مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب
الإتباع

تأليف

الإمام العلامة حجة العرب
أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي
المتوفى شهيداً سنة ٣٥١ هـ

حققه وشرحه وقدم له
عز الدين التنوخي
عضو مجمع اللغة العربية



دمشق
١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب

الإتباع

تأليف

الإمام العلامة حجة العرب
أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي
المتوفى شهيداً سنة ٣٥١ هـ

حققه وشرحه وقدم له
عز الدين التنوخي
عضو مجمع اللغة العربية



دمشق
١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

تقديم الطبعة المصورة

كان الأستاذ عز الدين التنوخي رحمه الله قد عثر على مجموعة خطية نادرة في خزانة آل عابدين بدمشق ، تضم ثلاثة كتب لأبي الطيب اللغوي هي : الابدال والمثنى والاتباع .

وقد ناشد الأستاذ التنوخي العلماء على صفحات مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق أن يرشدوه الى نسخ خطية أخرى لهذه الكتب ، فلم يَحْلَ بطائل .

ونهض الأستاذ الكريم بنشر هذه الكتب الثلاثة عن مخطوطتها الفريدة التي عثر عليها آنئذ .

وقد تم له نشر كتاب الاتباع منها عام ١٩٦١ م (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) ، وكان مما ذكره في مقدمته أن مخطوطة الاتباع قد كتبت بخط نسخي متقن يميل الى القاعدة الأندلسية ، وأن خرماً قد أصاب أولها ، فذهب بمطلع خطبة الكتاب .

وشاءت المصادفة الطيبة أن تحتفظ مدينة الرباط في خزائن كتبها العامرة بنسخة ثانية من مخطوطة كتاب الاتباع ، قام بتصويرها معهد المخطوطات العربية ، وارسل نسخة من مصورته الى مجمع اللغة العربية بدمشق .

وبادر الأستاذ التنوخي الى نشر مطلع الخطبة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مج ٤١ ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦ / ١٩٦٦ م) ، وأكمل بذلك النقص الذي وقع في النسخة الدمشقية .

اننا نعيد اصدار هذا الكتاب النفيس بطريقة التصوير ، بعد أن ضممنا اليه صدر الخطبة المنشور في مجلة المجمع وجعلناه بين حاصرتين.

وقد تفضل الأستاذ أحمد راتب النفاخ عضو المجمع فنظر في الكتاب ، وقدّم تصحيحاته وملاحظه ، فتداركنا جملة منها في متن الكتاب ، وأثبتنا في ختامه مالم نستطع إنقاذه منها .

وفقنا الله لخدمة هذه اللغة الشريفة ، وأمدنا بعونه وتأييده ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا ﴾ .

[المجمع]

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستهديه وبهِ نستعين . والصّلاةُ على مَن بعثه رحمةً للعالمين . بلسانٍ عربيٍّ مبين .

أمّا بعد فإن علماء العربية قد اختلفوا في (الإتباع) وتعريفِه وتصنيفِه ، والتبست على بعضهم حقيقته فجعله من باب الإبدال ، ويقرب ذلك من الصّدق إذا ما اتفقت المخارجُ أو تدانت ، وتبعد الكلمتان عن الإتباع بتباعد مخرجيهما قلةً أو كثرة ، ولعل من أوجز ما عرّفوه به ، وإن لم يكن جامعاً ، قول صاحب المجمل أبي الحسين أحمد بن فارس في كتابه فقه اللغة : « وللعرب الإتباع ، وهو أن تتبع الكلمةُ الكلمة على وزنها ورويّها إشباعاً وتوكيداً » أيْ أن يتبع الثاني الأول على وزنه ورَويّه كقولهم : حسن بسن ، فهما على وزن واحد ، ورويُّهما نون مقيدة ؛

ومن العلماء مَن أجملَ القول في الإتباع كابن فارس ، ومنهم مَن فصّل كشيخنا أبي الطيب فان في كتابه هذا فصل الخطاب ؛ ونحن نرى أقرب

للوضوح والصّواب أن نذهب مذهب شيخنا المصنف في تقسيم الإتباع فنقول : إن الإتباع يكون في الأسماء وفي الأفعال ، والإتباع الإسميّ قسمان : إمّا أن يكون التابعُ متصلًا بالمتبوع وبمعناه ، أو ليس له معنى ، ثم لا يجيء مُفرَدًا وهو نوعان : نوع يجيء التابعُ فيه بلفظ واحد بعد المتبوع نحو : حسن بسن ، وحارٌّ يارٌّ . ونوع يجيء فيه لفظان بعد المتبوع نحو : حَسَن بَسَن قَسَن ، وسَليخ مَليخ مَسيخ ، ويكثر أن تكون الكلمةُ التابعــة مبدوءةً بميم نحو صَقر مقر ، وشذر مذَر ، وهياط ومياط ؛

وإمّا أن يكون التابعُ متصلًا بالمتبوع وله معنًى ، ولا يجيء أيضاً مُفرَدًا كما هو في القسم الأول نحو : عطشان نطشان وشيطان ليطان ؛

والإتباع الفعلي ما كان التابع فيه منفصلا من المتبوع بواو العطف ، كما هو رأي شيخنا المصنف ، والأفعال في هذا القسم الثاني قد تكون ظاهرةً وبلفظ واحد نحو : عَبَس وبَسَر ، وماله عامَ وآمَ [(١)] ، وحيّاكَ اللهُ وبيّاكَ ! وقد تكون مقدرة كالمصادر التي قُدّرت أفعالها نحو : قُبحًا له وشُقحًا ، وبُعدًا وسحقاً ، وجَدعاً وعَقرًا ، وجوعا ونوعاً ! وذكر غير سيبويه : جُوساً وجُوداً في معنى (جوعاً) [(٢)] ؛ وقد يجيء الاتباع الفعلي بلفظين تابعين نحو : لا بارك الله في الشّعوبيّ ولا تارك ولا دارك !

ومن هذا الاتباع الفعلي في المصادر المنصوبة بأفعال مقدّرة ما أنشده أبو العباس المبرّد ليزيد المهلبيّ :

---

(١) أي هلكت ماشيته فاشتهى اللّبنَ ، وماتت امرأته فأصبح أيِّما ، وهو دعاء عليه .

(٢) وجاء في المخصص بعد هذا (١٢/١٨٤) « ومن الناس من يقول هو إتباع » .

لا تخالي إنْ غبتِ أن نتناسا كِ ، ولا إنْ وصلتِنا أن تُملّا
إن تغيبي عنا فسَقْياً ورَعْياً أو تحلّي فينا فأهلاً وسهلا !

أمّا (التوكيد) الذي يجيء فيه التابع مؤكّدا بمعناه للمتبوع ، فهو ما جاء في مجالس ثعلب (١ / ٧)[١] : أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال قال ابن الأعرابيّ : سألتُ العرب : أيّ شيء معنى شيطان ليطان ؟ فقالوا : شيء نتِدّ به كلامَنا أي نشدّه ، ويستعمل التوكيد منفرداً ، ويستغني فيه التابع عن متبوعه نحو : قسيم وسيم ، فلك أن تقول : هذا الفتى قسيم الوجه ، وذاك وسيم الوجه ، وليس من شرط التأكيد أن يكون التابع على زنة المتبوع كقولك لمن تحبه : أنا لك أبدًا سرمدًا .

وهذا التصنيف الذي صنّفناه على رأي من يُفرّق بين الإتباع والتوكيد ، ومنهم مَن لا يُفرق بينهما كابن الدّهان في الغُرّة في باب التوكيد [٢] حيث يقول : منه قسم يسمّى الإتباع نحو عطشان نطشان ، وهو داخل في حكم التوكيد عند الأكثر ، والدليل على ذلك كونه توكيداً للأول (المتبوع) غير مُبَيِّن معنى بنفسه عن نفسه كأكتع وأبصع مع أجمع ، فكما لا يُنطق بأكتع بغير أجمع ، فكذلك هذه الألفاظ مع ما قبلها ... والذي عندي أن هذه الألفاظ تدخل في باب التوكيد بالتكرار نحو : رأيت زيدًا زيدًا ، ورأيت رجلًا رجلا ، وإنما غيّر منها حرف واحد لما يجيئون في أكثر كلامهم بالتكرار ، ويدل على ذلك أنه إنما كرّر في (أجمع وأكتع) العين ، وهنا كررت العين واللام في حسن بسن وشيطان ليطان .

والذين يفرّقون بين التوكيد والإتباع يقولون : الإتباع من هذه

(١) وانظر المزهر (٤١٦/١) .
(٢) المزهر (٤٢٤/١) .

الألفاظ ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح شقيح ، والتأكيد يحسن فيه الواو نحو : حلٌ وبلٌ ، وهو من قول العباس بن عبد المطلب في زمزم : هي لشارب حِلٌ وبلٌ ، قال أبو عبيد في غريب الحديث : ويقال انه اتباع ، وليس هو عندي كذلك لمكان الواو ، وأخبرني الأصمعيُّ عن المعتمر بن سليمان انه قال : (بلٌ) هو مباح بلغة حمير ، قال ويقال : (بلٌ) شفاءٌ ، من قولهم : بَلَّ الرجل من مرضه وأبلَّ : اذا بَرَأَ ، انتهى كلام أبي عبيد[1] .

وإليك مثالاً آخر من مناقشتهم في الإتباع ، فقد جاء من ذلك في اللسان (نوع) : والنوع بالضم الجوع ، وصَرَّف سيبويه منه فعلاً فقال : ناع ينوع نَوعاً فهو نائع ، يقال رماه الله بالجوع والنوع ! ، وقيل : النوع إتباع للجوع ، والنائع إتباع للجائع ، يقال : رجل جائع نائع ، وقيل : النُّوع العطش ، وهو أشبه لقولهم في الدعاء على الإنسان : جوعاً ونوعاً ! ، والفعل كالفعل ، ولو كان الجوعُ نُوعاً لم يحسن تكريره ؛ وقيل : إن اختلف اللفظان جاز التكرير ، قال أبو زيد يقال : جوعاً له ونوعاً ! وجُوساً له وجُوداً ! لم يزد على هذا ؛

وقيل : جائع نائع أي جائع ، وقيل : النائع العطشان ، وقيل : إتباع كقولك : حَسَن بَسَن ؛ قال ابن بَرِّي : وعلى هذا يكون من باب بُعداً له وسُحقاً ! ممّا تكرّر فيه اللفظان المختلفان بمعنًى ، قال : وذلك أيضاً تقويةٌ لمن يزعم أنه إتباع : لأن الإتباع أن يكون الثاني بمعنى الأول ؛ ولو كان (نوعاً) بمعنى العطش لم يكن إتباعاً ، لأنه ليس من معناه ، قال والصحيح : أن هذا[2] ليس إتباعاً : لأن

(١) المزهر (٤١٥/١) .
(٢) أي جُوعاً له ونوعاً .

الإتباع لا يكون بحرف العطف ، والآخر أن له معنى في نفسه يُنطق به مُفرداً غير تابع ، والجمع نِياع ، يقال : قوم جياع نياع ، قال القطامي (١) :

لعمرُ بني شِهابٍ ما أقاموا صدورَ الخيلِ والأَسَلَ النِّياعا

يعني الرماح العطاش إلى الدماء .

رأي المصنف من أقوال في الاتباع . — والظاهر من بحث المصنف فيما بقي من خطبة الكتاب ، وفيما جرى عليه في الأبواب أن المعوّل عنده في التفريق بين الإتباع والتوكيد إنما هو على معنى التابع مع إمكان إفراده في الكلام ، ذلك أنّ التابع أو اللفظة الثانية ، إن لم يكن له معنًى في نفسه أو كان له معنى المتبوع ، ولم يجيء إلاّ ليَتَبدَ ما قبله ويقوّيه ، ثم لا يُتكلّم به مفردًا كان (إتباعًا) ؛ وإن كان يشارك اللفظة الأولى أو المتبوع في المعنى ، فأفاد في تقويتها وأمكن إفراد التابع في الكلام كان (توكيدًا) ، وبذلك يتبيّن لنا أن المعوّل عند المصنّف إنما هو التابع من حيث المعنى أو عدمه ، مع إمكان إفراده ، وليس المعوّل على الواو كما ذهب إليه الكسائي وأبو عبيد في غريب الحديث .

فإن قولهم مثلًا (قسيم وسيم) ليس من الإتباع عند أبي الطيب بل هو في باب التوكيد ، فإن التابع (وسيم) يمكن إفراده ومجيئه على حدة لقولهم (رجل وسيم) ، وقولهم (مرٌّ بَرٌّ) من التوكيد عند أبي الطيب مع أنه بلا واو ، وحظيت المرأة وبظيت ، من الإتباع عند المصنف مع وجود الواو : لأن (بظيت) لا معنى لها وحدها ، ولا تجيء في الكلام وحدها ، وإنما تجيء أبداً تابعة لفعل (حظيت) ولاتباعها كانت من الإتباع ،

(١) قال ابن بري : والصواب أنه لدريد بن الصِّمة .

ومنه (أقبل الحاجّ والدّاج) فهو من الإتباع عند شيخنا الحلبي مع وجود الواو ، لأن (الداج) مع وجود الواو من الإتباع إذ لا صلة بين الحجّ والدّج ، ولا يُفرد عند التكلم ، فلا يقال (أقبل الداجّ) ، وإنما يقال : (أقبل الحاجُّ والداجُّ) ، فهي تابعة أبداً .

ومن أقوال المصنّف تعليقاً على أمثلة الإتباع والتوكيد، ونذكره للاستدلال وعلى سبيل المثال : قولهم : (لا بارك الله فيه ولا تارك) في باب الإتباع الذي أوله التاء ، وعلّق عليه بقوله : « فهو وإن كان (تارك) مأخوذاً من الترك ، فلا معنى له في هذا الموضع إلاّ الإتباع » أي لا صلة بالمعنى بين بارك وتارك ، ولا يجيء (لا تارك الله فيه) ، ولو أمكن إفراد هذا التابع لكان من باب التوكيد .

وقالوا : (خاسر دامر) ، فقد أدخل أبو الطيّب هذا الإتباع في باب التوكيد الذي أوله الدال ، فإن الدامر بمعنى الهالك ، ويمكن إفراده ؛ وأمّا دابر من (خاسِر دابِر) فلا صلةَ بالمعنى بينه وبين (خاسر) ولا يمكن إفراده كدامر ، ولذا جعله إتباعاً ، وقال في ذلك : « فإذا قلت (خاسر دابر) فلا وجه له إلاّ أن يكون إتباعاً ، أو تكون الباء مبدلةً من الميم » فتصير بمعنى (دامر) ويكون (خاسر دابر) بمنزلة (خاسر دامر) الذي هو من الإتباع ، ويدل قوله (أو تكون الباء مبدلة من الميم) على أن من علماء اللغة من يلتبس عليه الأمر فلا يفرق بين الإتباع والإبدال .

وقالوا : « إنه لذو جُود وسُود) علق على هذا المثال بقوله : « فقال قوم هو إتباع . وقال آخرون : إنما أرادوا به (ذو جود وسودد) ، فأسقطوا أحد الدالين ليكون على وزن (جود) وقد جاء في الشعر بمعنى السودد » وعلى ذلك يكون هذا القول من باب التوكيد لا الإتباع .

وقالوا : (إنه لمليح قزيح) ، وعلق عليه المصنف بقوله : « والقزيح مأخوذ من القِزْح ، وهو أبذار القِدر ، ولا يتكلم بقزيح مفرداً في صفة » فهو لذلك من الإتباع ، ثم قال : « وكان يونس بن حبيب يقول : « القَزْح الجَمال » وعلى قول يونس يكون من التوكيد ، لأنه حينئذ يتكلّم به مفرداً ، وله معنى يمكن به تقوية معنى المليح .

ويقال (رجل جائع نائع) ، قال شيخنا المصنف : « والنائع ـ زعموا ـ المتمايل من ضعف الجوع ، ولا نعلمهم يقولون (رجل نائع) مفرداً » ، فقوله (زعموا) يشير إلى أنه لا يثق بزعمهم هذا ؛ ويرى أن (النائع) لا معنى له هنا غير التقوية ، ويرجح كونه من الإتباع أنه لا يُقال (نائع) مُفرداً في الكلام .

الاتباع والترادف . ـــ قال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي ، وهو قول الفخر الرازي : « ظنّ بعض الناس أنّ التابعَ هو من قبيل (المترادف) لشبهِهِ به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترادفين يُفيدان فائدةً واحدةً من غير تفاوُت ، والتابعُ لا يفيد وحدَه شيئاً ، بل شرطُ كونه مفيداً تقدُّم الأول عليه » ولولا هذا التقدم لظلّت الكلمة الثانية أو التابع غامضة ، فإنها غير بيّنة الاشتقاق ، وذلك مثل (بَسَن) من قولك (حسن بسن)[١] ، فإنها تفيد التقوية والتزيين للكلمة الثانية المتبوعَة ، ولا يفيد وحده شيئاً ، بخلاف التّرادف كالسّيف والعَضْب مثلًا ، فإن هذين اللفظَين قد ترادفا على معنىً واحدٍ من غير تفاوُت ، ومن شرط

(١) وأبو علي القالي في أماليه (٢/٢١٦) يجعل للتابع (بسن) اشتقاقاً ، كما ذكرنا في التعليق على (بسن) في (باب الاتباع الذي أوله الباء) .

التابع أن يكون على زِنة المتبوع ، والمترادفُ لا يكون كذلك ، وقد يتشابه الترادف والإبدال بتعاقب المباني والمعاني ، ولذلك رأينا بعض الألفاظ الواردة في كتب الإبدال قد وردت على سبيل الإتباع ، على الرغم من وضوح المعنى وجلائه في الحرفين المتعاقبين ، وليس الأمر كذلك في حرفي الإتباع ، وقد قال الآمدي : التابعُ لا يفيدُ معنًى أصلًا ، ولهذا قال ابن دريد : سألت أبا حاتم عن معنى قولهم (بسن) فقال لا أدري ما هو ؟ قال السُّبكي [١] : والتحقيق أنّ التابع يفيدُ التقوية فإن العرب لا تضعه سدىً ، وجهل أبي حاتم بمعناه لا يضرُّ ، بل مُقتضى قوله : (إنه لا يدري) أنّ له معنىً ، وهو لا يعرفه .

أنواع أخرى من الاتباع . — إن ما ذكرناه من الإتباع يتبع فيه الثاني الأول ، وهناك ما يتبع فيه الأول الثاني ، ويتساهل بعضهم فيسميه إتباعاً ، وبعضهم يسميه ازدواجاً ، وهو أولى منعاً للالتباس ، ومن هذا الازدواج ما ورد في الحديث : « ارجعن مأزورات غير مأجورات » وصحة اللغة أن يقال (موزورات) ولكنه لجمال التعبير وموسيقاه اتبع (مأزورات) وهو الحرف الأول للحرف الثاني (مأجورات) ؟

ومن الازدواج ما يتبع فيه الثاني الأول كما في الاتباع الذي بيّناه ، ولكنه يخالفه بقصد المزاوجة الموسيقية ومنه الحديث : « لا دريت ولا تليت » فلقد اتبع الثاني (تليت) للحرف الأول (دريت) ، ومن هذا الضرب إدخالهُم اللاّم على (يزيد) ليُزاوج (الوليد) في قول ابن مَيّادة :

وجدنا الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركاً شديداً بأحناءِ الخلافةِ كاهِلُهْ

(١) المزهر ٤١٦/١ .

وذلك بعد خلع التعريف منه كقوله : (ولقد نهيتُك عن بنات الأوبَرِ) أراد عن بنات أوبر .

وقال ابن السكيت في قولهم : (إني لآتيهِ بالغدايا وبالعشايا) قال : أرادوا بالغدايا جمع الغَداة ، فأتبعوها (العشايا) للازدواج ، كما قالوا : (هنَأني الطعامُ ومَرأني) ، وإنما قالوا : وأمرأني ؟

ومن الإتباع الموسيقي تنوين الممنوع من الصرف كقوله تعالى : (سلاسلاً وأغلالاً) فإن الأول غير المصروف (سلاسلا) قد تبع الثاني المصروف (أغلالاً) ، فازداد التعبير بالتنوين والرنين الموسيقيّ عذوبة وجمالاً .

مخطوطة الاتباع . — في وصفنا لمخطوطتي الإبدال والمثنى لحجة العرب أبي الطيب اللغويّ الحلبيّ وصفاً مفصلاً ذكرنا كيف عثرنا على تلك المجموعة الخطية النادرة في خزانة آل عابدين بدمشق يوم كان الرفيق في زيارتها أحدُ حُجَج العربية في هذا العصر الأستاذ عبد العزيز الميمني ، وتشتمل هذه المجموعة على كتب ثلاثة : كتاب المثنى والإبدال والإتباع ، وذكرنا أن هذه الكتب الثلاثة لا أثر لها فيما نعلم في خزائن كتب الأرض إلى يوم الناس هذا ، وأنّ رهين المحبسين أبا العلاء المعريّ قد ذكر أبا الطيب اللغوي في غفرانه وكتابه الإتباع ، وأنه لطيف على حروف المعجم ، وأن البغداديين قد أعجبوا به وتداولوه فيما بينهم ، وقال : « ولا شك أنه قد ضاع كثير من كتبه وتصنيفاته لأنّ الروم قتلوه وأباه في فتح حلب » ، فالمعريّ على قرب عهده من أبي الطيب لم يسمع في بغداد بغير كتاب الإتباع ، ولم يطلع عليه في غيرها كما ذكر العلاّمة الميمنيّ ، وهو دليل بيّن على أن سائر مصنّفات أبي الطيب قد تناولتها

يد الضياع ، وحرمت علماء العربية من الانتفاع بها دهراً طويلًا إلى أن منّ الله علينا باكتشاف دفائن آثاره ، ونشر نفائس أسفاره .

ومخطوطة الإتباع قريب حجمها من حجم المثنّى ، وخطّها وخطّ الإبدال والمثنّى واحدٌ من النسخيّ المتقن الذي يميل الى القاعدة الأندلسية ، ولم ينقص ولله الحمد منها غير أوّل الخُطبة ، وأثبتنا منها البقيّة ، وقد جاء في خاتمة الإتباع ما نصه : « آخره ، والحمد للهِ حقّ حمده ، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، حسبنا الله ونعم الوكيل . » وفي هذه الخاتمة دليل على أنْ هذا الكتاب لم يُصَب ببتر ، وأنه لولا نقص الخطبة لكان مَبناه كمعناه كاملًا ، وبنشرنا لكتاب الإتباع هذا نكون قد نشرنا جميع ما اشتملت عليه هذه المجموعة الخطية النادرة الفريـدة ولله الحمد والمنة .

المؤلفون في الاتباع . — إن كثيراً من أئمة اللغـة لم يُغفلوا بحث الإتباع في كتبهم اللغوية ، ومنهم من أفرد له باباً خاصاً كابن دريد (— ٣٢١ هـ) في جمهرته فقد عقد له فيها (بابَ جمهر الإتباع) ، وعقد له أبو عبيد (— ٢٢٣) باباً في الغريب المصنّف ، وأبو علي القالي (— ٣٥٦) في أماليه (٢/٢٠٨) ، والجلال السيوطيّ في مزهره (١/ ٤١٤) ، وابن سيده (— ٤٥٨ هـ) في مخصّصه (١٤/٢٨) .

ومن علماء اللغة مَن جاء بألفاظ من الإتباع وشرحها كأبي العباس ثعلب (— ٢٩١) في مجالسه (١) ، ومنهم من ذكر الإتباع وأتى له بأمثلة كاسحق بن ابراهيم الفـارابي (٣٥٠ هـ) في ديوان الأدب ، والحسن ابن بشر الأسديّ الآمدي (— ٣٧٠) ، وابن الدهان في الغرّة ، وأحمد

---

(١) مجالس ثعلب (١/٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٠٦) .

ابن فارس في فقه اللغة ، والفخر الرازي والسبكي في منهاج البيضاوي ، والتاج القيسيّ المعروف بابن مكتوم في تذكرته ، ومن المتأخرين أحمد فارس في سرّ الليال وغيرهم ؛

ومنهم من أفرد بحث الإمتاع بكتاب خاص ، فعلَ شيخنا أبي الطيب في كتاب الإتباع ، كصاحب فقه اللغة أحمد بن فارس فقد جاء في المزهر والبغية أن له كتاب الإتباع والمزاوجة ، حذا فيه حذو أبي الطيب في ترتيبه على حروف المعجم ، واختصره الجلال السيوطيّ وزاد عليه ما فات ابن فارس في كتاب لطيف سماه (الإلماع في الإتباع) .

وهنالك ألفاظ من الإتباع منثورة في معظم كتب اللغة كالجمهرة والمحكم والعباب والصحاح واللسان وغيرها يُرجع اليها في معاني هذه الألفاظ .

وكتابنا هذا يتحلّى بكثرة شواهده على ألفاظ الإتباع ، كما أنه يمتاز على سائر كتب الإتباع بحسن تصنيفه كالمثنّى والإبدال ، وبترتيبه المحكم على حروف المعجم ، ولعله أول من صنف الإتباع على هذه الحروف وحذا في هذا الترتيب الفنّي حذوه أحمد بن فارس في كتابه (الإتباع والمزاوجة) .

طريقة تصنيف الاتباع . — وفي هذا التصنيف البديع يذكر المصنّف في آخر الخطبة طريقته في تأليف كتاب الإتباع بايجاز بقوله : « ونحن نجمع في كتابنا هذا ما يحضرنا من الإتباع على ترتيب الحروف كلها ، إلاّ ما لم يجيء مبتدأً به في شيء من ذلك من الحروف » وبيان ذلك أنه يذكر أولاً : (باب الإتباع الذي أوله ألف) ثم يتلوه (باب التوكيد الذي أوله ألف) ، ويختار لهما من الألفاظ والشواهد ما فيه غَناء وجلاء ، وكلما ذكر باباً من الإتباع أتبعه بباب من التوكيد وَفق حروف الهجاء ،

فيجيء بعد هذين البابين مثلًا : (باب الإتباع الذي أوله باء) ثم يجيء على أثره (باب التوكيد الذي أوله باء) وهلم جرًّا ، ولم يُغفل غير أبواب (الضاد والطاء والظاء) : لأنه لم يجد لها حروفاً من الإتباع والتوكيد ، كذلك أغفل (باب الإتباع الذي أوله غين) لأنه لم يجد له حرفاً يُثبته ، ووجد حرفاً واحداً لتوكيد هذا الباب ، فاذا ما حذفنا هذه الأبواب الناقصةَ كان عددُ أبواب هذا الكتاب : ١٧ باباً للاتباع ، و ١٨ للتوكيد مجموعها ٣٥ باباً .

الاتباع في لغة العامة . — وكما كان الإتباعُ من أساليب سلفنا العربيّ في كلامهم ، جرى أسلوبه في التقوية على ألسنة الخلف من أبنائهم جيلًا بعد جيل إلى يومنا هذا ففي العامية الدمشقية أو الشامية ألفاظٌ تـتـمدُ بها العامّة كلامَها المتعارَف لتزيده قوةً وتوكيدًا ، ومنها قولهم في الدار الفسيحة : لفلان بيت (سيّاح نيّاح) فكأن أهله يسيحون فيه لسعته ، وتنيح لذلك أغصان شجره ، والنّيحان تمايُل الأغصان ، ويقولون في المرأة الكثيرة الخروج والولوج : أنتِ شطّاطة نطّاطة ، بنشطي وبنطّي) ، وقالوا فيمن خدعه خصمه راح فيه (شَرْدْ مَرْد) ، وفيمن تحرّق على الشيء طلباً له : فلان شاط ولاط ، ويكثر اتباعهم في ألفاظ الطعام نحو زلط ملط ، وهرش مرش ، ومن ألفاظهم الإتباعية ما يشبه ألفاظ أجدادهم العرب فمثل قولهم : (هو لك حِلٌ بِلٌ) قال أبناؤهم : (هو لك حَلال زلال) والزلال الصافي كالماء : أي هو لك حلال لا تشوبه شائبة ، ومن ألفاظهم الصحاح الموروثة : هنيئاً مريئاً .

ومن الإتباع العاميّ بلفظين بعد المتبــوع قولهم في الرجل الخبيث النبيث : فلان (حِلِسْ مِلِسْ نِجِس) ولو أنا تتبَّعنا كلامَ العوامّ لوجدنا كثيراً من الكلمات الإتباعيّة ، ولقد آن لنا أن ندرس لغتنا العامية دراسة علمية .

شوارد زوائد من حروف الاتباع . — وإلى مسرد مثنيــات ابن السكيت وأبي الطيب اللغويّ أضفنا زوائد جمعها السيوطي في مزهره (٢ / ١٧٢) من الجمهرة والصحاح ومجمل ابن فارس وشرح الدريدية لابن خالويه وديوان الأدب للفارابي وأمالي أبي علي القالي والغريب المصنف لأبي عبيد ، وبقي هنالك الكثير البثير من تراكيب الإتباع متفرقاً شذر بذر في كتب اللغة المطبوعة ، ولو كتب لي الاطلاع على المحكم والعباب لجمعت من متفرقها شيئاً كثيراً ، وأنا ذاكر على سبيل المثال بعض ما عثرت عليه في لسان العرب من حروف الإتباع أو ما أشبه تراكيبه وإن لم يُنَصّ على إتباعية بعضها ، وقد يكون منهم من نصّ عليها في أمّهـات اللغة المطبوعة ، وما يأتي نذكره على سبيل المثال :

جاء في ترجمة (بذر) من اللسان : ورجل هُذَرَة بُذَرة ، وهَيْذارة بَيْذارة ، كثير الكلام ؛ والظاهر أن هذين التركيبين هما من باب التوكيد ، لمجيئهما مفردين في الكلام : لأن (بُذَرة) على وزن فُعَلة كهمزة وضُحَكة ، والبذرة الذي يكثر تبذير المال أو إفشاء الأسرار ؛ وقالوا رجل بيذارة الذي يبذّر ماله .

وفي ل (حلق) جاء من دعاء العرب على الأعداء قولهم : عَقْراً حَلْقاً ! وعَقْرَى حَلْقَى ! أي عقر الله جسدها ، ورماها بمصيبة تحلق

فيها شعرها ، أو أصابها بوجع في حلقها ؛ قال الأزهري : وأصله : عقراً حلقًا ، وأصحاب الحديث يقولون : عَقْرى حَلْقى بوزن غَضْبَى ، حيث هو جارٍ على المؤنث ، والمعروف في اللغة التنوين ، على أنه مصدر فِعل متروك اللفظ تقديره : عقرها الله عقراً ، وحلقها الله حلقًا ؛ قلت : ولم يسمع أنهم قالوا : حلقًا أو عَقرى ! مفردين ، فهما إذن من الإتباع .

وفي ل (دغم) : ورجل راغم داغم : إتباع ، والظاهر ان التابع (داغم) لا يُفرد ، وقد مرّ بنا في حروف الإتباع : (رغماً دغماً) ، ولم يرِ هذا التركيب الذي في اللسان .

وجاء في ل (سها) : ويقال بعيرٌ ساهٍ راهٍ ، وجمال سَواهٍ رَواهٍ لَواهٍ ؛ قلت : ومعنى الساهي والسَّهو من الإبل الليّن السير الوطيء ، وقيل : كل ليّن سهو والأنثى سهوة ؛ ورهت الناقة ترهو رَهْوًا : مشت مشيًا خفيفًا في رفق ، وعيش راهٍ : خصيب ساكن رافه ، ومرّ بنا في هذا الكتاب (سهواً ورهواً) في (باب الإتباع الذي أوله الرّاء) ، ولعل (ساه وراه) من باب التوكيد لإمكان إفراده .

وجاء في ل (ضرس) : ورجل أخرس أضرس : إتبـاع له ، والضّرس : صَمتُ يومٍ إلى الليل ، وأصله من العَضّ ، كأنه عضّ على لسانه فصمت ؛ وفيه أنه يقال : فلانٌ ضَرِس شَرِس : أي صَعب الخُلُق و (الضَّرِس) الصعبُ السّيء الخلق ، و (الشَّرِس) مثله السيءُ الخلق الشديدُ الخلاف ، وكل من الإتباعين يمكن إفرادهما في الكلام فهما من التوكيد ، وليس في اللسان نصّ على ذلك .

وفي ل (صلق) : قال الليث : لا حَلَق ولا صَلَق ! يقال بالصاد (صلق) ، وبالسين ، يعني رفيع الصوت ، وهو من عبارات الدعاء عند

العرب للأدواء ، والمعنى : لا جعله الله يحلق شعره في المصائب ، ولا يصلق أي يرفع فيها صوته نحيباً وعويلاً .

وجاء في ل (عوق) الأزهري : يقال : ما لاقت (المرأة) ولا عاقت : أي لم تلصق بقلبه ، ومنه يُقال : لاقت الدواة أي لصقت ، كأن (عاقت) إتباع للاقت ؟

وفي ل (فزر) أبو زيد : رجل نَزْرٌ فَزْرٌ ، وقد نزر نزارة : إذا كان قليل الخير ، وقالوا : رجل أفزر بيّن الفزر وهو الأحدب الذي في ظهره عُجْرة عظيمة ، والفُزْرة : العُجرة العظيمة في الصدر والظهر ، قلت : فهو من باب التوكيد بحسب قواعد الإتباع التي بيّناها .

وفي ل (ليس) قال الفرّاء : أصل ليس لا أيسَ (أي لا وجود) ودليل ذلك قول العرب : أتني به من أيس وليس : أي من حيث هو وليس هو ، قلت وليس هذا من باب الإتباع لأن التابع (ليس) سلبٌ ، و (أيسَ) إيجاب ، وليس في ذلك تقوية ولا توكيد .

وفي مادة (ليس) في اللسان أنه يقال للشجاع : هو أهيس أليس ، وكان في الأصل : أهوس أليس ، فلما ازدوج الكلام قلبوا الواو ياءً فقالوا (أهيس) ، والأهوس الذي يدقّ كل شيء ويأكله ، والأليس الذي يُبارز (يفاخر) قِرْنَه وربما ذموه بقولهم أهيس أليس ؛ فإذا أرادوا الذمّ عُنِيَ بالأهيس الأهوس ، وهو الكثير الأكل ، وبالأليس الذي لا يبرح بيته ، وهذا ذمّ .

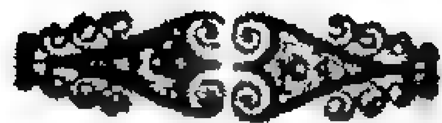
ومما جاء في اللسان من حروف الإتباع في ترجمة (فكّ) قولُ النضر : وشيخ فاكّ : إذا انفرج لَحياه من الهرم ، يقال له : قد فكّ : يريد

فرّج لحييه وذلك في الكبر إذا هرم ؛ وحكى يعقوب : شيخ فاك وتاكٌ ، جعله بدلاً ولم يجعله إتباعاً ، وقال الحُصَيْنيّ : أحمق فاك وهاك ، وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري ، وخطؤه أكثر من صوابه ، وهو فكّاك هكّاك .

هذا ، وفي لسان العرب حروف إتباعية كثيرة لم نذكرها خوف الإطالة ، والحمد لله أولاً وآخرًا .

وكتبَ

دمشق الجديدة في { ٥ جمادى الآخرة ١٣٨٠ هـ
٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٠ م } عز الدين بن أمين التنوخي



قولنا هذا آثم نبيل هنا جائع نائع فهو عندهم إتباع ثم يقولون في الدعاء
على الإنسان جوعًا ونوعًا فيدخلون الواو وهو مع ذلك إتباع فإذا
كان محالا أن تكون الكلمة مرة إتباعا ومرة غير إتباع فقد وضح
أن الاعتبار ليس بالواو وثبت ما حددناه به ونحن نجمع في كتابنا
هذا ما يحضرنا من الإتباع على ترتيب الحروف ونتبعه بالتركيب حتى نأتي
على الحروف كلها إن شاء الله فجرى مسند أبي بشر من ذلك من الحروف ونتوكل
على الله عز وجل في النفع به والعون عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل ٥

باب الإتباع الذي أوله الألف

قال أبو الطيب تقول العرب في صفة الشيء بالشدة إنه لشديد أديد وهو
من الأدّ والأدّ القوة إلا أن الأديد لا يفرد قال الراجز

نصرن منيّ مرّة وأدّا من بعد ما كنت صملا نهدا

ويقال جئت به من عيصك وأيصك أي من حيث كان ولم يكن فالعيص
الأصل والأيص إتباع وقال قطرب يقال بسلا وأسلا أي حرام محرم
والبسل هاهنا الحرام والأسل إتباع قال الشاعر

أيثبت ما قلتم وتلغى مودتي زيادة في يدي إن أشبعت هذه لكم بسل

أي بيعتي التي أعطيتكم ملائي بها حرام عليكم ويروى هذا البيت ...
إن أحلت هذه لكم بسل أي بيعتي التي أعطيتكم يدي بها حرام عليكم
ويروى هذا البيت ... وإن أحلت هذه لكم بسل
معناه على هذه الرواية ... حلال لأن البسل من الأضداد يكون بمعنى

(١) الصورة الأولى من كتاب الاتباع وفيها بقية الخطبة

وليس في التوكيد حرف أوله ضاد ولا ظاء ولا ذال

باب الإتباع الذي أوله العين

يقال في الكثرة إنه لكثير بثير بجير بذير عفير وعجير
أيضاً يوصف بها كلها الكثرة وقال أبو زيد سمعت بني أسد يقولون
ما يليق بك الخير وما يعيق ويقال ما له مال ولا عال ويقال دون
ذلك الأمر مكاس وعكاس وفلان بشير وعشير وهو الشر والعر
وبعضهم يقول العر ليس بإتباع وإنما هو ما يعتري الإنسان ويفسده
ويقال لا يفعل ذلك أول صوك وعوك أي أول كل شيء

باب التوكيد الذي أوله العين

يقال ما له دار ولا عقار قال الأصمعي العقار النخل خاصة وقال
غيره العقار أصل المال من كل شيء ويقولون رجل أيمان عيمان
والأيمان الذي ماتت امرأته والعيمان الذي هلكت إبله فهو يعام
إلى اللبن أي يشتهيه وامرأة عيمى أيمى ويدعى على الرجل فيقال ١
ما له آم وعام ويقال ما له مال وعال فقولهم عال أي عدل عن
الرشد وعال أي افتقر والعيلة الفقر قال أحيحة بن الجلاح

فما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل

أي متى يفتقر ويقال جئ به من حيسك وبيسك وعيسك أي من
حيث تحيس به ومن حيث تبس أي تنبس إليه والبس السريع من السير ٢
وعلى هذا فسر بعضهم قول الراجز

لا تخبزا

(٢) تدل هذه الصورة وما يليها على طريقة تأليف الكتاب :
باب الإتباع الذي أوله العين مثلاً ، ثم باب التوكيد

لا خيرَ أجمرًا وبسًّا بسًّا   ولا نطيلا بمناخ جبسًا

ويقولون من عيشك أي من حيث تعيش والعيش الطلب بالليل ومنه قولهم كلبٌ اعسَّ خيرٌ من كلبٍ ربض ويقال له الويل والعول وأخذت الشيء عفوًا صفوًا وصافيًا عافيًا وإنه لصافٍ عافٍ وخذ ما صفا وعفا ولم يجئ في الإتباع حرفًا أوله العين ٭

باب التوكيد الذي أوله الغين

يقال ماله ثلّ وغلّ إذا دعي عليه بالهلاك فقولهم ثلّ من الثلل وهو الهلاك وغلّ من الغلّة وهو العطش ٭

باب الإتباع الذي أوله الفاء

يقال جاءنا واحدًا فاحدًا ويقال شكرت اليه شقوري وفقوري أي دخلة أمري ٭

باب التوكيد الذي أوله الفاء

يقال جاءنا واحدًا فاردًا وهما واحد ويقال ماله محيص ولا مفيص وهما أيضًا واحد وما عنده قرض ولا فرض وما عنده استقراض ولا استفراض فالقرض ما يعطاه الرجل ليرتجع منه وليس بواجب على المعطي والفرض ما يعطاه ولا يرتجع منه وهو واجب على المعطي ٭

باب الإتباع الذي أوله القاف

يقال إنه لحبيس نبيس قبيس وإنه لبيّن الحبس والنبسانة والقبسانة وإنه لمليح قزيح والقزيح مأخوذ من القزح وهو أبزار القدر ولا

(٣) الصورة الثالثة كالثانية

القِلّة والجُبْنة ويقال وعر اضا عن اى زيد ويقال ما اقله
واوجه وقد وجح وتاجه ووجا ووجا ويقال انه لفقير وقير
والوقير الذي به وقرة والوقرة الهزمة في العظم قال الشاعر
رأوا وقرة في الساق مني فبادروا الى وحيها لما رأوني أخيما
أي أتي عليها ويقال رجل ملي وفي وعاشق وامق والوامق
المحب والمقة المحبة وقالوا لحاه الله ووراه فمعنى لحاه أي قشره
ومعنى وراه من الوري وهو داء يفسد الجوف وجاءت عنه يقال
شريد يعني الرجل منه الدم والقيح ومنه قولهم اذا دعوا على
السائل وربا وحجابا والحجاب سعال الغنم ويقال ورى الرجل
فهو موري اذا أصابه الوري قال الشاعر

وراهن ربي مثل ما قد ورينني وأحمى على أكبادهن المكاويا

وقال الراجز

قالت له وربا اذا تنحنح يا ليته يسقى على الذرحرح

ويقال رجل قسيم وسيم بين القسامة والوسامة وهما الحسن والجمال

باب الاتباع الذي اوله الهاء

يقال لا هي عليك ولا مي أي لا باس عليك ويقال انه لخفاف هفاف
اذا كان خفيفا رشيقا فيما اخذ فيه من عمل قال الفراء ويقال الهنئة
لك ثاني وهنأني في غير مهموز وهو اتباع

في الصحاح أنشد ثعلب
رأوا وقرة بالساق
مني فحاولوا جبورتي
لما أن رأوني أخيما

باب التوكيد

(٤) في هذه الصورة بعض الحواشي اللغوية

باب التوكيد الذي أوله الهاء

يقال رددته خائبا هائبا والهائب الخائف ويقال إنه لسلع هلع أي خبيث والسلع والهلع اسمان من أسماء الذئب

قال الراجز

مثلي لا يحسن قولا فعفع ... والشاء لا تمشي مع الهملع

أي لا تمشي ولا تريد مع الذئب يقال مشت الماشية وأمشت إذا كثرت ومشى القوم وأمشوا إذا كثرت مواشيهم قال الشاعر

وقال لماشيهم سيان سيركم وأن تقيموا به واغبرت السوح

وقال قوم في قول الله عز وجل أن امشوا واصبروا على آلهتكم قالوا دعا لهم بكثرة المواشي والصبر على آلهتهم ودينهم

باب الإتباع الذي أوله الباء

يقال في الدعاء على الإنسان جوعا نوعا وجوعا دقوعا

قال الشاعر من بعض الأعراب

أقول بالمصر لما بت أي شبعي ألا سبيل إلى أرض بها الجوع

ألا سبيل إلى أرض بها غرث يبري الحجارة عن الأنقاء يرموع

ويقال هذا جار بار وجاء في الحديث إنه جار بار ورجل حران يران وامرأة حرى يرى

باب التوكيد الذي أوله الباء

يقال خراب يباب وبلد خراب يباب والخراب واليباب واحد

(٥) هذه الصورة الخامسة آخر حروف الإتباع

قال الشاعر

لو رماه الزمان منه بصرف عاد زاهي الربيع المخصب يبابا

آخره والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل

بلغ عرضا بأصله [illegible]

(٦) وفي هذه الصورة خاتمة الكتاب وعبارة عرضه بأصله

كتاب

الإتباع

ا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله إله الأولين والآخرين ، وصلى الله على سيد المرسلين ، وإمام المتقين وخاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وذريته المنتجبين ، وعترته الهادين المهديين وسلم كثيرا .

قال عبد الواحد عليّ : هذا كتاب الإتباع والتوكيد دعانا إلى تأليفه إغفال سلفنا إفراد كتاب فيهما ، شافٍ في استيعابهما وتقصّيهما ، مع كثرة استعمال العرب لهما ، واستعانتهم في الكلام بهما ، حتى قال بعضهم ، وقد سُئل عن كلمةٍ في الإتباع مامعناها ؟ فقال : شيءٌ نَتِدُ به كلامنا ونقوّيه ونثبّته ، يقال : وَتدتُ الوَتِد أتِدُه وَتْداً إذا أثبتّه في حائطٍ أو أرضٍ ، فأنا واتد وهو موتود ، والواتد أيضاً المنتصب الثابتُ قال أبو دواد الإياديّ يصف بقرةً وحشيةً :

وبدت لنا أذنٌ تو(م)جّس حُرَّةٌ وأحَمُّ واتِدْ

يعني قرنها ؛ وإنّما قرنّا الاتباع بالتوكيد لأن أهل اللغة اختلفوا ، فبعضٌ جعلوهما واحداً ، وأكثرهم اختاروا الفرق بينهما ، فجعلوا (الاتباع) مالا تدخل عليه الواو نحو قولهم عَطشان نَطشان ، وشيطان

ليطان ، و (التوكيد) مادخل عليه الواو نحو قولهم : هو في حِلٍّ وبِلٍّ ، وأخذ في كلّ فن وفَنَن[1] ، ونحن بحمد الله نذهب إلى أن الاتباعَ مالم يختص به بمعنىً يُمكن إفرادُه به ، والتوكيد مااختصّ بمعنىً وجاز إفرادُه ، والدليل على صحة] قولِنا هذا أنَّهم يَقولونَ: هذا جائعٌ نائعٌ[2]، فهو عِندَهم إتْباعٌ ، ثمَّ يقولون في الدُّعاءِ على الإنسانِ : جُوعاً وَنُوعاً فيُدخِلونَ الواوَ ، وهو مع ذلكَ إتباعٌ : إذ كانَ مُحالاً أنْ تكونَ الكلمةُ مَرَّةً إتْباعاً ، ومَرَّةً غيرَ إتْباع ، فقد وَضَحَ أنَّ الاعْتبارَ ليسَ بالواوِ ، وثَبَتَ ماحَدَدْناهُ بهِ ؛ ونَحن نَجمعُ في كتابنا هذا مايَحْضُرنا من الإتْباعِ على تَرتيبِ الحُروفِ ، ونتبعه بالتوكيد حتى تأتيَ الحروف كلُّها إلاّ مالم يجئْ مُبتَدَءاً به في شيءٍ من ذلك من الحروف ؛ ونَتوكّلُ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ في النَّفْعِ بهِ والعَونِ عليهِ ، وهو حَسْبنا ونِعْمَ الوكيل .

---

(١) الفَنَن : الفرع والغصن ، أو ماتشعّب منه ، ويجمع على أفنان ، والفن على فنون .

(٢) في الأصل جايع نايع ، وجاء في اللسان (جوع) : وفي الدعاء : جوعاً له ونوعاً ، ولا يَقدّم الآخر قبل الأول لأنه توكيد له ، قال سيبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضار الفعل المتروك إظهاره ، وجائع نائع إتباع مثله .

بابُ الإِتْباعِ الّذي أَوَّلُهُ الأَلِف

قال أبو مالك(1) : تقولُ العَربُ في صِفَةِ الشَّيء بالشِّدةِ : إِنَّه لَشَديدٌ أَدِيدٌ(2) ، وهو منَ الأَدّ ، والأَدُّ القوَّةُ ، إِلاَّ أنَّ الأَدِيدَ لا يُفْرَد قال الراجز :

١ نَضَوْنَ مِنّي شِرَّةً وأَدّا من بَعدِما كنتُ صُمُلّاً نَهْدَا

---

(١) عمرو بن كِرْكِرَة : بكسر الكافين ، وكثير من النّاس يَفتحونها ، وقد أوجزنا ترجمتَه في الجزء الأول من هذا الكتاب (٢/ ٥٨) .

(٢) أنشده ابن دريد ، وفي لسان العرب لمحمد بن المكرم (أدد) : وشديد أديد إتباع له ، والأدُّ الغَلَبةُ والقُوة قال :(نَضونَ عني شِدَّةً وأدّا)، ورواية الصحاح : (نضونَ عني شِرَّةً وأدّا) وهو في التاج (أدد) وفي الجمهرة ١ / ١٦ ومقاييس اللغة ١ / ١٢ ، وجاء في هامش المخطوطة رواية أخرى : (نَضوتُ عني ...) ؛ والشِرَّة : النشاط والرَّغبة . وشِرَّة الشباب : نشاطه . والنشاط هو المقصود من (شِرَّة) في الشاهد ، والصُّمُلُّ في اللسان : الشديد الخلق من الناس ويوصف به الجبل والجمل ، وقد صَمَل يَصمُل صُمولا ، واصْمَألَّ اصمئلالاً إذا صَلُبَ واشتدَّ واكتنز ، وفي الحديث « أنت رجل صُمُلٌّ » بالضم والتشديد : أي ذو خَلق شديد .

(★ ش) جاء في الهامش تعليقاً على (نضون مني شِرَّةً وأدّا) : في الصحاح : الأديد الجَلَبةُ ، وشديد أديد إتباع له ، وفي الصحاح أيضاً (نضوتُ عني) وفي الجمهرة (نضون عني) ، نقلته من خطِّ الشاطبي أيده الله تعالى ، قلت : وأكثر ما ينقله ابن الشحنة مما خطَّه الرضيُّ الشاطبيِّ ؛

ويُقال: جِئْ بهِ من عِيصكَ وإِيصِكَ : أيْ من حيث كانَ ولم يَكُنْ ، فالعِيصُ : الأَصلُ ، والإِيصُ إِتْباعٌ[١] ؛

وقال قُطْرُب : يُقالُ : بَسْلاً وأَسْلاً : أَيْ حرامٌ مُحرَّمٌ ، والبَسْلُ هاهنا[٢] الحرامُ ، والأَسْلُ إِتْباع ، قال الشاعِرُ[٣] :

٢ أَيُثْبَتُ مَا قلْتُمْ وتُلْغَى زِيادَتي يَدي إِنْ أُسِيغَتْ هذه لَكُمُ بَسْلُ

أي بَيْعَتي التي أَعْطيتكم يَدي بها حرامٌ عليكُمُ ، ويُروى هذا

(١) العيص أصله : منبت خيار الشجر ، وعيص الرجل مَنبت أصله ، وليس (الإيص) في اللسان إتباعاً ، وجاء فيه (أيص) : جيء به من أيْصِكَ بفتح الهمزة : أي من حيث كان ، وكذلك في (عيص) : جيء به من عِيصك بكسر العين أي من حيث كان ؛

(٢) ويقال في الدعاء على الإنسان : بَسْلًا وأَسْلًا ، كما يقال : تَعْساً ونكساً !

(٣) هو عبد الله بن همّام السلولي كما جاء في ل (وقى) وفي اللآلي (السمط ٣٩٢) ، يقول هذا الشعر للنعمان بن بَشير الأنصاري ، وكان واليَ الكوفة لمعـــاوية ، وقد زاد ناساً في أعطياتهم ، وترك ناساً منهم ابن همّام ، وفي هذا الشعر يلتفت إلى معاوية شاكياً بقوله :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا ولكنّ حسنَ القول خالفهُ الفعلُ
وذمّوا لنا الدنيا وهم يَرضعونها أفاويقَ حتّى ما يَدُرُّ لها ثُعْلُ

البيت[١] (دَمي إِنْ أُحِلَّت هذه لكمُ بَسلُ) : أي بَيعتي التي أعطيتكم يدي بها حَرامٌ عَليكم ، ويروى هذا البيت : (دمي إِن أُحلت هذه لكم بسلُ)فمعناه على هذه الرِّواية: دَمي حَلالٌ ، لأَن البَسلَ من الأَضْدادِ ، يكونُ بمعنى الحرامِ وبمعْنى الحلالِ ، وقال آخَرُ[٢] :

٣ حَنَّتْ إِلى نَخْلَةَ القُصْوَى فَقُلْتُ لها : بَسْلٌ عَليكِ أَلاَ تلكَ الدَّهاريسُ

أي حرامٌ عليكِ .

---

(١) ورواية أمالي القالي (٢ / ٢٧٩) :

أيثبت ما زدتم وتُلغى زيادتي دَمي إن أسيغت هذه لكمُ بَسَلُ

أي بيعتي التي أعطيتكم بها يدي حرامٌ عليكم ، ويروى هذا البيت : (دمي إن أحلَّت هذه لكم بسلُ) .

وجاء في ل (بسل) : وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال (الشاهد) ورواية عجزه : (دمي إن أحلت ...) ثم قال بعد الشاهد : أي حلال ، ولا يكون (الحرامَ) هنا : لأن معنى البيت لا يسوّغنا ذلك ، وفي نوادر أبي زيد (ص ٤) : ويُروى : (أجيزت ، وأُحلَّت) أي حلال . وقال ابن الأعرابي : (البَسل) المُحلَّى في هذا البيت ، وهذا الشاهد في الأمالي من خمسة أبيات من غُرَر الشعر العربي .

(٢) هو جرير بن عبد المسيح الضبعيّ المعروف بالمتلمس كما جاء في جمهرة أشعار العرب ، وفي ل (دهرس) : والدَّهْرِسُ الخفة ، وناقة ذاتُ دِهرس : أي ذات خفة ونشاط ، وأنشد الليث : —

و يُقالُ : شَحيحٌ أَنيحُ(١) من قولهم : أَنحَ بحملِهِ يَأْنِحُ أُنوحاً : إِذا تزَحَّرَ بِهِ من ثِقَلِهِ ، ولا يُفرَدُ الأنيحُ .

و يُقال: إِنَّهُ لَأَشِرٌ أَفِرٌ ، وإِنَّهُ لأَشْرانُ أَفْرانُ(٢)، فالأَشِرُ :

ـــ حَجَبْتَ الى النخلة القُصوى فقلت لها حَجْرٌ حرامٌ الا تلك الدهاريسُ

قال ابن سيده : فلا أدري لِمَ ثبتت الياء في الدهاريس ? قلتُ: وأرى هذه الياء ناشئة عن إشباع كسرةِ الراء ؟

(★) كذا رواها الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء (حنت الى نخلة القصوى) وروى ابن الأعرابي (حنت الى النخلة القصوى) وهما نخلتان : نخلة اليمانية ونخلة الشامية .

(١) ليس هذا الإتباع في اللسان ، وفي ترجمة (نحح) النحيح صوت يردّده الرجل في جوفه إذا ردّ السائل ردًّا قبيحاً . و (شحيح نحيح) إتباع ، كأنه إذا سُئل اعتلّ كراهةَ للعطاء ، فردّد نفَسه لذلك ، وفي جمهرة ابن دريد : (وشحيح بحيح) من البحّة ، (ونحيح) من نحّ بحمله ، وفي اللسان : والنون أعلى .

(٢) جاء في ل (أشر) : والأشر المرَح والبطر ، أشِر الرجل يأشَر أشَراً فهو أشِر وأشُر وأَشْران ، ويُتبَع أشِر فيقال أشِرٌ أفِرُ ، وأشْران أفران ، وجمع الأَشِر والأَشُر أشِرون وأشُرون ، ولا يكسّران لأن التكسير في هذين البناءين قليل ، وجمع أَشْران أشارى وأُشارى كسكران وسَكارَى وسُكارَى ، وفي (أفر) من اللسان ، ورجل أفّار ومِئفَر إذا كان وثّاباً جيد العَدْو ، ورجل أَشِر أفِر ، وأشْران أفْران أي بَطِر ، وهو إتباع .

البَطِرُ ، والأَفِرُ : الذي يَأفِرُ أَفْراً من النشاطِ : أيْ يَقْفِزُ قَفْزاً ، ولا يُفرَدُ في الكَلام أَفِرٌ ولا أُفرانُ .

ويُقالُ : هُوَ الضّلالُ بنُ الأَلالِ لِمَن لا يُعرَف أصْلُهُ [(١)] ؛

ويُقالُ : لهُ الوَيلُ والأَليلُ ، ولهُ الوَيلُ والأَويلُ ، ولا يُفرَدُ الأَليلُ ولا الأَويلُ في مَعنى الوَيْلِ [(٢)] ؛

ويُقال : يومٌ عَكيكٌ أكيكٌ ، ويومٌ عَكٌ أكٌّ : إذا كان

---

(١) ابن سيده : وهو الضّلال بنُ الألالِ بن التّلال وأنشد :

أصبحتَ تنهضُ في ضلالكَ سادرًا   إنّ الضّلالَ ابنُ الألالِ فأقْصِرِ

(٢) الجوهري في الصّحاح (ألل) وقد ألّ يئِلُّ ألاًّ وأليلًا ، يقال : له الويل والأليلُ ، وقوله (في معنى الويل) : أي إن لم يكن في معناه فانه يُفرَدُ ، كأنْ يكونَ بمعنى الأنين ، يدلُّ على ذلك ما جاء في التهذيب : الأليل الأنينُ قال الشاعر : (أمّا تُراني أشتكي الأليلا) ، قلتُ : وصوابُ روايته : (إمّا تَريْني تُكثري الأليلا) كما في المقاييس (١ / ٢٠) ؛ وقال أبو عمرو يقالُ : له الوَيلُ والأليلُ ، والأليلُ الأنين ، وأنشد لابن ميّادة :

وقولا لها : ما تأمُرين بوامقٍ   له بعد نَومات العُيون أليلُ)

أيْ تَوجّع وأنين (الأمالي ١ / ٩٨ و ٣ / ٥٨) ، وليس هذا القيد (في معنى الويل) في اللسان ولا التاج ولا غيره .

شديدَ الحَرِّ ، والأَكيك بمعنى العكيكِ ، إلاَّ أَنَّهُ لا يُفْرَدُ[1] ،
قالَ الرَّاجز[2] :

٤ يَوْمٌ عَكيكٌ ، يَعْصِرُ الجُلودَا   يَتْرُكُ حُمْرانَ الرِّجالِ سُودا
وَلَيْلَـةٌ غامِــدَةٌ غُمودا   سَوْداءُ تُغْشِي النَّجْمَ والفُرْقودا

(١) قال ابن منظور ل (عكك) : ويوم عَكٌّ وعكيك شديد الحر بغير ريح ، قال ثعلب : هو يوم عكٌّ أكٌّ : إذا كان شديدَ الحرِّ مع لثق واحتباس ريح ، حكاها في أشياء إتباعيّة ، فلا أدري أذهب بأكٍّ إلى الإتباع ، أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحــرّ ، وأنه يُفصل من (علّ) كما حكاه أبو عبيد ؟ وليلة عَكّة أكّة كذلك ؛ ويقال : يوم عكيك وذو عكيك : حارٌّ ، وحرٌّ عكيك : شديد ، قال طَرَفة يصف جارية :

تطرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادقٍ   وعكيكَ القَيْظِ إن جاء بِقُرّْ

وقال ابن منظور في (أكك) من لسانه : ويومٌ عَكٌّ أَكٌّ : حارٌّ ضيّق ، وعَكيك أكيك .

(٢) أنشده ثعلب في ل (فرقد) شاهداً على أنّ (فرقود) لغة في فرقد ولد البقرة ، وروى الشطرين الأخيرين :

(وليلةٍ خامدةٍ خمــودا   طخياءَ تُغشي الجديَ والفرقودا)

وبعدهما : (إذا عُمَيرٌ همَّ أن يَرقودا) وأراد يرقد فأشبعَ الضمة ؛ انظر الجمهرة ١/١١٢ و ٢/٢٨٨ ، والمزهر ١/٣٣٦ وفيه ان الرجزا زاد في الفرقد الواو وضم الفاء لأنه ليس في كلامهم فَعلول .

(★ ش) وفي الهامش تعليقاً على الشطرين :

(وليلةٍ غامــدة غمودا   سوداء تغشى النجم والفرقودا)

ما نصه : يريد الفرقد ، وغمدت ليلتنا إذا أظلمت ، قاله ابن دريد .

وُيقالُ : لا دَريتَ ولا أليّتَ ! مَقصورٌ أوّلهُ ، ولا ُيقال : ولا ائْتَلَيْتَ ، والائْتِلاءِ : التَّقْصيرُ ، كأنَّ المعنى : ولا قَصّرتَ في التَّفَهُّمِ [1] ، إلاّ أنّهُ لا يُقالُ مُفْرَدًا بمعنى الدُّعاءِ على الإنسان :

★★★

بابُ التّوكيدِ الّذي أوّله ألِفٌ

يُقالُ : بَلَدٌ عَرِيضٌ أرِيضٌ ، فالعَرِيضُ الواسِعُ ، والأريضُ [2]

---

(١) وجاء في ل (ألا) ، وقيل في قوله : (لا دريتَ ولا ائتليتَ) كأنه قال : لا دريتَ ولا استطعت أن تدري ؛ قال الفرّاء : (ائتليت) افتعلت من (ألَوت) أي قصّرت ، وبعضهم يقول : (ولا أليتَ) إتباع لدريت .

(٢) هذان الحرفان من أمثلة أبي علي وابن سيده في الأمالي (٢/٢٠٨) ، والمخصّص (١٤ / ٢٨) ، وقد ذكرا فيها أن (الإتبـــاع) ضربان : ١ ـ ضَرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول ، فيؤتى به تأكيداً ، لأن لفظه مخالف للفظ الأول ؛ ٢ ـ وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول ، ولم يميّزا بين الضربين في أمثلتهما ، واكتفيا بجمع ألفاظ اتباعيّة ، كذلك فعلَ ابن دُريد في جمهرته وابن المكرم في لسانه (أرض) فقال : (وشيء عريض أريض إتباع له ، وبعضهم يفرده) ، وبذلك يظهر فضل أبي الطيب حينَ تصنيف أبواب الإتباع والتوكيد ، في تعويله على المعنى ، وعلى مجيء الإتباع منفردا لا على الواو في التمييز بين الإتباع والتوكيد .

الحسنُ من النَّبات قال الشّاعر : هو امْرؤ القَيس[١] :

٥ بلادٌ عَرِيضَةٌ وأرضٌ أَرِيضَةٌ مَدافِعُ غَيْثٍ في فَضاء عَريض

وأمّا قولُ الآخرُ[٢] :

٦ عَرِيضٌ أريضٌ باتَ يَيْعِرُ حولَهُ وَباتَ يُعَشِّينا بُطون الثّعالِبِ

فإنَّ (العريضَ) ههنا : الجَدْيُ ، و (الأريضَ) الذي قد تَقَمَّمَ من النَّبتِ ؛

ويُقال : أنتَ عندنا كثيرٌ أثيرٌ[٣] ؛

ويُقال: عَبِدَ عليه وأَبِدَ ،[٤] وهما واحِدٌ : أَيْ غضِبَ عليه ؛

★★★

(١) الديوان ٨٢ (ستدوبي) ، ومَدافع غيث : مصبُّ سيول .

(٢) أنشده ابن بَرّي ل (ارض . عرض . يعر) ، ويُروى العجز في اللسان : (وبات يُسَقّينا . . .) ، قال : هذا رجلٌ ضافَ رجلاً ، وله عتود (جدْي) يَيْعر (يصيح) حوله ، قال الضيف : فلم يذبحه لنا ، وبات يسقينا لبناً مذيقاً كأنه بطون الثعالب : لأن اللبن إذا أجهد مَذقه اخضرّ لونه ، والشاهد أيضاً في ت (يعر . عرض) وفي ج ٢/٣٦٧ .

(٣) وجاء في ل (أثر) : وشيء كثير أثير : إتباع له مثل بثير ، وفات هذا الإتباع أصحابَ الأمالي والمخصص والمزهر ؛

(٤) وفي ل (أبد) : وأَبِد عليه أبداً : غضب كعَبِدَ وأَمِدَ ، ووَبِدَ ووَمِدَ عَبَداً وأَمَداً ووَبَداً ووَمَداً ، وجاء في (عبد) منه : وقيل : عَبِد عليه : غضب وأنِفَ ، والعبد طول الغضب ، وقال الغَنويُّ :ـــ

بابُ الإِتْباعِ الّذي أوّلهُ الباء

يُقالُ : إنّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ ، وإنّه لَبيِّنُ الحُسْنِ والبَسانَةِ[1] ،

ـــ العبَد الحزن والوجد ؛ وقد ذكرنا في المقدمة أن الإتباع قد يلتبس بالإبدال نحو (عبد وأمد) ، فإنهما من الإبدال إن كانا بمعنى واحد ، بل من الإبدال المزدوج : لأن العين والألف الحلقيتين أختان من مخرج واحد ، والباء والميم الشفهيتين أختان أيضاً ، ولذلك أثبت شيخنا عبد الواحد الحلبيّ هذين الحرفين في كتابه الإبدال (١/٤٠ و ٦١) قائلاً (يقال أَبِد عليه يأبد ، وأمِد يأمد أي غضب عليه) باعتبار أن معناهما واحد ، ومخرجها واحد ، وهو هنا يجعلها من التوكيد الإتباعيّ باعتبار أن معناهما مختلف ، فإن (عبد) بمعنى غضب ، و (أمد) بمعنى طال غضبه ، أو أنِف ، أو حزِن ووجد ، وبهذين الاعتبارين يكون ما ذهب اليه أبو الطيب اللغويّ صحيحاً .

(١) وفي أمالي القالي (٢/٢١٦) : ويقولون : حسن بسن ، قال أبو علي : يجوز أن تكون النون في (بسن) زائدة كما زادوا في قولهم : امرأة خَلَبْنٌ ، وهي الخلاّبة ، وناقة عَلجنٌ من التّعلّج وهو الغلظ ، وامرأة سِمْعَنَّة نِظرنّة : إذا كانت كثيرة النظَر والاستماع ، فكأنّ الأصل في (بسن) بَسّاً ، وبَسٌّ مصدر بَسَسْتُ السويق أبُسُّه بَسّاً فهو مَبسوس : إذا لتتّه بسمن أو زيت ليكمل طيبه ، فوضع البَسّ مكان المبسوس وهو المصدر ، كما قلتَ : هذا درهم ضربُ الأمير تريد مضروبه ، ثم حذفت إحدى السينين ، وزيد فيه النون وبني على مثال حسن ، فمعناه حسن كامل الحسن ، وأحسن من هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النون بدلاً من حروف التضعيف : لأن حروف التضعيف تبدل من الياء مثل تَظَنَّيْت وتقصّيت وأشباههما مما قد مضى ، فلما كانت النون من ـــ

وإنَّهُ لَجَميلٌ بَكِيلٌ[١]؛

وإِنَّهُ لَكَثِيرٌ بَثِيرٌ بَذِيرٌ بَجِيرٌ : كُلُّهُ إتْبَاعٌ ، والبَثِيرُ من قَولهم : ماءٌ بَثْرٌ : أَيْ كَثِيرٌ ؛ إِلاَّ أَنَّه لا يقال : شَيءٌ بَثِيرٌ أي كثيرُ إلا عَلى وَجْهِ الإِتْباعِ[٢]؛.

ويُقال : إِنَّهُ لَقَليلٌ بَليلٌ[٣]،

ـــ حروف الزيادة ، كما أنّ الباء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل كما أنها من حروف البدل ، أبدلت من السين ، إذ مذهبهم في الإتباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع ، ولِتكون مثل حسَن .

(١) البكل مقلوب اللّبك كالجذب والجبذ ، من بَكل الدقيق والأقط بالسمن فيؤكل ويحسن طعمه ، ومن هذا الأصل البكيلة : السويق والتمر يؤكلان في إناء واحد وقد بُلّا باللبن ، وهي الهيئة والزّيُّ أيضـــا ، وقالوا : تبكّل الإنسان في مشيته أي اختال ، وفي ل (بكل) : ورجل جميل بكيل : متنوّق في لبسته ومشيه ، وفات هذا الإتبـــاع أصحاب الجمهرة والأمالي والمخصص والمزهر ، وهي مراجع الإتباع .

(٢) وجاء في الأمالي والمخصص : كثير بثير ، وكثير بجير ، وفي الأمالي وحده : كثير بذير .

(٣) ليس هذا الإتباع في مراجعه المطبوعة ، ولا في ل (بلل) ، وإنما جاء فيه عن ابن السكيت : له أليل وبليل .

وإِنَّهُ لَضئِيلٌ بَئِيلٌ ، وقد ضَؤُلَ و بَؤُلَ ، وهو يَضؤُل ضآلةً ، و يَبْؤُلُ بَآلةً و بُؤُولةً ؛

و يُقَالُ : لَحْمُهُ خَظَا بَظَا : إِذا كان كثيراً مُتَراكِماً (١) ،

٧ قال الرَّاجِزُ (٢) : خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظَا

و يُقال : وقــعَ في حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ وحَيْصِ بَيْصِ : أَيْ في ضِيقٍ لا يَقْدِرُ علَى الخَلاصِ مِنْه ؛ قال أبو عَمرو سَمِعتُ أَعْرابياً يَقولُ لِآخَرَ : إِنَّكَ لَتَحْسِبُ الأَرْضَ عَلَيَّ حِيصاً بِيصاً ، بكسر أوَّلِهِ (٣) .

---

(١) جاء في ل (خظا) : خظا لحمه يخظو خُظُوّاً ، وخَظِي خظاً : اكتنز ، ولحمهُ خَظا بَظَا إتباع ، وأصله فَعَل ، لأن أصلها الواو .

(٢) هو الأغلب العجليّ (— $\frac{\text{٣٤ هـ}}{\text{٦٤٣ م}}$ راجز جاهليّ إسلامي ، وهو الأغلب ابن جُشم بن سعد بن عِجل بن لُجيم .

(٣) وجاء في ل (حيص) ووقع القوم في حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ ، وحَيْصِ بَيْصِ ، وحاصِ باصِ : أي في ضيق وشدة ، وقيل : أي في اختلاط من أمرٍ لا مخرج لهم منه ، وأنشد الأصمعي لأُميــة ابن أبي عائذ الهذلي :

قد كنتُ خَرّاجاً ولوجاً صَيْرفا لم تلتحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لحاصِ

ونصبَ حيصَ بيصَ على كل حال ؛ واذا أفردوه أجرَوه ، وربما تركوا إجراءه ، قال الجوهري : وحيصَ بيصَ اسمان جُعلا واحداً وبُنيا على الفتح مثل : جاري بيتَ بيتَ ؛

ويُقالُ : إنَّهُ لَزِمِّيتٌ بِلِّيتٌ ، فالزِّمِّيت الحَلِيمُ ، والبِلِّيتُ السَّاكِتُ من قَولِهِمْ : بَلِتَ يَبْلَتُ : إذا سَكَتَ فَلَمْ يَنْطِق(١) ؛ ولا يُقالُ : رَجلٌ بِلِّيتٌ بِمَعنَى السَّاكِتِ مُفْرَداً ؛ ولٰكِنْ يُقالَ : رَجُلٌ بلّيتٌ وبَلِيتٌ : أيْ ذَكِيٌّ فَطِنٌ قال الرَّاجِزُ(٢) :

٨ يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتَا
الجَانِبَ المَعْمَعَةَ الخِرِّيتَا

---

(١) والزِّمِّيت القليل الكلام كالصِّمِّيت ، والزاي والصاد تتعاقبان ؛ الجوهري : الزِّمِّيت مثال الفِسِّيق أوقَر من الزِّمِّيت ، والاسم الزَّمانة ، وما أشد تزمُّته !

(★ش) وجاء في الهامش الى جانب (بَلِت يبلت) : بَلَت الشيء بَلْتاً قطعه ، وبَلِت بَلتاً : سكن فلم يتحرَّك ، وبلُت اللسانُ بَلاتةً ، فَصُحَ ؛ زَمِت زَمَتاً وزَماتةً : وَقُر .

(٢) أنشده أبو عمرو ، قائلاً : البِلِّيت الرجلُ الزِّمِّيت ، وقيل : البَيِّنُ الفَصيحُ اللَّبيبُ الأريبُ ، ورواية اللسان للشاهد :

ألا أرى ذا الضَّعْفَةِ الهَبِيتَا   المُسْتَطارَ قلبُــه المَسحوتَا
يُشاهِلُ العَمَيثَلَ البِلِّيتَا   الصَّمَكيكَ الهَشِمَ الزِّمِّيتا

والمشاهلة المشاتمة والمشارَّة ، و (العميثل) السيد الكريم ، والمعمعة في الشاهد شدَّة الحرب والتهاب نيرانها . والأصل فيه معمعة النار ، و (الخِرِّيت) الدليل الحاذق ، والشاهد في اللسان والتاج (بلت ـ شهل) .

وقالَ بعضُهم : الزَّمِيتُ الفاضل ، والزَّماتَةُ الفَضْلُ(١)

٩ سَمَّيتُها إذْ وُلِدَتْ تَموتُ
والقَبْرُ صِهْرٌ صَالِحٌ زِمِّيتُ
يا ابْنَةَ شَيْخٍ مَالَهُ سُبْرُوتُ

ويُقَالُ ضَرَبَهُ فما قَالَ : حَسٍّ ولا بَسٍّ ، وما قالَ حِسًّا ولا بِسًّا(٢) ؛

ويُقالُ : رأيتُ القومَ أجْمعينَ أبْصَعِينَ ، وطُفْتُ بالقصْرِ أجْمَعَ أبصَعَ ، وبالدار جَمْعَاءَ بَصْعاءَ ، ومَررتُ بإمائِكَ جُمَعَ بُصَعَ(٣) ؛

---

(١) أنشده أبو حاتم عن أبي زيد (بنت شُيَيْخٍ) ، والذي في ل (زمت) ان الزماتة صفة الحليم الساكن ، وليست فيه بمعنى (الفضل) ، ولا أن الزميت هو الفاضل ، وليس فيه أيضاً هذا الرجز الشاهد .

(٢) وجاء في لسان العرب (حسس) : والعرب تقول عند لذعة النار والوجع الحادّ : حسّ بسّ ، وضُرِب فما قال : حسٍ ولا بسٍ بالجر والتنوين ، ومنهم من يجرّ ولا ينوّن ، ومنهم من يكسر الحاءَ والباءَ فيقول : حِسٍ ولا بِسٍ ، ومنهم من يقول : حَسّاً ولا بَسّاً : يعني التوجّع ، قال الأصمعيّ : ضربه فما قال : حَسّ ، وهذه كلمة كانت تُكره في الجاهلية ، وحَسّ مثل أوّه ، قال الأزهريّ : هذا صحيح .

(٣) ل (بصع) : البَصْع الجمع ، وأبصع كلمة يؤكّد بها ، وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة ، وليس بالعالي ، تقول : أخذت حقي أجمع وأبصع ، —

ويُقال للرجل إذا بَهظهُ الامرُ وكَظَّهُ : إنَّه لَكَظيظٌ بَظيظٌ (١) ؛

ويُقالُ : إنَّهُ لشَجيحٌ بَجيحٌ ، وهو من البُحَّـــةِ ، ولكنْ لايجوزُ إفرادُهُ (٢) ؛

ويُقالُ : تَفرَّق القَومُ شَغَرَ بَغَرَ ، وشِغَرَ بِغَرَ (٣) ؛ وشِذَرَ بِذَرَ ، وشَذَرَ بَذَرَ بالكسرِ والفتحِ فيهما جميعًا : إذا تَفرَّقوا في كلِّ وَجْهٍ (٤) .

— والأنثى جمعاء بصعاء ، وجاء القوم أجمعون أبصعون ، ورأيت النسوة جُمَعَ بُصَعَ ، وهو توكيد مرتب لا يقدَّم على أجمع ؛ قال ابن سيده : وإنّما جاؤا بأبصع وأكتع وأبتع إتباعاً لا جمعاً ؛

(١) وفي ل (كظظ) كظَّهُ الأمرُ يكُظُّهُ كظًّا : بَهَظه وكَرَبه وجَهَدَه ، ورجل كظٌّ تبهظه الأمور وتغلبه حتى يَعجز عنها ، ورجل لَظٌّ كَظٌّ : أي عَسِر مُتَشدِّد ؛

(٢) وفي ل (بجح) : وشحيح بجيح إتباع ، والنون أعلى ؛ أي في قولهم : (شحيحٌ نَحيحٌ) ، والنحيح صوتٌ يردّده الرجل في جوفه إذا ردَّ السائل ردًّا قبيحا .

(٣) وجاء في ل (شغر) : والشَّغرُ التفرقةُ ، وتفرَّقت الغنم شَغَرَ بَغَرَ ، وشِغَرَ بِغَرَ : أي في كل وجه ، ويقال : هما اسمان جُعِلا واحداً وبنيا على الفتح ، وكذلك تفرَّق القوم شَغَرَ بَغَرَ و (البَغَرُ) الشربُ بلا رِيٍّ ، وجاء أيضاً : تفرقوا شَغَرَ مِغَرَ ؛

(٤) وفي اللسان (شذر) : وتَشَذَّر القوم ، وذهبوا في كل وجه شَذَرَ مَذَرَ ، وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ ، ولا يقال ذلك في الإقبال (المستقبل) ، وفي الحديث إن عمر رضي الله عنه شرَّد الشِّرك شَذَرَ مَذَرَ : أي فرّقه وبدَّده في كلِّ وجه .

ويُقالُ : خَصِيَ بَصِيَ ، ويُدْعى على الرّجُلِ فيُقالُ : مالَهُ خَصاهُ اللهُ وبَصاهُ (١) !

وَيُقالُ : رَجُلٌ حُطائِطٌ بُطائِطٌ : إذا كانَ قصيرًا غليظًا ، ويُقالُ في غيرِ الرّجُلِ أيضًا ، قالتِ امْرأةٌ مِنَ العَرَبِ (٢) :

إنَّ حِرِي حُطائِطٌ بُطائِطْ
كَأَثَرِ الظَّبْيِ بِجَنْبِ الحائِطْ

---

(١) وفي ل (خصا) : قال الليث : الخِصاءُ أن تُخْصَى الشاة والدّابّة خِصاءً ، ممدود ، ابن سيده : رجل خَصِيٌّ مَخْصِيٌّ ، والعرب تقول : خَصِيٌّ بَصِيٌّ إتباع عن اللحياني ؛ وأمّا (البَصِي) فمن البِصاء وهو الاستقصاء ؛ أبو عمرو : البصاء أن يُستقصَى الخِصاء يقال منه : خَصِيٌّ بَصِيٌّ ، وقال ابن سيده : خَصِيٌّ بَصِيٌّ حكاه اللحياني ولم يُفسّر بَصِيّاً ، قال وأُراه إتباعاً ، وقال : خَصاهُ اللهُ وبَصاهُ ولَصاهُ !

(٢) أنشده قُطرب ، وجاء في اللسان (حطط) بعد هذا الشاهد : بُطائط إتباع ، وجاء فيه أيضاً : والحطاطة والحطائط والحطيط : الصغير ، وفي (بطط) منه قال كراع : البَطيط عند العامة خُفٌّ مقطوع (قصير) قدم بلا ساق ، وقال ابن سيده بعد ذكر الشاهد : أرى بُطائطاً إتباعاً لحطائط ، ثم قال : وهذا البيت أنشده ابن جني في الإقواء (بُطائط ، والحائطِ) ولو سكّنَ فقال (بطائطْ) لكان أحسنَ ، قلت : كما صنع شيخنا أبو الطيب ، ولعلها هي الرواية الأصلية الصحيحة ، وتراه في شرح الحماسة للتبريزي ٤/٢٥٢ وفي سر الصناعة ١٢٥ .

ويُقالُ : تَركْتهُمْ حَيْثَ بَيْثَ ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحَوْثًا بَوْثًا ، وحاثِ باثِ : إذا وَطِئْتَهُمْ ودَوَّخْتَهمْ ؛ ويقال : جاء القوم بِحَوْثٍ بَوْثٍ ، وحَوْثًا بَوْثًا ، وحَيْثَ بَيْثَ : أيْ جاؤا بالكثرةِ [1] ؛

وحَكَى بعضُهم : حَظِيَت المرأة عند زوْجِها وبَظِيَتْ [2] ،

---

(١) حوثُ لغة في حَيث ، قال اللحياني : هي لغة طيء ، وقال الأزهري : وهي لغة صحيحة ، حيث وحوث ، واللغتان جيدتان ، والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح اللغتين ؛ وقال الجوهري في صحاحه (حوث) : ويقال : تركتُهم حَوثاً بوثاً وحَوثَ بَوثَ وحَيثَ بَيثَ وحاثِ باثِ : إذا فرّقهم وبدّدهم ، قال ابن الأعرابي : ومثلها في الكلام مزدوجاً : حاقِ باقِ وهو صوت حركة أبي عمير في زَرنب الغلهم ، وخاشِ ماشِ : قُماش البيت : وخازِ بازِ : ورم ، وهو أيضاً العشب وصوت الذباب [1] ، وتركتُ الارضَ حاثِ باثِ ، إذا دقتها الخيل ، وقد أحاثتها الخيل ؛

(٢) وجاء في لسان العرب (حظا) : وحظيت المرأة عند زوجها حُظوةً بالضم والكسر ، وحِظةً ، وحظي هو عندها ، وامرأة حظية وهي حَظيِّتي واحدى حظاياي ، وفي ترجمة (بظا) منه : وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت : إتباع له لأنه ليس في الكلام ب ظ ي .

---

(١) وفيه سبع لغات وخمسة معانٍ (المخصص ١٤/٩٦) .

وُيقالُ : مكان عَمِيرٌ بَجِيرٌ ، فالعمير من العِمَارة فعيلٌ بمعنى مفعول وَ(بجير) إتْباع [١] ؛

وقالوا : رَجُلٌ حاذِقٌ باذِقٌ [٢] ،

وإِنَّهُ لعَجِلٌ بَجِلٌ [٣] ،

وُيقالُ للفاسِقِ ٱلْمُتَلَطِّخِ بالقَبائِحِ : إنَّه لوَتِغٌ بَدِغٌ ، والبَدِغُ ٱلْمُتَلَطِّخُ ، يقالُ : بَدِغَ بالطِّينِ ونَحوِهِ يَبْدَغ بَدَغًا : إذَا تَلَطخَ بِهِ ؛ إلا أنَّهُ لا يُقالُ مُفْرَدًا : رجلٌ بَدِغٌ بِمعنى

---

(١) وفي ل (بجر) أبو عمرو : البَجير المال الكثير ، وكثير بَجير إتباع ، ومكان عَمير بَجير كذلك .

(٢) وفي ل (بذق) الباذَِق الخمر الأحمر ، ورجل حاذق باذق : إتباع ، قال ابن الأثير : وهو تعريب باده وهو اسم الخمر بالفارسية . وفي شفاء الغليل : ويقال له الطلا ، والحاذق في اللغة من حَذَق اللبنُ والنبيذُ ونحوهما : حَذَى اللسانَ .

(٣) العَجِل كالعجول والعَجلان البيّن العجَلة من أوزان المبالغة ، وبَجِل يبجَل كفرح يفرح مبنًى ومعنى ، واسم المبالغة منه بَجِل كفَرِح قياساً ، وإن لم يذكر اللسان والصحاح والقاموس هذا الإتباع (عجل ، بجل) وليس له ذكر في فهرس الأمثلة الإتباعية من هذا الكتاب ، فلعله من الفوائت .

الفاسِقِ والمتلَبِّسِ بالآثام (١) قالَ الرّاجزُ (٢) :

١١ لوْلاَ دَبوقاءُ آسْتِهِ لَم يَبْدَغِ

★ ★ ★

بابُ التَّوكيدِ الَّذي أوَّلُهُ الباءُ

يُقالُ : فَرَّ ولَهُ كَصيصٌ وأَصيصٌ وبَصيصٌ من الفَزَعِ ، وكُلُّهُ بمعنى الصَّوتِ الضَّعيفِ (٣) ؛

(١) الوتغ الهلاك والإثم ، وليس لهذا الإتباع ذكر في اللسان والصحاح والقاموس ، ولعله من الفوائت أيضاً .

(٢) هو رؤبة بن العجّاج ، وقبله : (والمِلْغُ ينكَى بالكلام الأمْلغ) ، ويروى في الشاهد (لم يبطغ) ، قال ابن بَرّي : والبَدِغُ والبِدْغ البادن السمين ؛ وترى الشاهد في الديوان ٩٨/٦٢ (لايبسيغ) والجمهرة (٢/٢٤٦ و ٢٤٧) ول ، ت (بدغ ، بطغ ، دبق) و مخ ١٣/٢٨١ ، ٥/٦١ ، ١٦/٧٣ ، مق ١/١٥٦ ، والسمط ٧٧٨ .

(٣) وجاء في اللسان لابن منظور (كصص) : الكصيص الصوت عامة ، وقيل : الانقباض من الفرَق ، كصَّ يكِصُ كصّاً وكصيصًا ، ـــ

ويُقال : إنّهُ لَغَضٌّ بَضٌّ ، وغَاضٌّ باضٌّ ، وهِيَ الغَضَاضَةُ والبَضَاضَة ، قالَ أبو زَيْدٍ : والبَضاضَةُ رِقَّةُ البَشَرَةِ ، وقالَ الأصمعيّ هِيَ رِقَّةُ البَشَرَةِ والبَياضُ ؛وقالَ أبو زَيْدٍ : قد يكون الاسمُ بَضًّا (١) .

ويُقالُ : إنّهُ لَسَرٌّ بَرٌّ ، وسَارٌّ بارٌّ ، وإنّهم لَسَارُّونَ بارُّونَ ، وسَرُّونَ بَرُّونَ (٢)، قال الشّاعِر :

١٢ إخوَةٌ ما عَلِمْتُ سَرُّونَ بَرُّو نَ فَإنْ غِبْتُ فالذِّئابُ الجِياعُ

ـــ وكَصكَصَ ، أبو عبيد : أفلتَ وله كَصيصٌ وأصيص وبَصيص ، وهو الرِّعدة ، وقيل : هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفرق ونحوه ؛ أو التحرك والالتواء من الجهد والشدائد ، وأنشد ابن برّي لامرىء القيس :

(جنادُبها صَرعَى لهن كَصيصُ)

(١) وفي ل (غضض) : الغَضُّ والغضيضُ الطّرِيّ ، ويقال : شيء غَضٌّ بَضٌّ ، وغاضٌّ باضٌّ ، والغَضّة من النساء : الرقيقة الجلد الظاهرةُ الدّم ، وقد غَضّت تَغَضُّ غَضاضة وغُضوضة ، وقال ابن بَرّي وقد قالوا : بضٌّ بَيّن البَضاضة والبُضوضة .

(٢) اللّحيانيّ : وامرأة سَرّة بَرّة تَسرُّك .

ويُقالُ : إِنَّهُ لحائِرٌ بائِرٌ ، ومَعناهُ هالِكٌ ، وَقَدْ بارَ يَبُورُ إِذَا هَلكَ ، ويُقالُ رَجُلٌ بُورٌ وقَومٌ بُورٌ أيضًا أيْ هالِكونَ (١) قال الشّاعِرُ (٢) :

١٣ يا رَسُولَ المَليكِ إنَّ لِسَاني رَاتِقٌ ما فَتَقْتُ إِذْ أنا بُورُ

يريد : إِذ أنا كافرٌ هالِكٌ ،

وَقالوا : هُوَ في حِلٍّ وَبِلٍّ ، فالبِلُّ المُباحُ بلغةِ حِمْيَر ، وفي الحديث « إِنِّي لا أُحِلها لِمُغْتَسِلٍ ، وهيَ لِشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ » يَعني بِئرَ زَمْزَمَ (٣) ،

(١) وفي ل (حير) : ورجل حائر بائر أي متحير في أمره لا يدري كيف يهتدي فيه .

(١) عبد الله بن الزِّبَعْرى السَّهمي ، وفي الروض الأنف للسهيليّ (٢ / ٢٧٩) ترى على الهامش من سيرة ابن هشام سبب قول الشاعر لهذا البيت حين أسلم ، ومن شعره بعده :

(آمن اللحم والعظام لربِّي ثم قلبي الشهيدُ أنتَ النذيرُ)

وقال السهيلي في شرح الشاهد ، (فتقتُ) يعني في الدين ، فكل إثم فتق وكل توبة رتق ؛ و (إذ أنا بور) أي هالك ، والشاهد في ل (بور) و ج ١/ ٢٧٧ و ٣/ ٢٠٣ ومخ ٣/ ٤٨ و ١٤/ ٣٣ و ١٧/ ٣٠ والمقاييس ١/ ٣١٦ ، وامالي القالي ٢/ ٢١٣ والسمط ٣٨٨ و ٨٣٣ ، والشريشي ٢/ ٣١٨ .

(٣) وفي المزهر (٢/ ٤١٥ البابي) : ومن ذلك قول العباس في زمزم : هي لشاربٍ حلٌّ وبِلٌّ ، فيقال انه إتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو (الكسائي) ، وأخبرني الأصمعيّ عن المعتمر بن سليمان أنه قال : (بِلٌّ) هو مباح بلغة حمير ، قال : ويقال : (بلٌّ) شفاء من قولهم : بلَّ الرجل من مرضه وأبَلَّ اذا برأ : انتهى كلام أبي عبيد (أي في غريب الحديث) اه .

ويُدْعَى للرَّجلِ فيقال : حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ ! قال الاصْمعيُّ : (بَيَّاكَ) أضْحَكَكَ ؛ وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : بَيَّاكَ : مَلَّكَكَ ، وقالَ أبوزَيْدٍ وابن الأعرابيّ يُقال : اعْتمدَكَ بالتحية، ومنه قولُ الرَّاجِزِ [1] :

١٤ لَمَّا تَبَيَّيْنا أخـا تَميمِ
أعْطَى عَطاءَ اللَّحِزِ اللئيمِ

أيْ تَعَمَّدْنا ، وقالَ الآخرُ [2] :

١٥ باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفَا

---

(١) أنشده ابن الأعرابيّ شاهداً على أن معنى (بيّاك) قصدك واعتمدك بالملك والتحية من تبيَّيتُ الشيء : تعمّدته ، و (اللحز) : البخيل الشحيح الذي لايكاد يعطي شيئاً ، ويروى (لمّا نزلنا بأبي تميم) (وتراه في ل (بيّى) ومجالس ثعلب ٥٢٣ وتهذيب الألفاظ ٥٨٥ .

(٢) هو أبو محمد الفقعسيّ ، كما جاء في ل (بيي) ، وفي تهذيب الألفاظ (٥٨٥) شطر رابع : (ثم تقول أعطني التَّشريفا) وصف بهذا الرجز الابل وذكر أنها تقصد الحوض لتشرب ، وشبهها بالصفوف من الناس التي تلقى مثلهـا ، وقوله (وأنتِ) يعني امرأته : أي لاتعينيني على عمل شيء مما أحتاج اليه ثم تريدين مني أن أمدحك من غير استحقاق و (التشريف) ذكرها بالجميل : ويقال ما أغنى عني فوفا : أي شيئاً . انتهى شرح الخطيب التبريزيّ وترى الشاهد أيضاً في التاج (بيي) والمخصص ١٢ / ١٨٩ ، وشرح ادب الكاتب للجواليقي ١٥٤ والاقتضاب ٣٠٩ واصلاح المنطق ٤٢٩

مثلَ الصُّفُوفِ لاقتِ الصُّفوفا

وأنْتِ لا تُغنينَ عَنِّي فُوفا

وقال أبو مَالكٍ : بَيَّاك : أيْ قَرَّبَكَ ، قال الرَّاجزُ [١] :

بَيَّا لهمْ إِذْ نزلوا الطَّعامَـا ١٦

الكَبِدَ والمِلْحاءَ والسَّنامَـا

وقالَ قومٌ : بَيَّاكَ أي عَرَّفَكَ ، وقالَ الفَرَّاءُ مَعناهُ : بَوَّأكَ منزلاً في الجَنةِ [٢] ، وهذا أضعفُ الأَقوال .

ويُقالُ : شَكَوْتُ إِلَيْهِ عُجَرِي وبُجَرِي أيْ هُمومي وأَحْزانِي [٣] ،

---

(١) أنشده أبو مالك عمرو بن كِركرة النميري صاحب النوادر ، وهو في ل (بيتي) ، و (الملحاء) هنا : لحم مستبطن الصلب من الكاهل إلى العجز .

(٢) وفي ل (بييّ) : وقال الاحمر (خلف) : بياك الله ، معناه : بوّأك منزلاً ؛ إلا أنها لما جاءت مع (حيّاك) تُركت همزتها وحُوّلت واوها ياءً : أي أسكنك منزلاً في الجنة وهيّأك له . قال سلمة بن عاصم : حكيت للفرّاء قول خلف فقال : ما أحسنَ ماقال ! وقيل : يقال (بَيّاك) لازدواج الكلام .

(٣) ابن الاعرابيّ : إذا كانت في السُّرّة نفخة فهي (بُجْرَة) ، واذا كانت في الظهر فهي (عُجْرة) ثم يُنقلان إلى الهموم والاحزان .

ومِنهُ قولُ عَليٍّ عليه السلام[١] : أَشْكو إِلىاللهِ عُجَري و بُجَري ، يريد : هُمومي وأَحزَاني وما أَلْقَى مِنَ النَّاسِ ، وكُلُّ عُقْدَةٍ في عظْمٍ أَو خَشَبَةٍ فهِي عُجْرَةٌ ، وكُلُّ عُقْدَةٍ في لَحْمٍ أَو جِلْدٍ فهِي بُجْرَةٌ ، والجميعُ العُجَرُ والبُجَرُ ، ويُقالُ : عَصًى عَجْراءُ : إِذَا كانتْ ذاتَ عُجَرٍ ،

وقَالُوا : عَينٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ : أَيْ عَظيمةٌ ، والبَدْرة الكامِلة التامة ، ومنه سُمِّي ٱلبَدْر لتَمامِهِ ، والبَدرةُ لتمامها وكَمالِها عشرةَ آلاف[٢] ويُنْشَدُ[٣] :

١٧ وعَينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ   شُقَّتْ مَآقِيهِما من أُخُرْ

---

(١) روي عنه أنه طاف ليلةَ وقعة الجمل على القتلى مع مولاه قَنبر فوقف على طلحة بن عبد الله وهو صريع فبكى ثم قال : عزَّ عليَّ أبا محمد أن أراك معفَّراً تحت نجوم السماء ، إلى الله أشكو عُجَري وبُجَري ! ولها معنى آخر : أي ما أُبدي وأُخفي .

(٢) وجاء في ل (حدر) : وعين (حَدرة بدرة) ؛ وقال الأزهري عن الأصمعيّ : أمّا قولهم (عين حدرة) فمعناه مكتنزة صلبة و (بدرة) بالنظر ، وقيل : يبادر نظرها نظرَ الخيل .

(٣) امرؤ القيس بن حجر، والشاهد في ديوانه ص ٥٦ (السندوبي ١٣٤٩هـ) في وصف فرسه ، وزعم بعض الرواة ان القصيدة التي منها هذا البيت ليست له وأنها لبعض النمريّين والشاهد في ل (بدر ، اخرم) والجمهرة ٢ / ١٢٠ والمخصص ٢/٥ و ١٦/ ١٨٥ وشعراء النصرانية أو الجاهلية ٤٤ وأمالي ابن الشجري ١/١٠٦ و ٢٢٤ والضرائر ٩ و ٩٣ .

وَيُقالُ : وَرَاهُ اللهُ وَبرَاهُ ، فمعنى بَراهُ أي أَضْناهُ [١] قال امْرُؤُ القَيْس [٢] :

١٨ فَقالتْ: بَراكَ اللهُ إِنَّكَ فاضِحي ... أَلستَ تَرَى السُّمَّارَ والناسَ أَحْوالي

ويُقالُ : ما ذقت عَلوسًا ولا بَلوسًا : أي ما ذقت شيئاً [٣]

---

(١) وفي اللسان (ودى) : ووَريتُه وَرياً : أصبت رئته ، والرئة محذوفة من وَرى ، والوارية داء يأخذ في الرئة ، يأخذ منه السُّعال فيقتل صاحبه .

(٢) الديوان (السندوبي ص ١٠٨) ويروي فيه : (فقالت سباكَ الله . . .) وهي رواية ابن السكيت في تهذيب الالفاظ ٥٧٦ . وذكر شيخنا أبو الطيب في باب الذّال والدال من كتابه الابدال (١ / ٣٥٣) : « ماذاق عَدوفاً ولا عَذوفا » ومثل هذه الألفاظ التي لاتجيء بغير النفي قد يلتبس فيها الأمر : أهي من الابدال أم الاتباع ، وذلك بحسب الاعتبار للمعنى ، لا بالنظر إلى واو العطف كما بيّناه ، وقالوا من باب النفي في الطعام هذا : ماذقت علوساً ولا ألوساً أو لؤوساً ، ولا ذَواقاً ولا لَواقاً ، أو لماقا ، أو لماكاً أو لماجاً ، ونحو ذلك مما ذُكر في تهذيب الألفاظ ص ٢٧١ .

(٣) وجاء في ل (دوك) : الدّوك الاختلاط ، وقع القوم في دَوكَة ودُوكَةٍ وبوحٍ : أي وقعوا في اختلاط من أمرهم وخصومة وشرّ ، وفي ترجمة (بوك) منه : وباكَ القومُ رأيهم بَوكاً : اختلط عليهم فلم يجدوا له مخرجاً ، وباك أمرُهم بَوكاً : اختلط عليهم .

وقالَ ابن الأَعْرابيّ يُقالُ : وَقَعَ القوم في دَوْكَةٍ وبَوْكَةٍ : أيْ في اخْتلاطٍ وشَرٍّ ؛

ويُقالُ في الدعاءِ عَلَى الإنسانِ[1] جُوعاً لهُ وجُوسًا وبُوسًا !

★★★

بابُ الإتْباعِ الَّذي أوّلُه التَّاء

تَقولُ العَرَبُ : لا باركَ اللهُ فِيهِ ولا تَارَكَ ! ، ولا يَقولونَهُ إلاَّ هكذَا ، فهو وَإِنْ كان مأخوذاً من التَّركِ ، فَلا مَعنىً له في هذا الموضع إلا الإتْباعُ[2] ؛

وَيُقالُ : مَا أعْطَاهُ حَبَرْ بَرًا ولا تَبَرْبَرًا ، وما أعْطاهُ

---

(١) وجاء في ل (جوس) الجُوس : الجوع يقال : جوساً له وبوساً كما يقال : جوعاً له ونوعاً ، وحكى ابن الاعرابي : جوساً له كقوله : بوساً له !

(٢) أي لا صلة بين تارك وبارك في المعنى ولا مناسبة ، فلم يبق إلا انهم أتوا بها بقصد الاتباع للتقوية والتوكيد ، وليس اختلاف المعنى على إطلاقه هو الذي يميز الاتباع من غيره .

حَوَرورًا ولَا تَوَرْورًا (١) : أيْ ما أعْطاهُ شَيْئًا قالَ الشّاعرُ (٢) :

١٩ أَمانِيُّ لا تُجْدِي عليكَ حَبَرْبَرا

ويُقالُ لِلأحمَقِ : إنّهُ لَفاكٌ تاكٌ ، وفائِكٌ تائِكٌ (٣) ؛

ويُقالُ : هو أَسْوانُ أَتْوانُ ، فالأسوان الحَزينُ والأتوان إتْباعٌ ، حَكاها الأحْمَرُ (٤) ؛

---

(١) وفي ل (حبر) وما أصبتُ منه حَبَرْبراً : أي شيئاً ، لايستعمل إلاّ في النفي ، التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي ، وحكى سيبويه : ما أصاب منه حبربراً ولا تبربراً ولا حَوَرْوراً : أي ما أصاب منه شيئاً وقال أبو عمرو : مافيه حبربرٌ ولا حَبنبرٌ ، وهو أن يخبرك بشيء فتقول : مافيه حبنبر ، وفي ج (٣/٣٧١) : ويقال : ماعنده حبربر ولا تبربر ولا تورور، وفي ٣/٤٥٣ وما أعطاه حبربراً وذورواً مثل حورور.

(٢) هو عمرو ابن أحمر بن فَرّاص بن معن الباهلي شاعر إسلامي يكنى أبا الخطاب .

(٣) وفي ل (تكك) والتاك : الهالك موقاً يقال : أحمق تاكٌ ، وقيل : أحمق فاكٌ تاكٌ إتباع له بالغ الحمق ، وفي ترجمة (فكك) : ورجل فاكٌ : أحمق بالغ الحمق ، ويتبع فيقال : فاكٌ تاكٌ ، وفي مجالس ثعلب ٢/٤١٩ : ويقال : إنه لتاكٌ تاكٌ تاجٌ : لا ينبعث من الكبر يعني البعير ، وقد يوصف به الرجل ؛ وقال الحُصيني : أحمق فاكٌ وهاكٌ وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري ، وخطؤه أكثر من صوابه ، وهو فكّاك هكّاك .

(٤) وجاء في ل (اسا) : ورجل أسْوان حزين ، وأتبعوه فقالوا : أسْوان أتوان وأنشد الأصمعي لرجل من الهذليين :

ماذا هنالك من أسوان مكتئبٍ وساهف ثمل في صَعدة حطمِ

وحُكيت عن (الأحمر) في الإتباع والمزاوجة لابن فارس ص ٢٤ .

ويُقالُ : هُوَ ضالٌّ تالٌّ ، وَقَدْ ضَلَلْتَ وتَلَلْتَ ، وضَلِلْتَ وتَلِلْتَ . وذَهبَ في الضَّلالِ والتَّلالِ ، وفي الضَّلالِ ابنِ التَّلالِ ، وهو ضُلُّ ابنُ تُلٍّ ، والضَّلالُ ابنُ التَّلالِ : لِلذي لا يُعْرَفُ ما أَصْلُهُ (١) ؛

ويُقالُ في الدُّعاءِ عَلَى الإنْسانِ : جُوسًا لهُ وبُوسًا وتُوسًا ! (٢) ؛

وفي بعضِ الرِّوايات : إِنَّهُ لَثِقَةٌ تِقَةٌ (٣) ؛

ويُقالُ : لادَرَيتَ ولا تَلَيتَ ! ولغةٌ أُخرَى : ولاأَتْلَيتَ ، أَيْ : ولا كانَ لكَ إِبلٌ يَتْلو بعضُها بَعْضًا ، فعلى هـذهِ اللغَةِ

---

(١) وفي اللسان (تلل) ورجل ضالٌ تالٌ آلٌ ، وجاء بالضلالة والتلالة قال الجوهري : وكل ذلك إتباع ، وكذا قال صاحب الإتباع والمزاوجة ص ٢٠

(٢) ل (جوس) الجوس الجوع يقال جوساً له وبوساً كما يقال جوعاً ونوعاً ، وحكى ابن الأعرابي : جوساً له كقوله : بوساً له ! فالاتباع هنا (توساً) وهو لا معنى له ، ولو كان التركيب (جوساً وبوساً) وهما بمعنى واحد (الجوع) كما حكاه ابن الأعرابي لكان توكيدا .

(٣) ليس هذا الاتباع في اللسان ولا التاج والصحاح ، وليس فيها مادة (وتق) ولا في كتب الإتباع ومباحثه .

الثانية هوَ مِنَ التّوكيد لا مِنَ الإتباع : لأنَّه يُقال : أتلى الرَّجلُ : إِذَا كانتْ لهُ إِبلٌ يَتْلو بَعضُها بَعْضًا (١)

★★★

بابُ التّوكيدِ الّذي أوّلُهُ التّاء

يُقَالُ : إِنَّهُ لوَلِعٌ تَرِعٌ ، والتَّرِعُ : السَّرِيعُ إِلَى الشَّيْءِ ، وإِلَى ما لا يَعنيهِ (٢) ، قال الشَّاعِرُ (٣) :

---

(١) وفي حديث عذاب القبر : (لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ولا اهتديتَ) قيل في معنى (ولا تليْتَ) ولا تلوتَ : أي لا قرأتَ ولا درستَ من تلا يتلو ، فقالوا (تليْتَ) بالياء ليعاقب بها الياءُ في دريت ليزدوج الكلام ، قال وكان يونس يقول : إنما هو (ولا أتْلَيتَ) في كلام العرب معناه أن لا تُتلى إبله : أي لا يكون لها أولاد تتلوها ؛ وقال غيره : إنّما هو (لا دريتَ ولا ائتليتَ) على افتعلت من ألَوْت أي أطقتُ واستطعت . فكأنه قال : لا دريتَ ولا استطعتَ ، وقال ابن الأثير في النهاية (ألى وتلا) : والمحدثون يروون هذا الحديث : (ولا تليْتَ) والصواب (ولا ائتليت) : أي ولا استطعت أن تدري ؛ وانظر الحاشية الأخيرة من (باب الاتباع الذي أوله ألف) .

(٢) وفي ل (ترع) والمتترّع : المسارع إلى ما لا ينبغي له قال الشاعر ، والشاهد برواية اللسان :

الباغيَ الحرب يسعى نحوها تَرِعاً ... حتّى إذا ذاق منها حامياً بردا

(٣) هو الراعي كما جاء في التاج ، وهو عُبيد بن حُصين النميري ، قال الصاغاني : ولم أجده في شعره .

٢٠ كمُبْتَغي الحَرْبِ يَسْعَى نَحوَها تَرِعاً حَتى إِذا ذاقَ مِنْها جُرْعَةً نَدِمَا[1]

ويُقالُ : أُفّاً لَهُ وتُفّاً ، وأُفّةً لهُ وتُفّةً : والأُفُّ وسخُ الأُذنِ ، والتُفُّ وسخُ الأَظْفار ، ويُقالُ : بل هو ما يخرجُ مِنَ الأَنْفِ[2] ؛

---

(١) والعَجز في الأصل : (حتّى إذا ضاقَ منها جُرعةً نَدِمَا) ولا معنى لِ (ضاق) مع الجرعة ، وقلت في نفسي لا بدَّ أن يكون الأصل (ذاق) ، وراجعت اللسان (ترع) فإذا العجز فيه :

(حتى اذا ذاقَ منها حامياً بَرَدا)

(٢) وفي ل (أفف) أفٌّ كلمة تضجر وفي التنزيل العزيز : (ولا تقل لهما أفٍّ . . .) وفيها عشرة أوجه جمعها جمال الدين بن مالك في بيت واحد وهو :

(فأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إن أردتَ وقُلْ أُفّى وأُفّي وأُفْ رافةً تُصِبِ)

وفي صحاح الجوهري (أفف) : ويقال أُفّاً وتُفّاً ، وهو إتباعٌ له ؛ وقال ابن الأنباري : من قال : أُفّاً لك ، نصبه على مذهب الدُّعاء كما يقال : ويلًا للكافرين ، ومن قال : أُفٌّ لك ، رفعه باللام كما يقال : ويلٌ للكافرين . ومن قال : أُفٍّ لك ، خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال : صَهٍ ومَهٍ ، ومن قال : أُفّي لك ، أضافه إلى نفسه ، ومن قال : أُفْ لك ، شبهه بالأدوات بِمَن وكَمْ وبلْ وهَلْ .

وقالَ الفَرّاءُ يُقال : رَجُلٌ صَيّاحٌ تَيّاحٌ ، قالَ : والتَّيّاح والصَّياحُ واحِدٌ [١] .

★★★

بابُ الإِتْباعِ الَّذي أَوَّلُهُ الثاء

يُقَالُ : إِنَّـــهُ لاسْوانُ أَثْوانُ في روايةِ بعضِهم [٢] ، وقد حكيناهُ بالتَّاء بنقطتين آنِفًا [٣] ، ولا أعرفُ في هذا الباب من الاتباع غير هذا ، وهو من روايات الكوفيّين [٤] .

★★★

---

(١) وجاء في ل (تيح) وفرس مِتْيَحٌ وتَيّاح : يعترض في مشيه نشاطاً ويميل على قُطْرَيه .

(٢) ليس في اللسان والصحاح ولا القاموس والتاج هذا الإتباع ، ولا في كتب الإتباع ومباحثه ؟

(٣) في باب الإتباع الذي أوله التاء .

(٤) وهم أوفر ثروةً لغوية وشعريّة من البصريّين .

بابُ التوكيدِ الذي أوَّلُهُ الثاء

يُقالُ هو في الضَّلالِ والثَّلالِ وهو الهَلاكُ [(١)] ؛ ويقال: جاء بالضَّلالَةِ والثَّلالَةِ ، وهو ضَالٌّ ثالٌّ ، وهو من قولهم : ثلَّ عَرْشُ القوم : إذا هلكوا وزالت نِعمتهم ، قال زُهَيْرُ بنُ أبي سُلْمَى [(٢)] :

٢١ تَدارَكْتُما الأَحلافَ قدثُلَّ عَرْشُها وذُبيانُ قَدزَلَّتْ بأقدامِها النَّعْلُ

وقالَ لَبيدُ بْنُ ربيعَةَ [(٣)] :

٢٢ فصَلَقْنَا في مُرادٍ صَلْقَةً وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ

أَيْ بالهلاك ، والثَّلَلُ والثَّلالُ واحِدُ .

★★★

---

(١) وليس الثلال) في كتب اللغة المطبوعة وكتب الإتباع ؛ ولا أنها للضلال إتباع ؛ وجاء الثَّلَل بمعنى الهلاك .

(٢) الديوان ١٠٩ (ط الدار) ، والأحلاف هنا غطفان وقيس .

(٣) وعزاه اللسان (صلق . ثلل) الى لبيد أيضاً . وقال : أي وَقعنا بهم وَقعةً في مراد ؛ ويروي الشاهد (بالثَّلَل) أي الثَّلال جمع ثَلَّل من الغنم فَقَصَرَ : أي أغنام يعني يرعونها ، قال ابن سيده والصحيح الأول .

بابُ الإتْباعِ الّذي أوّلُهُ الجيمُ

قالَ أبومَالك يُقالُ : حَارٌّ يَارٌّ جَارٌّ ؛ ويُقال : رَجُلٌ حَرّانُ يَرّانُ جَرّانُ : إذا أَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ (١) ؛

ويُقالُ في الدُّعاءِ على الرَّجُلِ : جُوعًا وجُودًا وجُوسًا ، فالجودُ هُوَ الجُوعُ بِعَيِنَتِهِ ، وقولهم (جُوسًا) إِتباعٌ . هذا قَوْلٌ ؛ وقد قيلَ : الجُوسُ الجوعُ أيضًا ، فان كانَ هذا ثَبْتًا فهو مِنَ التّوكيدِ لا من الإتْباعِ ، وقالَ أيضًا : بُوسًا لَهُ وجُوسًا (٢) ، وفَسّروا قولَ الهُذَليِّ (٣) :

---

(١) وجاء في ل (برر) وحارٌّ يارٌّ إتباع ، وقد يَرَّ يَيَرُّ يَرًّا ويَرَرًا ، واليَرَّةُ النار ، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء إلاّ الصخر والصّفا ، يقال صخرةٌ يَرّاء وصفا أَيَرُّ ، ولا يُقال إلاّ مَلّةٌ حارّةٌ يارّةٌ ؛ قال أبو عُبيد قال الكسائي : حارٌّ يارٌّ ، وقال بعضهم : حارٌّ جارٌّ ، وحرّان جرّان إتباع ، ولا يختص شيئًا دون شيء .

(٢) وفي اللسان (جوس) والجُوسُ الجوع ، يُقال جوساً له وبوساً ، كما يقال : جوعاً له ونوعاً ! وحكى ابن الاعرابي : جوساً له كقوله : بوسا له !

(٣) هذا الهُذليُّ هو أبو خِراش ، واسمه خُوَيلد بنُ مُرّة أحد بني قِرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، صحابيٌّ ، وجاء عجز بيته في الأصل مبتوراً ، وأتممناه من ديوان الهذليّين ٢/١٤٩ ، —

٢٣ تَـكادُ يَداهُ تُسْلِمانِ رِداءَهُ ... مِنَ الجودِ [لمّا استقبلته الشَّمائِلُ]

فقالوا معناه : مِنَ الْجوعِ الشَّديدِ [(١)] ؛

ويُقال : رَجُلٌ شَغِبٌ جَغِبٌ [(٢)] .

★★★

بابُ التَّوْكيدِ الَّذِي أَوَّلُهُ الجيمُ

تَقولُ العَرَبُ في الدُّعاءِ على الرَّجُلِ : نَكْدًا لَهُ وجَحْدًا ، ونَكَدًا لهُ وجَحَدًا ، والجَحَدُ : قِلَّةُ الخَيْرِ ، ويُقالُ : إِنَّهُ لَنَكِدٌ

— ثم عثرت عرضاً عليه في ل (جود) معزوًّا لأبي خراش : أنّ يدَيهِ لا تحبسان شيئاً من ماله إذا هاجت الشّمال في الشتاء . وهو فصل الجوع في البادية العجفاء ؛ وهذا الشاهد من مرثية قالها في زُهير بن العجوة أخي بني عمرو ابن الحارث المقتول يوم حُنين ، وقبله :

إلى بيتهِ يأوِي الغريبُ إذا شَتَا ... ومُهْتَلِكٌ بالي الدَّريسَيْنِ عائِلُ

(١) وقوله (معناه) يعود ضميره إلى (الجود) ، وقال الأصمعيّ : (من الجود) أي من السخاء . والتفسير على معنى الجوع : أن يديه لا تحبسان الخ . . .

(٢) وفي ل (جغبٌ) رجل شَغِبٌ جَغِبٌ : إتباع ، لا يُتكلَّم به مفرداً ؛ وفي التهذيب : رجل جَغِبٌ شَغِبٌ .

جحِدٌ ، وأعْطاهُ النكَدَ والَجحَدَ [١] .

ويُقَالُ : جُوعًا لَهُ وجُوداً ، والُجودُ هُوَ الُجوعُ [٢] .

* * *

بابُ الإِتْباعِ الَّذي أوَّلُهُ الحاء

يُقالُ : هُوَ مَجْنونٌ مَحْنونٌ [٣] ؛

---

(١) وجاء في ل (نكد) ونَكِدَ الرجلُ نَكَداً : قلَّل العطاء أو لم يُعط ألبتّةَ ، والنُّكْد والنَّكْد : قلة العطاء ، وأن لا يُهنأه من يُعطاه وأنشد :

وأعْطِ ما أعطيتَه طيّبًا   لا خير في المنكودِ والناكدِ

وفي الدعاء : نكْداً له وجَحْداً ، ونُكْداً وجُحْداً ! قلت : والجحد بمعنى النكد ، ولهذا كان هذا التركيب من التوكيد .

(٢) مرّ بنا في باب (الإتباع أوله التاء) جوساً له وبوساً وتوساً ! ، و (توساً) الثالثة هي الإتباع إذ لا معنى لها ، و (جوداً) في هذا التركيب بمعنى الجوع فهو توكيد كما لو قلتَ جوعٌ جوعٌ وزيدٌ زيد ، وذلك كما بيّنه المصنف في الباب السابق حين يكون (الجوس) بمعنى الجوع أيضًا ؛

(٣) وفي اللسان (حنن) ويقال : مَجنونٌ مَحنون ، ورجلٌ مَحنون : أي مَجنون ، وبه حِنّةٌ : أي جِنّة ؛ أبو عمرو : المَحنونُ الذي يُصرع ثم يُفيق زمانًا .

ويقال : مَالَهُ مَلْجَأٌ ولا مَحْجَأٌ : مَقْصُوران ، مَهْموزانِ ، مُجْرَيانِ [1] .

★★★

بابُ التّوكيد الَّذي أوَّلُهُ الحاءُ

تَقولُ العَرَبُ في الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : مَالَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ ! من الحَرَبِ [2] ؛

---

(١) ل (حجأ) لم يجيء هذا الإتباع في اللسان ، وفيه ما يدل بمعناه على الالتجاء ، فقد حكى الأزهري عن الفراء : حجئت بالشيء وتحجّيت به يهمز ولا يهمز : تمسّكت به ولزمته ، فالمحجأ على هذا : المكان يتمسّك به الانسان ويلزمه ، فهو بمعنى الملجأ .

وقوله : (مقصوران مهموزان مجريان) . أيْ وردتا بالقصر (مَلجىً) وبالهمز (مَلجأ) ، و (مجريان) مصروفان ، والإجراء هو التعبير القديم للصرف ، فالمصروف مُجْرًى ، والممنوع من الصرف غير مُجْرًى .

(٢) وفي ل (جرب) الجَرَب معروف : بَثْر يعلو أبدان الناس والإبل ، جَرِبَ يجرَب جَرَباً ، وأَجْرَبَ القوم : جربت إبلهم ، وقولهم في الدعاء على الإنسان : ما له جَرِب وحرِب ! يجوز أن يكونوا دعوا عليه بالجَرَب ! وأن يكونوا أرادوا أَجْرَبَ : أيْ جَربت (إبلُهُ) فقالوا : حَرِب إتباعاً لجرب ، وهم مما قد يوجبون للاتباع حُكماً لا يكون قبله ، ويجوز أن يكونوا أرادوا جَربت إبلُه فحذفوا الإبلَ وأقاموه مقامَه ؛ و (الحرَبُ) من قولهم : حَرَبَهُ يَحْرُبه حَرَباً : إذا أخذ مالَه وتركه بلا شيء ، ويقال حَرِب فلانٌ حَرَباً فهو رجل حَرِب أي نزل به الحَرَب ؛

وقالَ أبوزَيْدٍ يُقال : إِنَّهُ لَقَليلٌ حَقِيرٌ ، وقَليلٌ حَقْرٌ ، والحقيرُ والحَقْرُ واحِدٌ ، وهُوَ الصَّغِيرُ الذليلُ [1] .

★★★

بابُ الإِتْباعِ الَّذي أَوَّلُهُ الخاءُ

حَكَى اللِّحْيانيُّ عن أبي جَعفَرٍ الرُّؤَاسِيِّ أَنَّهُ يُقالُ للرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمَجْنونٌ مَخْنونٌ ، وقد أَجَنَّهُ اللهُ وأَخَنَّهُ على غَيرِ القياسِ ، والقياسُ جَنَّهُ اللهُ وخَنَّهُ ، وقياسُ أَجَنَّ وأَخَنَّ : مُجَنٌ ومُخَنٌ ، ولا يُتَكلَّم بِهِ [2] ، وقد حَكينا هذا الحَرْفَ قبلَ هٰذا في بابِهِ [3] .

★★★

(١) وجاء في ل (قلل) : والحقير القليل من الرجال : القصير الدقيق الجُثَّة ، والحقير الصغير ، وليس في اللسان هذا الإتباع ، وفيه (الإتباع أوله النون) حقير نقير ، وحَقْر نقْر .

(٢) أي لا يُتَكلَّم به مفرداً ، ولو تكلَّموا به وحده بدون متبوعه لكان من التوكيد .

(٣) أي في (باب الإتباع الذي أوله الجاء) .

بابُ التوْكِيدِ الَّذي أوَّلُهُ الخاءُ

يُقَالُ : ماعِنْدَه خَلٌّ ولا خمرٌ : أيْ ماعنده شَرٌّ ولا خَيْرٌ ، ويقال أيضاً : ماهُوَ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ : إذا كانَ لا يُرْجَى ولا يُخاف ، والخَلُّ الشَّرُّ والخَمرُ الخَير [1] ، قال الشاعِرُ . أنشدَه الأَصْمَعيُّ [2] :

٢٤ هَلاَّ سألتِ بِعَادياء وَبيتِهِ   والخَلِّ والخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ

★★★

(١) وجاء في ل (خلل) وفي المثل : ما فلان بخلّ ولا خمر : أي لا خير فيه ولا شرّ عنده ، وسُئل الأصمعي عن الخلّ والخمر في هذا الشعر (الشاهد) فقال : الخمر الخير والخلّ الشر ، وقال أبو عبيدة وغيره : الخلّ الخير والخمر الشرّ ، وحكى ثعلب : ماله خل ولا خمر : أي ماله خير ولا شر .

(٢) هو النمر بن تولب يخاطب زوجته ، ويروى العجز (التي لم تمنع) أي التي قد أحلّت ، وبعد هذا البيت بأبيات :

لا تجزَعي إنْ مُنْفِسا أهلكتُه   وإذا هلكتُ فعندَ ذلك فاجْزَعي

بابُ الإتْباعِ الّذي أوّلهُ الدّالُ

يُقَالُ في الدُّعاءِ عَلَى الرَّجُلِ : لا باركَ اللهُ فيهِ وَلا تَارَكَ وَلا دَارَكَ ! (١) .

ودُعاءٌ آخَرُ : أرْغَمَهُ اللهُ وأدْغَمَهُ ! ولَهُ منّي ما يُرْغِمُهُ ويُدْغِمُهُ ؛ ويَقولونَ : رَغْمًا دَغْمًا ! ؛ وفَعلتُ ذَاكَ على رَغْمِهِ ودَغْمِهِ (٢) .

ويُقَالُ : قَضَى اللهُ لكَ كلَّ حَاجَةٍ ودَاجَةٍ بالتخفيفِ ،

---

(١) ومرّ بنا في إتباع التاء (لا بارك الله ولا تارك !) قال أبو الطيب في (تارك) : فهو ، وإن كان مأخوذاً من التّرك ، فلا معنى له في هذا الموضع إلا الإتباع ، كذلك لا معنى لإتباع (دارك) في هذا الموضع ولا مناسبة ، إلا أنهم وَتَدوا به (لا بارك الله) في الدعاء على الرجل فهو إتباع للتوتيد والتوكيد .

(٢) وفي ل (رغم) الرّغم (مثلثة) الكره ، والمرغمة مثله ، وأرغم الله أنفه : أي ألزقه بالرّغام وهو التراب ، هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذلّ والعجز عن الانتصاف والانقياد على كُرهٍ ، ورَغّمَهُ قال له : رَغْماً دغماً ، وهو راغم داغم ، ولأفعلنّ ذلك ورَغماً وهواناً ، نصبه إضمار الفعل المتروك إظهاره ، ورجل راغم داغم إتباع ، وقد أرغمه الله وأدغمه ، وقيل : أرغمه : أسخطه وأدغمه بالدال سوّده .

وقد أقبلَ الحاجُّ والدَّاجُّ : مُشَدَّدٌ ؛ وزعموا أن الدَّاجَّ : الَّذِين يَدِجُّون خلْفَ الحاجِّ : أي يَدِبُّونَ بالتِّجاراتِ وغيرهـــا ولا يُفْرَدُ الدّاجُّ[1] ؛

ويُقالُ : جُوعًا دَيْقُوعًا ! إذا دُعِيَ على الإنسانِ[2] ؛

ويُقالُ : مَائقٌ دَائِقٌ مِنْ قَولهم : رَجُلٌ مُدَوَّقٌ : أي مُحَمَّقٌ ، والدُّوقُ الحُمْقُ ، وكذلكَ المُوقَ ، يقالُ : مَاقَ الرَّجُلُ يَمُوقُ

---

(١) وفي ل (حج) : وأمّا قولهم : أقبل الحاجُّ والداجُّ ، فقد يكون أن يراد به الجنس ، وقد يكون اسماً للجمع كالجامل والباقر ، وروى الأزهري عن أبي طالب في قولهم : ما حَجَّ ولكنّه دجَّ ، قال : الحجُّ الزيارة ، وإنما سُمّي حاجًّا بزيارة بيت الله ، والدّاج الذي يخرج للتجارة ؛ وفي نهاية ابن الأثير ٢ / ١٣ (دجج) في حديث ابن عمر أنه رأى قوماً في الحج لهم هيأة أنكرها فقال : « هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ » والدّاجُّ : أتباع الحاج كالخدم والأجراء والحمّالين لأنهم يَدِجّون على الأرض أي يَدِبّون ، وهذان اللفظان وإن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله : « مستكبرين به سامراً تهجرون » .

(٢) ليس في اللسان هذا الإتباع في الدعاء على الإنسان ، والدَّقعاء عامة التراب ، ومنها اشتقوا دَقِع الرجل يدقَعُ دَقَعاً وأدقع : لَصِقَ بالدَّقعاء فقراً وذلاًّ ، ومنها الجوع الدَّيقوع هذا ، وهو الشديد .

مُوْقاً [١] ، قال الرَّاجِزُ [٢] :

يا أيُّها الشَّيْخُ الكَثِيرُ المُوقِ
أُمَّ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

ولا يُتَكَلَّمُ بالدَّائِقِ مُفْرَدًا [٣] ؛ ويُقال : إِنَّهُ لَيَمُوقُ مَوَاقةً ومُؤوقاً ، ودَاقَ يَدُوقُ دَوَاقَةً ودُؤوقاً أيْضًا ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لخاسِرٌ دابِرٌ ، وخَسِرٌ دَبِرٌ ؛ ومَالَهُ خَسِرَ ودَبِرَ ! [٤]

★★★

---

(١) وفي ل (موق) ، الموق : حمق في غباوة ؛ أبو بكر في قوله فلان مائق ثلاثة أقوال : المائق : السيء الخلق ، والحمق ، والسريع البكاء ، والدائق : الهالك حمقًا ، يقال : هو أحمق دائق مائق ، وقد ماقَ وداق مَوْقًا ودَوْقًا ومَوَاقةً ودَوَاقةً ومُؤوقًا ودُؤوقًا ؛ أبو سعيد : داقَ الرجلُ في فعله ودَاكَ ، بَدوقُ ويدوكُ إذا حَمُقَ .

(٢) أنشده أبو حاتم عن أبي عبيدة ج ٢/١٨٤ .

(٣) أي ليس بلغة فيتكلَّم به منفرداً ، ولا معنى له في هذا الموضع إلا الإتباع ، فان كان للدائق معنى يؤكد معنى المائق ويُنطق به منفرداً ، فهو من التوكيد .

(٤) قال أبو علي في أماليه (٢/٢١٤) ويقولون : خاسر دابر ، وخاسر دَامِر ، وخَسِر دَمِر ، وخَسِر دبرا . فالدابر يمكن أن يكون لغة في الدامر وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر الذي يدبُر الأمر أي يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر ، ويمكن أن يكون الدابر الماضي الذاهب ، كما قال الشاعر :

وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم   بصُهابَ هامدةً كأمس الدابرِ

بابُ التّوكيد الّذي أوّلُهُ الدّالُ

يُقال : إنّه لَخاسِرٌ دامِرٌ ، والدامر الهالك ، والدّمَارُ الهَلاكُ ، ويقال : دُمِّرَ القَومُ : إذا أُهْلِكُوا[1] ، وفي التّنْزيل[2] : « إِنّا دَمَّرناهُمْ و قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ، وقال الرّاجز[3] :

٢٦ أَمْسَوْا كَعَادِ إِرَمٍ إِذْ دُمِّروا
بِصَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ لا تُنْكَرُ
هَيْهاتَ لا نصْرَ لمن لا يُنْصَرُ

---

(١) ابن السكيت : يقال : رجل خاسرٌ دامِرٌ كدابِر ، وحكى اللحياني أنه على البدل ، وقال : خَسِر ودَمِرٌ ودَبِرٌ ، فأتبعوها خَسِراً ؛ قال ابن سيده : وعندي أن خَسِراً على فعله ، ودَمِراً ودَبِراً على النسب ، وما رأيت من خسارته ودمارته ودبارته .

(٢) من الآية « فانظرْ كيف كانَ عاقبةُ مكرهمْ أَنّا دمَّرناهمْ وقومَهم أجمعين . » النمل ٥١ ؛ وفي الأصل من خطأ النسخ (فدمَّرناهم . . .)

(٣) يذكر قوماً عَدَوا وعَتَوا ، وأنّ عاقبةَ أمرهم أنهم أمسوا كعاد إرَمَ الذين ذُكروا بقوله تعالى : « ألم ترَ كيفَ فعل ربُّك بعادٍ إرَمَ ذات العِماد » : وبقوله تعالى : « وأما عـادٌ فأُهْلِكوا بريحٍ صَرصَرٍ عاتية » ، وفي الصحاح (صرر) : وريح صرصر أي باردة ، ويقال أصلها صَرَّرَ من الصَرّ فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل كقولهم : كَبْكَبوا ، أصله كبّبوا ، وتجفجفَ الثوبُ أصلُه تجفّفَ .

وإِنَّهُ لَخسِرٌ دَمِرٌ ؛ وَمَالَهُ خَسِرَ ودَمِرَ ! ؛ فإِذا قُلتَ : خَاسِرٌ دَابِرٌ بالبَـاءِ ، فَلا وَجْهَ لَهُ إِلاّ أَنْ يكُونَ إِتْباعا ، أَو تكونَ الباءُ مُبْدَلَةً مِنَ الميمِ .

★ ★ ★

[بابُ الإِتباعِ الَّـذي أَوَّلُـهُ الذَّالُ]

وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الإِتْباعِ حَرْفًـا أَوَّلُـهُ الذَّالُ المُعْجَمَةُ فَنَذْكُرَهُ .

★ ★ ★

باب التَّوْكيدِ الَّـذي أَوَّلُـهُ الذالُ

يقالُ : إِنَّهُ لَخفيفٌ[1] ، والذَّفيفُ هُوَ السَّريعُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذفَّ عَلَى الجَريحِ ، وذَفَّفَ عَليْهِ ذَفًّـا و تَذْفِيفًـا : إِذَا أَجْهَزَ عَلَيهِ إِجْهازا سَريعًا[2] .

★ ★ ★

(١) جاء في ل (ذفف) . والذفيف والذفاف : السريع الخفيف ، ذف يَذِف ذَفافةً ، يقـال : رجل خفيف ذفيف : أيْ سريـع ، وخُفاف ذُفاف ، وبه سُمّي الرجل ذُفافة .

(٢) وكذلك الذَّفافُ السمُّ القـاتل لأنه يجهز على من شربه ؛ وفي الحديث : دخلت على أنس ، وهو يصلّي صلاةً خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر .

بابُ الإتْباع الَّذي أوَّلُهُ الرَّاء

يُقال : أعْطيْتُه المْالَ سَهْوًا رَهْوًا : عن اليَزِيديّ (١) ؛

وَقالَ أبُو الجرّاحِ العُقَيْليُّ يُقالُ : سَدَحتْ المرأةُ عند زَوْجها ورَدَحتْ سُدُوحًا ورُدُوحًا : أيْ أخْصَبَتْ (٢) ؛ ويُقال: تَرَكْتُهُ سَادِحًا رادِحًا : صَرَعْتَهُ .

ويُقالُ : ما يَخْفَى هذا عَلَى الهَيْدانِ والرَّيْدانِ : أيْ ما يَخْفَى على المُقْبِلِ والمُدْبِرِ ؛ ويقال : جاءني منَ الناسِ

---

(١) وجاء في لسان العرب (سها) : ويقال : أفعل ذلك سَهْواً رَهواً : أي عفواً بلا تقاضٍ ، ومنه الحديث الذي رواه الهرويُّ في غريبي القرآن والحديث : « آتيك به غداً سَهْواً رَهْواً » أي ليّنا ساكنا (النهاية ٢ / ٢١٣) .

(٢) وفي ل (سدح) وفلان سادح : أي مُخْصِب ، وسَدَح بالمكان أقام ؛ ابن الأعرابي : سدح بالمكان وردح : إذا أقام بالمكان أو المرعى ، وقال ابنُ بزرج : سدحت المرأة وردحت : إذا حظيت عند زوجها ورُضِيت ، وسدحه فهو مسدوح وسديح صرعه كسطحه قال الأزهري : السدح والسطح واحد ، أبدلت الطاء فيه دالاً كما يقال مَطٌّ ومدٌّ وما أشبهه ؛ وسدحَ الناقة سَدْحاً كسَطَحها ، فإمّا ان يكون لغةً ، وإمّا أن يكون بدلا .

الهَيْدَانُ والرَّيدانُ ، وكانَّ الهَيْدانَ منْ قولِهِمْ : هَادَ يَهودُ .
فأبدلوا الواوَ ياءً كما قالوا غَشْيَانُ وغَدْيانُ [1] ؛
و يقالُ : أصْبحَ الرَّجلُ شَوْبًا رَوْبًا : أي خَبيثَ النَّفْسِ [2] .

★★★

---

(١) وليس في ترجمتي (هدن وردن) من اللسان ولا التاج اتباع الهَيدان والريدان ؛ وفيه عن ابي عبيد في النوادر : الهَيْدان والهدان واحد ، قال الأزهري : وهو فيْعال مثل عَيْدان النخل ، النون أصلية والياء زائدة ، والهِدان والهَبْدان الأحمق الثقيل في الحرب ، وأراه من الهدنة وهي السكون : هَدَنَ يَهدِنُ هُدونا سكن ؛ شمر : هدَّنتُ الرجلَ سكّنتُه وخدعته كما يهدَّن الصَّبيُّ ، والتهدين البُطْء ، وهو على رأي المصنّف من هـاد يهود ، والهَوْدُ والتَّهوُّد الذي هو الإبطاء في السير واللين ، والتهويد المشي الرُّويد مثل الدبيب ونحوه ، وأصل ذلك كله من الهَوادة وهي الرخصةُ : لأن الأخذ بهـا ألين من الأخذ بالشدة .

(٢) (شوب) الشوب الخلط ، يقال للمخلّط في القول أو العمل هو يَشوب ويَروب ، وحكى ابن الأعرابي : ماعندي شَوْبٌ ولا رَوْب ، فالشوب العسل ، والروب اللبن ، الأصمعي في (باب إصابة الرجل في منطقه مرةً وإخطائه أخرى) : هو يَشوب ويروب .

بابُ التوكيدِ الذي أوّلهُ الرّاء

يُقال : هُوَ يَحُفنا ويَرُفُّنا : أيْ يُعْطينــا ويَميرُنا ، وفي الَحديث : «مَنْ حَفَّنَا أو رَفَّنا فَلْيَتّرِكْ (١) ؛

ويُقالُ : مالَهُ حمٌّ ولا رَمٌّ ، فالَحمُّ القَصْدُ والرَّمُّ الإِصْلاحُ ، والمعنَى : مالهُ شَيْءٌ يَتَوَجَّهُ لَهُ ؛ وقال الرّاجز أنْشَدَهُ أبو عَمرٍو الشَّيبانيُّ :

٢٧ إِنِّي لِمَنْ أنْكَرَ وَجْهِي حَمُّ
أَكُلَّ أعْراضِكُمُ أُثُــــمُّ

(١) جعله أبو الطيب هنا حديثاً ، وابن منظور في اللسان جعله مثلاً ، والجوهري وثعلب : من أقوال اللغة ، وجاء في نهاية ابن الأثير ٢ /٩٨ (رفف) : من حفّنــا أو رفّنا فليقتصدْ » أراد المدح والإطراء يقال : فلان يرفّنــا : أي يحوطنا ويعطف علينا ؛ وفي اللسان (رفف) ابن الأعرابي : رفَّ الرجلَ يرفّه رفّاً : أحسن اليه وأسدى اليه يداً ، وفي المثل : من حفّنا أو رفّنا فليتّرك ، أمّا ابو عبيد فجعله إتباعاً ؛ وجاء في مجالس ثعلب (٢ : ٤١١) : ويقال : هو يحفنا ويرفنــا ، فيحفنا : يقوم بأمرنا ، ويرفنا : يطعمنا ويسقينا ؛ قلتُ : وهو على ذلك من باب التوكيد .

ويُقال : سَقاهُ اللهُ ورَعاهُ ، وسَقْيًا لهُ ورَعْيًا ! قال الشّاعِر :

٢٨ سَقْيًا ورَعْيًا وإيمانًا ومَغْفِرةً لِلْباكياتِ علَيْنا يومَ نَرْتحِلُ

ويُقَالُ : ضَبٌّ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ ، وكلاهما الطّويلُ الضّخْمُ ، وكذلكَ فَحْلٌ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ (١) قال الشّاعِر (٢) :

٢٩ سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كانا فَضيلةً على كُلِّ حافٍ في الأنامِ وناعِلِ



---

(١) جاء في اللسان (سبحل) : السِّبَحل على وزن الهِجَفّ : الضخم من الضب والبعير والسّقاء والجارية والربحل : التارّ في طول ، وعن ابن السكيت : وجمل سبحل ربحل : عظيم ؛ الليث : سبحل ربحل : إذا وصف بالترارة ؛ وقيل لابنة الخُس : أيُّ الإبل خير ؟ فقالت : السبحل الربحل ، الراحلة الفحل ؛ وحكى اللحيانيّ : إنه لسبحل ربحل : أي عظيم قال : وهو على الإتباع ؛

(٢) حمران بن الغصّة كما جاء في ج (٣ / ١٦) وفي ل (نزك) و (سبحل) ومخ ٨ / ٩١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٤٦ ، والاقتضاب ٣٥٥ ، وفيه (سبحلًا) لاسبحل ، والشاهد فيه من أربعة ابيات يصف حُمران بها الضباب ، وقد كان خالد بن عبد الله القسري ، أو ابن هبيرة (الجواليقي) استعمله جابياً للخراج على ظهر الحيرة فلما كان يوم النيروز أهدت الدهاقين والعمال اليه جامات الذهب ، وأهدى حمران له قفصاً من الضباب وكتب اليه :

بابُ التوكيدِ الّذي أوّلُهُ الزّايُ[1]

ولَيسَ في الإتْباعِ كلمةٌ أوّلُها الزّايُ ، ولا في التّوكيد إلاّ قولُهُمْ : رَجُلٌ أحْمَقُ أزْبَقُ ، قالَ أبو زيدٍ : الأزْبَق : الذي يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ مِنْ حُمْقِهِ ، وَهُو مِنْ قولِهِمْ : زَبَقَ الشّعْرَ يَزْبِقهُ زَبْقًا : إذَا نتفَهُ[2] .

★★★

جبَى المالَ عمالُ العراق وجَبْوتي مجلّقةُ الأذناب صُفرُ الشّواكلِ
رعين الدّبا والنّقد حتى كأنّما كساهن سلطانٌ ثيابَ المراجلِ
ترى كلّ ذيّالٍ ، إذا الشمسُ عارضت سَما بين عرسيهِ سموّ المخايل
مبجل له نزكان . . .

ونِزْكُ الضب ذكره ، والأعراب تزعمُ ان له نزكين يفاخر ويختال بهما ، و (الجَبْوةَ) مايجبيه العامل و (الشواكل) الخواصر ، و (الدّبا) صغار الجراد ، و (النقد) نبات ، و (المراجل) ضرب من البرود ، و (سَما) ارتفع ، و (عرسيه) أي زوجتيه و (المخايل) المفاخر بالخيلاء لأن له نزكين .

(١) كان الكلام في (الإتباع الذي أوله الزاي) متّصلاً بما قبله بدون باب ، فوضعنا هذا الباب له ولأشباهه لكيلا تختلط الأبواب ؛

(٢) جاء في الصحاح (زبق) : زَبَقَ شعره يَزبِقُه زَبقاً نتفه ، وفي اللسان : وقال الوزير ابن المغربي : الأزبق الذي ينتِف شعر لحيته لحماقته ، وقد جعله المصنّف من التوكيد لأنه قد يتكلّم به مفرداً ؛ ومتى جاء تابعاً لأحمق كان توكيداً : لأنه يؤكد معناه ويقوّيه .

بابُ الإتْباعِ الَّـذي أوَّلُـهُ السِّينُ

يُقَالُ : إنَّهُ لَذُو جُودٍ وسُودٍ ، فقال قَوْمٌ : هُوَ إتْباعٌ[١] ، وقالَ آخَرون : إنَّما أرادوا بهِ : ذُو جُودٍ وسُودَدٍ[٢] ، فأَسْقَطُوا إحْدَى الدَّالينِ لِيكونَ على وَزْنِ جود كما قالُـوا : أنا ألقاهُ بالغَدايَا والعَشَايَا ، وليسَ جمعُ غَداةٍ غدايـا ؛ ولكنْ لَمَّا جَمَعوا بينَها وبَينَ العَشَايا ، أَخرَجُوها عَلَى مِثالِها ، وقد جـاءَ في الشِّعْرِ السُّود بمعنى السُّودَد ، أَنْشَدَنا جعفرُ بنُ مُحمَّدٍ[٣] :

---

(١) إذ لامعنى لسُود ، فهي مع جود مثل بسن مع حسن ، ولا تُقال مفردةً ، فإن كانت بمعنى السُّؤدد ، وأمكن إفرادها في الكلام فهي من التوكيد ، هذا مأراد ابو الطيّب ، ولو اراد نفي القول الثاني لقال على عادته : (وزعم آخرون) ؛ وليس حرف السُّود في اللسان ولا الصّحاح والقاموس بمعنى السودد ، ولا هذا الشاهد ، وجاء في الصحاح ما يشعر أن أصل (سودد) سود ، إذ قال : والدال في سودد زائدة للالحاق بباب فُعْلُل مثل جُنْدُب وبُرقُع .

(٢) كذا جاء في الأصل على اللغة الفصحى غير مهموز ، وقد جاء في ل (سود) : والسُّودَد الشرف معروف ، وقد يُهمز وتُضمّ الدال ، طائية

(٣) اعله ابو الفضل جعفر بن محمد بن بابتويه ، ممن كان يحدّث أبا عمر الزاهد وأبا الطيب اللغويّ ، وقد روى عن ابراهيم بن حُميد عن السجستاني ، وعن أحمد بن غياث النحوي الذي يروي عن الرياشيّ عن الأصمعيّ ، وأخذ عن أئمة اللغة في عصره .

وهْيَ تَبيتُ لا تَعَشَّى عودَا
ذَاتَ إِبـاءٍ كَـرَمًا وسُودَا

أيْ وسُودَدا ؛

ويُقال : إِنَّهُ لَضائِعٌ سَائِعٌ ، ورَجُلٌ مِضْياعٌ مِسْياعٌ : إِذَا كانَ كَثِيرَ التَّضْييع لِمالِه [١] ؛

ويُقال : هُوَ لكَ أَبدًا سَمَدًا .

***

بابُ التَّوكيدِ الَّذِي أَوَّلُهُ السِّينُ

يُقالُ : تَرَكْتُهُ خَزْيانَ سَوْءانَ ، فَخَزْيانُ مِنَ الخَزَايَةِ وهُوَ الاسْتِحياءُ ، يُقالُ : خَزيَ يَخْزَى خَزَايَةً : إِذا اسْتَحْيَى ، وسَوْءانُ مِنَ القُبْحِ وتَغَيُّرِ الوَجْهِ ، يُقالُ : رَجُلٌ أَسْوَأُ ،

(١) أبو علي القالي في أماليه (٢ / ٢١١) ويقولون : مضيع مسيع ، والإساعة الاضاعة ، وناقة مسياع اذا كانت تصبر على الإضاعة والجفاء ، ومعنى (أساع) ألقى في السّياع وهو الطين قال القطـامـيّ : (كما طيّنت بالفدن السياعـا) ، والأصل فيه ماأنبأتك ، ثم كثر حتى قيل لكل مِضياع : مِسياع ، ولكل مُضيع : مُسيع ؛

وامْرَأَةٌ سَوْءاءُ ، وهِيَ الْقَبيحةُ المنْظَر [1] ، وفي الحديث : سَوْءاءُ وَلودٌ خيرٌ من حسْناءَ عقِيمٍ» [2] ، ومنه قولهم : هذه السَّوأةُ السَّوْءاءُ قال الشاعر :

٣١ والسَّوأةُ السَّوْءاءُ في ذكرِ القَمَرْ

وَصَفَ جارِيَةً فيها لُكْنَةٌ تجعَلُ القافَ في كلامِها كافاً ، فتَقُول في القَمَرِ الكمَر ؛ ويُقالُ : سَوَّأْتُ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ : أيْ قَبَّحْتُهُ ؛ وتقولُ العَرَبُ : إنْ أصبْتُ فَصَوِّبْنِي ، وإنْ أخطَأتُ فَخَطِّئْنِي ، وإنْ أسأتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ ، أيْ قُلْ لي : ما أسْوأ مَا صَنَعْتَ !

(١) وفي اللسان (خزا) الليث : رجل خَزْيان وامرأة خَزْيا : وهو الذي عمل أمراً قبيحاً فاشتدّ لذلك حياؤه ، والجمع الخزايا ؛ وفي ل (سوأ) : عن الليث : ساءَ يسوء فعل لازم ومُجاوز (متعدٍ) ، تقول : ساءَ الشيءُ يَسوء سَوْءاً فهو سَيِّىء : إذا قَبُح ، وخَزْيان سَوْآن من القُبح ، والسَّوْأة السوآء الخلة القبيحة ، ويجوز أن تكتب سَوءاء .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٢ / ٢٠٥) بعد أن ذكر هذا الحديث : السوآء القبيحة يقال : رجل أسوأ وامرأة سوآء ، وقد يطلق على كل كلمة او فعلة قبيحة ، أخرجه الأزهري حديثاً عن النبيّ ﷺ ، وأخرجه غيره حديثاً عن عمر ، وأورد هذا الحديث أبو عبيد الهرويّ في غريب القرآن والحديث .

ويُقالُ : إِنَّهُ لنادِمٌ سَادِمٌ ، والسَّادِمُ المَهْمُومُ ، وإِنَّهُ لنَدْمَانُ سَدْمَانُ . وامرأةٌ نَدْمَى سَدْمَى ، وقَوْمٌ نَدَامَى سَدَامَى (١) ؛

ويُقالُ : مالهُ عَبِرَ وسَهِرَ ! يُدْعَى بِهِ عَلى الإِنسان (٢) ؛

ويُقالُ : لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ! فقولهمْ : لبَّيْكَ مَعْنَاهُ : إِلْبَابًا بِكَ أيْ إِقامَةً عِنْدَ طَاعَتِكَ ، والإِلْبابُ : المَقَامُ ، يُقالُ : أَلَبَّ بالمكانِ يُلِبُّ إِلْبابًا : إِذا أَقَامَ بِهِ ؛ وقَوْلُهُمْ : سَعْدَيْكَ يُرِيدُونَ إِسْعَادًا لَكَ (٣) ؛

---

(١) وفي اللسان (ندم) : نَدِمَ على الشيء ، وعلى ما فعل نَدَماً ونَدامةً ، وتَنَدَّمَ : أَسِفَ ، ورجلٌ نادمٌ سادمٌ ، ونَدمانُ سَدْمانُ ، وقومٌ نُدَّامٌ سُدَّامٌ ، ونِدامٌ سِدامٌ ، ونَدامى سَدامى ؛ وفي المخصّص (١٤ / ٣٥) : ويقولون : نادمٌ سادمٌ ، فالسَّادم المهمومُ ، ويقال الحَزين ، ويقال : السَّدَمُ الغضبُ مع هَمٍّ ، ويقال : غيظٌ مع حُزن ؛ فالسَّادمُ ليس واجباً أن يتبع النادم ، وأن يتكلَّم به مُفرداً ولذا كان توكيداً لسابقه .

(٢) وجاء في ل (عبر) وحكى الأزهريُّ عن أبي زيد : عَبِرَ الرجل يَعبَر عَبَراً : إذا حَزِن ، ومن دعاء العرب على الإنسان : ماله سَهِرَ وعَبِرَ !

(٣) روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في افتتاح الصلاة : لبَّيْكَ وسعْدَيْكَ ، والخير في يديك ، والشرُّ ليس إليك ، قال الأزهري : وهو غير صحيح ، وحاجةُ أهل العلم الى معرفة تفسيره ماسةٌ ، —

ويُقالُ : أخذْتُهُ عفْوًا سَهْوًا [١] ؛

ويُقالُ : هوَ لَكَ أبدًا سَرْمَدًا ، والسَّرْمَدُ الدَّائِمُ [٢] .

★★★

بابُ الإِتْبَاعِ الَّذِي أوَّلُهُ الشِّينُ

يُقالُ هو قَبيحٌ شَقيحٌ بَيِّنُ القَباحَةِ والشَّقاحَةِ ، وقد قَبُحَ وشَقُحَ ، وهُو مِنْ قَوْلِهِمْ : شَقَّحَ البُسْرُ يُشَقِّحُ تَشْقيحاً : إذا تَغَيَّرَت خُضْرَتُهُ لِيَحْمَرَّ أوْ لِيَصْفَرَّ ، وهو أقْبَحُ

— فأمّا (لبّيكَ) فهو مأخوذٌ من لبّ بالمكان وألبّ : أي أقام به لبّاً وإلباباً ، كأنه يقول : أنا مقيمٌ على طاعتكَ إقامة بعد إقامة ، ومجيب لك إجابة بعد إجابة ؛ وأمّا (سعدَيك) فقد قال ابن الأثير : أي ساعدت طاعتك مساعدةً بعد مساعدة وإسعاداً بعد إسعاد ، ولهذا ثُنّي ، قال الفرّاء : لا واحد للبّيك وسَعديك على صِحّة ، وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمرَ ربه ورضاه .

(١) وفي ل (عفا) العَفْو ما أتي بغير مسألةٍ ، وأدرك الأمر عفْواً صَفْواً أيْ في سهولة وسَراح ، ويقال : خذ من ماله ماعفا وصفا : أي مافَضَلَ ولم يشقّ عليه ؛ وفي ل (سها) ومَشْيٌ سَهْوٌ ليّن ، والسَّهْوة من الإبل اللّيّنة السّير الوطنية لاتتعب راكبها كأنها تساهيه ، ومنه الحديث : آتيك به غداً سهواً رهواً : اي ليّنا ساكنا .

(٢) السرمد في اللغة الطويل والدائم ، وفي التنزيل الجليل : « قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً » ، وفي أمالي القالي (٢ / ٢١٨) ويقولون : هو لك أبداً سَمْداً سرمداً ، ومعناها كلها واحد .

ما يكونَ حينَئِذٍ[1] ، ولا يُستَعْمَلُ شَقِيحٌ إلا في هذا المَوْضِعِ[2] فلِهٰذا ذكرْناه في الإتْباعِ ؛ ويُمْكِنُ أنْ يكونَ مَأْخُوذاً مِنْ أشْقاحِ الكِلابِ ، وهي أدْبارُها . وبَعضُهم يَقول : أشْقاحُها أفْواهُها ويُنْشِدَ :

٣٢ وَطَعْنٍ مثلِ أشْقاحِ الكِلابِ

ويَقولونَ : قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً ، وقَبحاً لَهُ وشَقْحاً ! بالفَتْحِ والضَّمِّ فيهما جمعاً[3] وما أقْبَحَهُ وأشْقَحَهُ ! وجاء بالقَباحَةِ والشَّقاحَةِ ؛ وأمّا قَوْلُهُمْ : اذْهَبْ مَقْبوحاً مَشْقُوحاً ، فمعْناهُ :

---

(١) قال أبو علي القالي في أماليه (٢ / ٢١٠) : ويقولون : قبيح شقيح ، فالشقيح مأخوذ من قولهم : شقّح البُسْر : اذا تغيّرت خضرُته بحمرة أو صفرة ، وهو حينئذٍ أقبح ما يكون ، وتلك البسرة تُسمّى شُقْحة ، وحينئذٍ يقال : أشقَحَ النخل ، فمعنى قولهم : قبيحٌ شقيحٌ : متناهي القبح ؛

(٢) أي عند تفسيره بصفة قبح البُسر المشقّح ، ولا يمكن إفراد (شقيح) في الكلام ، لأن قبحه مقيّد لا مطلق ، فلا يجيء إلا تابعاً لقبيح ، فلهذا ذكره المصنّف في الإتباع ؛

(٣) وفي ل (شقح) والعرب تقول : قُبْحاً له وشُقْحاً ، وقَبْحاً له وشَقْحاً كلاهما إتباع ، وقيل : هما واحد .

مَكْسوراً[١]، يُقال: قَبحْتُهُ أَقْبحُهُ قَبْحاً أيْ: كَسَرْتُهُ، وكذلك: شَقَحْتُهُ أشْقَحُهُ شَقْحاً، وهذا من التَّوْكِيدِ لا مِنَ الإتباع[٢]؛ ويُقال: لأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الْجَوْزَةِ بالجَنْدَلِ، أي: لأَكْسِرَنَّكَ؛

ويُقالُ: إنَّهُ لَعَيٌّ شَوِيٌّ وعَيِيٌّ شَيِيٌّ، وقد عجبت مِمَّا به من العِيِّ والشِّيِّ، وزعموا أنَّهُ من قولِهم: أشْوى المالُ: إذا رَدُؤَ، والشَّوَى رَدِيءُ المالِ[٣] قالَ الشاعِرُ:

٣٣ أكلْنا الشَّوَى حتَّى إذا لم نَجِدْ شَوًى أَشَرْنا إلى خَيْراتِها بالأَصابعِ

---

(١) وجاء في اللسان أيضاً في حديث عمّار: أُقْعَدُ مَنْبوحاً مَقبوحاً مَشقوحاً! المشقوح: المكسور أو المُبعد؛ وهنا التابع مشقوح، والمتبوع لفظان قبله.

(٢) لأنه حينما يكون الشقح بمعنى الكسر يمكن إفراد الشقيح أو المشقوح في الكلام، وبذلك يكون من التوكيد لا الإتباع.

(٣) وفي أمالي القالي (٢/٢٠٩) ويقولون عَيِيٌّ شَوِيٌّ، فالشَّوِيُّ مأخوذ من الشَّوَى، وهو رُذال المال ورديئه قال الشاعر: (أكلنا الشَّوى ...) فمعناه عَيِيٌّ رَذْل؛ ويمكن أن يكون مأخوذاً من الشَّوِيَّة، وهي بقيّة قوم هلكوا، وجمعها شَوايا، حدثني بهذا أبو بكر بن دريد وأنشدني:

فهم شَرُّ الشَّوايا من ثمودٍ وعوف شر مُنْتَعِلٍ وحافي

ويقولون: عَيِيٌّ شَيِيٌّ، وشَيِيٌّ أصله شَوِيٌّ، ولكنه أجري على لفظ الأول ليكون مثله في البناء.

ويُقَالُ : ما أعْياهُ وأشْياهُ ، ومَا أعْياهُ وأشْواهُ ! ؛ وقد جاء عَوِيٌّ شَوِيٌّ ؛

ويُقال : أعْطَاهُ عَطاءً وَتِحاً شَقِناً ، وَوَتِيحاً شَقِيناً ، كُلُّ ذَلِكَ يُومَأُ بِهِ إِلى القِلَّةِ (١) ؛

ويُسَبُّ الرَّجُلُ فَيُقالُ : رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً (٢) ! وفَعَلْتُ ذاكَ على رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشِنَّغْمِهِ (٣) ؛

ويُقالُ : لَكَ مِنِّي ما عَظاكَ وشَرَاكَ ، فَقَوْلُهُمْ : عَظاكَ

---

(١) الازهري في ترجمة (زله) : الشَّقِن القليل الوَتِح من كل شيء ؛ والوَتْحِ والوَتِيح القليلُ من كل شيء ؛ الكسائي : قليل شَقْن ووَتْح ، وبَيِّن الشقونة والوتوحة ، وقيل : شَقْن إتباع له مثل وَتْحٍ وَنحْوٍ ؛ قال ابن بَرِّي قال عليّ بن حمزة : لا وجه للاتباع في (شقن) لأن له معنًى معروفاً في حال انفراده قال الراجز : (قد دَلِهت نفسي من الشَّقْنِ) .

(٢) وفي ل (دغم) : ورجل راغِمٌ داغِمٌ إتباع ، وقد أرغمهُ الله وأدغمه ، وقيل : أرغمه الله أسخطه ، وأدغمه سوَّدَ وجهه ، وفي الدعاء : رَغْماً دَغْما شِنَّغْما كلُّ ذلك اتباع .

(٣) وفي اللسان : (على رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشَنَغْمِهِ ، ويقال : شِنَّغْمِهِ ، قال أبو منصور : ويقالُ سِنَّغْمِهِ بالسين المهملة ، وهذا الدعاء تراه أيضاً في باب الاتباع أوله الذال .

أيْ آلَمَكَ وساءَكَ، وشَرَاكَ : إتباعٌ[1] قال الرَّاجزُ[2] :

٣٤ تَلْقَينَ مِنْهُ كُلَّ مَا يَعظِيكِ
حَتَّى تَنِقِّي كَنَقيق الدِّيكِ

وقال الآخر[3] :

٣٥ عَظَيْتِ يا ابْنَةَ الشُّيَيْخِ الأَصْلَخِ
ما آنَ أنْ تَنْزَجِرِي أو تَنْمَخِي

★★★

(١) قال ابن شُميل : العَظَا : أن تأكلَ الإبلُ العُنْظُوانَ ، وهو شجر ، فلا تستطيع أن تجترَّه ولا تبعره فتحبط بطونها ، فيقال : عَظِيَ الجملُ يَعْظَى عَظاً شديداً ، فهو عَظٍ وعظيانُ ؛ وعَظَاه يَعْظيه عَظْياً : ساءَه ، ومن أمثالهم : طَلَبْتُ منه ما يُلْهِيني فلَقيتُ ما يَعظيني : أيْ ما يسوءُني، أنشد ابنُ الأعرابيّ : «ثُمَّ تُغاديكِ بما يَعْظيكِ» ؛ وحكى اللحيانيّ عن ابن الأعرابي قال : ما تصنعُ بي ؟ قال : ما عَظاكَ وشراكَ وأوْرمَكَ ، يعني : ما ساءَكَ ؛ ابن الأعرابيّ : عَظا فلاناً يَعظوه عَظْواً : إذا قطَعه بالغيبة ، وعَظِيَ : هلكَ ؛ قلتُ : ولعل قول ابن شميل هو الأصل ، ثم توسّع فيه قومُنا العرب .

(٢) أنشده ابن الأعرابي .

(٣) رواه ابن دريد في جمهرته (٢/٢٢٠). (حييتِ يابنتَ الشيبخ الأصلخ) قال والأسلخ في بعض اللغات : الأصلع والأصمّ ، فأما الاصلج بالجيم فالأصلع لا غير ، وفي ل (صلخ) ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء ؛ وأمّا أهل البصرة ومَن في ذلك الشّق من العرب فإنهم يقولون الأصلج بالجيم .

بابُ التَّوكيدِ الّذي أوّلُهُ الشِّينُ

يُقالُ : إنَّهُ لَمُضيعٌ مُشيعٌ : إذا كانَ يُضيعُ مالَهُ ويُشيعُهُ في النَّاسِ (١) .

★★★

بابُ الإتباعِ الّذي أوّلُهُ الصّادُ

قالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ يُقالُ : تَرَكْنا الدِّيارَ بَلاقِعَ صَلاقِعَ : أيْ خالِيَةً مِنْ أهْلِها (٢) ؛

---

(١) وليس في المعاجم المطبوعة ولا مراجع الإتباع هذا الحرف ، و (المُشيع) من الإشاعة والشيوع بمعنى التفريق ، وأشاعَ الخبرَ والسرَّ نشرهما ، وأشاع المال (والقِدر) بين القوم : إذا فرّقه فيهم ؛ وفي أمالي أبي علي القالي (١ / ٢١١) : (مُضيعٌ مُسيعٌ) : وقد عَلّقنا على هذا الحرف في (باب الإتباع الذي أوله السين) .

(٢) وليس في المعاجم التي بأيدينا ، ولا في مَراجع الإتباع هذا التركيب . والصّلقعة في ل (صلقع) الإعدام ، وقد صلقع الرجل فهو مُصَلْقِع : عَديم مُعْدِم ، وصَلْقَعٌ اتباع لبلقع ، وهو القَفْر ، ولا يُفرد ، ويُقال : رجل صَلَنْقَع بَلَنْقَع : إذا كان فقيراً معدماً قال : ويجوز فيه السين ، وهو نعت يتبع الباقع ، لا يُفْرد ، اهـ ، قلتُ : وكون (صلقع) لا يُفرد أي لا يُفصَل عن بلقعٍ دليل على أن (بلقع صلقع) من باب الإتباع ؛

وقالَ الفرّاءُ يُقالُ : أكَلَ طَعَاماً قَفاراً صَفاراً أيْ : لا أُدْمَ مَعَهُ[١] .

★★★

بابُ التّوكيدِ الّذي أوّلُهُ الصّادُ

يُقالُ : أخذتُ الشّيْءَ عَفْواً صَفْواً ، وإنّهُ لَعَافٍ صَافٍ[٢] .

★★★

(أبوابُ الضّادِ والطّاءِ والظّاءِ)

ولَمْ نَجِدْ في الإتْباعِ وَلاَ في التّوكيدِ حَرْفاً أوّلُهُ ضَادٌ ولا طَاءٌ وَلاَ ظَاءٌ[٣] .

★★★

---

(١) ليس هذا الاتباع في المعاجم المطبوعة ولا في مراجع الاتباع المعروفة .

(٢) للعَفو مَعانٍ منها ما أتى بغير مسألة ، وجاء في ل (عفا) وأدرك المال عَفْواً صَفْواً : أيْ في سهولة وسراح ، ويقال : خذ من ماله ما عَفَا وصَفا : أي مافَضَل ولم يَشقّ عليه ، وفي أساس البلاغة (عفو) وخذ ماعفا وصفا ، وخذ عَفْوَه وصَفوه وعَفْوَته وصَفْوته قال الأخطل :

المانعين الماءَ حتى يَشربوا عَفَواته ويُقسّموه سِيجالا

وفي نوادر أبي مسحل (ص ١٢٠ ط التّرقي) : وأعطيته المالَ عَفْواً وبالعَفو ، وسَهواً مَهواً صَفْواً كما تقول : أعطيته الشيء صفواً من غير تكدير ولا نكد ، قلت و (صفواً) توكيد لما قبلها .

(٣) وفي مراجع الإتباع لم أجد من هذه الأحرف الثلاثة إلاّ حرفين أوّلها ضاد : الأولى (أضرس) ، وهو في الصحاح (ضرس) ، ونقله عنه صاحب اللسان ، فقد جاء فيها : (ورجــل أخْرس أضْرسُ إتباع له) —

بابُ الإتباعِ الّذي أوّلُهُ العَيْنُ

يُقالُ في الكَثْرَةِ : إِنَّهُ لَكَثِيرٌ نَثِيرٌ بَثِيرٌ بذِيرٌ عَفِيرٌ ، وعَمِيرٌ أيضاً (١) : يوصَفُ بِها كلّها الكَثْرَةُ ؛

— والضَّرَس بالتحريك كَلال في السنّ من تناول شيء حامض، وقد ضَرِست أسنانه بالكسر فهو أضرس ، والضَّرَس ومشتقاته في الشام من صحاح العَوام ، ولا يقولون أضرس بل ضَرْسان .

والحرف الثاني عثرت عليه في نوادر أبي مسحل ص ١٢٦ فقد جاء فيه مانصه : ويقال : لأثُلّنّ ثَلَلَكَ وثلالكَ ، ولأثُلّنّ عرشك ، ومعناه : لأهدمن ركنك ولأهلكنك ؛ ويقال : ماله ثُل وضَل ! ضلالا وضَلَلا وضُلّا وضَلّا كلّها مصادر .

(١) أي ويجيء (عمير) إتباعاً كما تجيء عفير ، وجاء في ل (بثر) والبَثْر الكثير يقال : كثير بثير إتباع له ، وقد يُفرد ، وعطاء بَثر : كثير وقليل وهو من الأضداد ، والمعروف في البثر الكثير ، وقال الكسائي : هذا شيء كثير بثير بَذير وبجَير أيضاً . وفي ترجمة (بجر) منه ، أبو عمرو : البجير المال الكثير ، وكثير بجَير اتباع ، وفي ترجمة (بذر) : وكثير بذير إتباع . قال الفرّاء : كثير بَذير مثل بَثير : لغةٌ أو لُغَيّة ، ابن الأعرابي : يقال : كثير بَثير بَجير عَمير إتباع ، قال الأزهري : هكذا قالَ بالعين (اي عمير) .

وقالَ أبو زَيدٍ : سَمِعْتُ بَني أَسدٍ يَقولونَ : ما يَليقُ بِكَ الخَيْرُ وما يَعِيقُ[١] ؛

ويُقالُ : مالَهُ مَالٌ ولا عَالٌ[٢] .

ويُقالُ : دونَ ذلكَ الأَمْرِ مِكَاسٌ وعِكَاسٌ[٣]

ولقيني فُلانٌ بِشَرٍّ وَعَرٍّ[٤] ، وهُوَ الشَّرُّ والعَرُّ ؛ وبعضُهمْ

---

(١) وجاء في ل (عوق) وتقول : ما عاقت المرأة عنه زوجها ولا لاقت : أي ما حَظيت عنده ، قال الأزهريُّ يُقال : مالاقت ولا عاقت أي لم تلصق بقلبه كأنَّ (عاقت) اتباع ؛

(★ ع) وجاء في نوادر أبي مسحل ١٢٩ ويقال : والله ما تليق فلانة عند الأزواج ولا تعيق ، وهو تابع بتوكيد ، قلت فان كان يقال فلانة ما تعيق بمعنى ما تليق ، ويمكن إفرادها فهي من التوكيد ؟

(٢) وجاء في الجمهرة أيضا : ماله مالٌ ولا عالٌ ، وهو في المزهر منقول من الجمهرة (٢ / ٤١٩) ، وما لهــذا الإتباع ذكر في المعاجم المطبوعة ولا في مَظانّ الإتباع التي نعرفها .

(٣) وفي اللسان (مكس) وماكس الرجلَ مماكسة ومِكاساً : شاكسه ، ومن دون ذلك مِكاس وعِكاس : وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك ؛

(٤) وجاء في ل (عرر) : عرّ فلانٌ قومه بشرّ : إذا لطّخهم ، قال أبو عبيد : وقد يكون (عرّهم بشرّ) من العُرّ وهو الجَرَب : أي أعداهم شرُّهُ ؛ قال ابن الاعرابي : عَرّه يَعُرُّهُ إذا لَقيه بما يَشينه ؛ وعرّه بشر أيْ ظلمه وسبّه وأخذ ماله ؛ ويقال لقيت منه شَرّاً وعَرّاً ، وأنت شرٌّ منه وأعَرّ .

يقولُ العَرُّ ليسَ بإِتْباعٍ ، وإِنَّما هُوَما يَعُرُّ الإِنْسانَ ويُفْسِدُهُ :

ويُقالُ : افْعَلْ ذلكَ أولَ صَوْكٍ وعَوْكٍ أيْ : أوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ[1] .

★ ★ ★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذي أوَّلَهُ العَيْنُ

يُقالُ : مَالَهُ دَارٌ ولا عَقارٌ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : العَقارُ النَّخْلُ خاصَّةً ، وقال غيرُهُ : العَقارُ أَصْلُ المالِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[2] :

ويقولونَ : رَجُلٌ أيمانُ عَيْمانُ ، والأَيْمانُ : الذي ماتتِ امْرأتُهُ ، والعَيْمان : الذي هلكت إِبلُهُ فهو يَعامُ إِلى اللَّبَنِ أي:

---

(١) وجاء في ل (عوك) وما به عَوكٌ ولا بوك أيْ حركة ، ولقيته عند أول صَوْكٍ وبَوْكٍ أي قبل كل شيء ؛ ابن الأعرابي : والقيته عند أول صَوك وبَوك وعَوك أي عند أول كل شيء ، قلت : والإتباع هنا (عوك) جاء بعد متبوعين .

(٢) وفي لسان العرب (عقر) والعَقْر والعَقار المنزل والضّيعة يقال : ماله دارٌ ولا عقارٌ وفي الحديث : « من باعَ داراً أو عقاراً » فال العقار في الأصل الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك .

يَشْتَهِيهِ[1] وامرأة عَيْمَى أيْمَى ؛ ويُدْعَى على الرَّجُلِ فيُقالُ : مالَهُ آمَ وعَامَ ![2]

ويُقالُ : مَالَهُ مَالَ وعالَ ! فَقولُهُمْ مَالَ أيْ : عَدَلَ عَن الرُّشْدِ ، وعالَ أيْ افْتَقَرَ ، والعَيْلَةُ الفَقْرَ[3] ، قالَ أُحَيْحَةَ ابنُ الجُلاحُ[4] :

---

(١) في الأصل : يشتهيها. واللبن مُذكّر . وجمع عيمان وإيمان : عِيَامٌ وعَيَامَى كعِطاش وعَطاشَى

(٢) دعاء عليه بأن تموت امرأته فيئيم ، وتهلك إبله (أو بقره أو غنمه) فيَعيم ويشتهي اللبن ، وروي عن النبي ﷺ أنه كان يتعوّذ من العَيْمة والغَيْمة والأَيْمة : العَيْمة شدة الشهوة لِلَّبن حتى لايُصبَر عنه ، والغَيْمة شدّة العطش ، والأيْمةُ طول العُزْبة .

(٣) وفي لسان العرب (عيل) وقالوا في الدُّعاء على الإنسان : ماله مالَ وعالَ ! فمال : عدلَ عن الحق ، وعالَ : افتقر

(٤) أحيحة بن الجُلاح بن الحَريش الأوسيُّ (— نحو ١٣٠ ق ﻫ) أبو عمرو ، شاعر جاهلي من دهاة العرب وفرسانهم ، والباقي من شعره قليل جيد ، وله ذكر في الأغاني (١٣ / ١١٥) ، وأمثال الميداني ١ / ١٣ وخزانة البغدادي ٢/٢٣ ومحاضرات المجمع العلمي العربي ١ / ١٦٧ .

٣٦ فَما يَدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِناهُ   وَمَا يَدْرِي الغَنِيُّ متى يَعِيلُ[1]

أيْ : مَتَى يَفْتَقِرُ .

ويُقالُ : جِئْ بهِ مَنْ حَسِّكَ وبَسِّكَ وعَسِّك : أيْ مِنْ حَيْثُ تحِسُّ بهِ ومِنْ حَيثُ تَبُسُّ : أيْ تَسير إليهِ ، والبَسُّ السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ[2] ، وعَلَى هٰذا فَسَّر بعضُهم

(١) والشاهد لأحيحة بن الجلاح أيضاً في ل (عيل) ، وقبله بيتان هما :

فهل من كاهنٍ أو ذي إلـهٍ   إذا ما كان من ربي قفولُ

أراهنهُ فـيرهنني بنيهِ   وأرهنه بَنِيَّ بمـا أقولُ

ثم الشاهد وبعده :

وما تدري إذا أزمعت أمراً   بأيّ الأرض يدركَكَ المَقيلُ

وتراه أيضــاً في ج ٢/١٩٣ و ٣/١٤١ ، وقبله في الجمهرة ج ١/٢٠ البيتان التاليان :

وما تَدري،وإنْ أضربتَ شَوْلاً   أتلقحُ بعدَ ذاك أم تُحيلُ

وما تَدري ، وإنْ أزمعتَ أمراً   بأيِّ الأرضِ يُدرككَ المَقيلُ

(٢) وفي التهذيب : من حَسِّهِ وعَسِّهِ أي من حيثُ شاء ، وجئني به من حَسِّك وبَسِّك ، معنى هذا كله : من حيث كان ولم يكن ، وقال الزجّاج تأويله : جِئْ بهِ من حيث تدركه حـاسة من حواسّك ، أو يدركه تصرُّف من تصرُّفك . وجاء في المخصص ١٤/٣٨ : وجاء بالمال من حَسِّهِ وبَسِّهِ وعَسِّهِ ،وحِسِّهِ وبِسِّهِ .

قول الرّاجزِ (١):

٣٧ لا تَخبِزَا خبزا وبُسَّا بَسَّا
وَلاَ تُطيلا بِمُناخٍ حَبْسَا

وَقَوْلُهُمْ : مِنْ عَسِّكَ : أيْ من حَيْثُ تَعُسُّ ، والعَسُّ الطَّلَبُ بالَّليْلِ ، ومنه قَوْلُهُمْ : كلبٌ اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كلبِ رَبَضَ (٢) ؛

(١) الراجز هو المَفوان العقيلي أحد لصوص العرب ؛ معجم المرزباني ٤٩٢ ، وأشطار هذا الرجز ستة في تهذيب الألفاظ ٦٣٦ وهي :

لاتَخبِزا خُبْزاً وبُسَّا بَسَّا ... مَلْسا بِذَوْدِ الحَمَسِيِّ مَلْسا
نَوَّمت عنهنَّ غُلاماً جِبْسَا ... وقد تَغَطّى فَروةً وحِلْسا
من غُدْوةٍ حتى كأنَّ الشّمسا ... بالأُفُقِ الغَوْرِيِّ تُكْسَى الوَرْسا

ويروي الشطر الأول : خُبزا وخَبَزا ، وبَسّاً ونَسّاً بالباء والنون وقال الخطيب التبريزي : قد ذُكر أنه خرج رجلٌ من بني مرة بن عوف بن غطفان فلقِي رجلاً من لَخْمٍ فارتاب به اللخميُّ فقال : تَنَحَّ فإنك سارق ، ثم افترش حِلسا وتجلّل الفروَ ، فلمّا نام اللخميُّ طرد المُرّيُّ الإبلَ ؛ وقال هذا الشعر ؛ وفي ج ١/٣٠ أن المرّيّ يستعجل أصحابه قائلًا : لاتخبزا فتبطئا ، بل بُسّا الدقيق بالماء وُكلاهُ .

وانظر ل . ت (حدس ، خبز ، بس) ومخ ٧/١٢٧ ونوادر أبي زيد ١٢ و ٧٠ والحيوان ٤/٩٤ وفقه اللغة ٥٠١ .

(٢) وهو من أمثال العرب يَحُثُّ على الكسب ، وقيل أيضاً هذا المثل : كلب عاسٌ خير من كلب رابض ، وقيل : كلب عَسٌ خير من كلب ربض ، والعاس : الطـالب ، يعني أن من تصرّفَ خير ممن عجز ، أبو عمرو : الاعتساس الاكتساب والطلب .

ويقالُ : لَهُ الوَيْلُ وَالعَوْلُ[٢] ! ؛

وأخذْتُ الشَيْءَ عَفْواً صَفْواً ، وصَافِياً عَافِياً ، وإِنَّهُ لَصافٍ عافٍ ، وخُذْ ما صَفَا وعَفَا[٣] .

★★★

(بابُ الإِتْباعِ الذي أوَّلُهُ الغَيْن)

ولَمْ نَجِدْ في الإِتْباعِ حَرْفاً أوَّلُهُ الغَيْنُ .

★★★

---

(١) قال سيبويه : وقالوا : وَيلَهُ وعَوْلَه ! لايتكلّم به (عوله) إلا مع ويله ، وقال الأزهريّ : وأما قولهم : ويلَهُ وعوله ، فإن العَول والعويل البُكاء ، وقال أبو طالب : النصب في قولهم : ويلَه وعولَه ، على الدعاء والذمّ كما يقال : ويلًا له وتُرابا !

(٢) وأصله (العفو) وهو ما أتى بغير مسألة ، وأدرك الأمرَ عَفواً صَفْواً ، قال في ل (عفا) أي في سهولة وسَراح ، ويقال : خذ من ماله ماعفا وصفا : أي مافضل ولم يَشُقّ عليه .

ومن فائت هذا الباب : بذير عفير (الأمالي ٢/٢١٠) وكثير بَذير عفير (مخ ١٤/٣١)

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذي أَوَّلُهُ الغينُ

يُقالُ : مالَهُ ثُلَّ وَغُلَّ ! إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بالهَلاكِ ، فَقَوْلُهُمْ ثُلَّ مِنَ الثَّلَلِ وهو الهَلاكُ ، وَغُلَّ مِنَ الغُلَّةِ ، وهوالعَطَشُ[1] .

★★★

بابُ الإِتْباعِ الذي أَوَّلُهُ الفاء

يُقالُ : جاءنا وَاحِداً فاحِداً[2] ،

---

(١) وهنالك دعاء آخر يقرب بمعناه منه وهو : ماله الَّ وغُلَّ ! إذا دعي عليه أيضاً بالهلاك ومعنى (ألَّ) : دُفِعَ في قَفاهُ ، و (غُلَّ) إمّا من الغُلّة وهو العطش كما ذكر شيخنا المصنف ، وإمّا من الغُلّ وهو قيد العنق ، ويكون معناه : جُنَّ ، فوُضِع الغلُّ في عُنُقه ، كما جاء في اللسان (غلل) ، وفي المخصّص ٣٦/١٤ : ماله ثُلَّ وغُلَّ ! تدعو عليه ، ومثله جاء في الغريب المصنّف لأبي عبيد (المزهر ٤١٩/١) .

(٢) وفي اللسان (فحد) الأزهريّ ، ابن الأعرابيّ : واحد فاحد ، قال الأزهريّ : هكذا رواه أبو عمرو بالفاء ، قال : وقرأت بخطّ شَمِرٍ لابن الأعرابي القَحّاد : الفَرد الذي لا أخ له ولا ولد . يُقال : واحِدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ ، وهو الصُّنبور . قال الأزهريّ : أنا واقف في هذا الحرف ، وخطُّ شَمِرٍ أقربها إلى الصواب ، كأنه مأخوذ من قَحَدة السَّنام وهو أصله .

ويُقالُ : شَكَوْتُ إِلِيهِ شُقُورِي و فُقُورِي أيْ دِخْلَةَ أمْرِي [١] .

★★★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذي أوَّلُهُ الفَاء

يُقالُ : جاءنا واحداً فارداً ، وهُما واحدٌ [٢] ؛

ويُقالُ : مالَهُ مَحِيصٌ ولا مَفِيصٌ ، وهُما أيْضاً واحدٌ [٣] ؛

---

(١) وجاء في ل (مشقر) الشُّقُور : الحاجة ، يقال : أخبرته بشُقوري كما يقال : أفضيت اليه بعُجَري وبُجَري ، وكان الأصمعي يقوله بفتح الشين ، وقال أبو عبيد : الضَّمُّ أصح ، لأن الشُّقُور بالضمّ بمعنى الأمُور اللاصقة بالقلب المُهِمّة له . الواحد شَقْر ، ومن أمثال العرب : أفضيت اليه بشقوري : أي أطلعته على ما اسِرُّه من غيره ، وفي ترجمة (فقر) من لسان العرب : وشكا اليه فُقوره أيْ حاجته ، وأخبره فُقورَه أيْ أحواله . . ابن الأعرابيّ : فُقور النفس وشُقورها همُّها ، واحد الفُقور : فَقْر ، قلت : ولم أطّلع على عبارة تجمع الشقور والفقور في مراجع اللغة والإتباع غير عبارة أبي الطيب ، وبما أن الحرفين بمعنى واحد كان الثاني للأول تقويةً له وتوكيدا .

(٢) فارد وفريد كواحد ووحيد بمعنى منفرد ، وليس هذا التوكيد في اللسان ولا القاموس والتاج .

(٣) قال الأصمعي قولهم : ماعنه محيص ولا مفيص : أي ماعنه مَحيد ، وما استطعت أن أفيصَ منه : أي أحيد ، ابن الأعرابي : ومالك عن ذلك مفيص أي مَعدِل ؛ قلت : وهذا يدل على أن (مفيص) يُقال مُفرداً ، ولذا جعله المصنف من التوكيد .

وَما عِنْدَهُ قَرْضٌ ولا فَرْضٌ ، وماعنـــدَه اسْتِقْراضٌ وَلاَ اسْتِفْراضٌ ، فالقَرْضُ ما يُعْطاهُ الرَّجلُ لِيُرْتَجَعَ مِنه ، وليْسَ بِواجِبٍ على المُعْطي ، والفَرْضُ ما يُعْطاهُ وَلاَ يُرْتَجَعُ مِنْهُ ، وهُوَ واجِبٌ عَلَى المُعْطِي (١) .

★★★

بابُ الإِتباعِ الَّذي أوَّلُهُ القَافُ

يُقالُ : إِنَّهُ لَحسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ ، وإِنَّه لبيّنُ الحسن والبَسَانةِ والقَسانَةِ (٢) ؛

وإِنَّهُ لَمَليحٌ قَزِيحٌ ، والقَزِيحُ مأخوذٌ من القِزْحِ ، وهو

(١) وليس هذا التركيب في المعاجم المطبوعة ، وأصل القرض في اللغة القطع ، وأقرضهُ قطع له قطعةً يجازي عليها ، وللقرض معنى مجازيّ غير ماذكره المصنف ، وهو ما أسلفه من إحسان ومن إساءة ، وهو على التشبيه قال تعالى : « أقرضوا الله قرضاً حسناً » . وقال أميةُ ابن أبي الصلت :
كلُّ امرىءٍ سوف يُجزى قرضَه حسناً أو سيئاً ، أو مديناً مثل ما دانا

(٢) وفي ل (قسن) قسن إتباع لحسن بسن ، ولم يذكر محمد بن مكرم البسانة والقسانة في اللسان ولا ذُكر في القاموس وتاجه .

أبْزارُ القدر[1] ، ولاَ يُتَكَلَّمُ بقَزيحٍ مُفرداً في صِفَة، وكان يونُسَ ابنُ حَبيبٍ يَقولُ : القَزْحُ الجمَالُ .

★ ★ ★

بابُ التَّوكيدِ الَّذي أوَّلُهُ القافُ

يُقالُ : إنَّهُ لجَديدٌ قَشيبٌ ، والقَشيبُ هُوَ الجَديدُ[2] .

★ ★ ★

بابُ الإتْباعِ الَّذي أوَّلُهُ الكافُ

يُقالُ : لَحْمُهُ خَظا بَظا كَظا : إذا كان مُتَراكِباً غليظاً[3]

---

(١) كتب فوقَ ألف (أبْزار) معاً : أي تقال بالفتح والكسر ، وجاء في ل (قزح) القِزْحُ التابَل ، ومليح قزيح ، فالمليح من الملح ، والقزيح من القِزح .

(٢) قال ثعلب : قَشُبَ الثوب جَدَّ ونَظُفَ ، وسيف قشيب : حديث عهد بالجِلاء ، وكل شيء جديد قشيب : قال لبيد :

فالماءُ يجلو مُتونهنّ كما يَجلو التلاميذُ لؤلؤاً قَشِبا

(٣) وفي ل (كظا) كظا لحمه يكظو اشتد ، وقيل : كثر واكتنز ، يقال : خظا لحمه وكظا وبظا كله بمعنى ، وقال الفراء : خظا بظا وكظا بغير همز يعني اكتنز ، ومثله يخظو ويبظو ويكظو ؛ أبو الهيثم : يقال : فرس خَظٍ بَظٍ وخظاً بظاً ، وخظيّة بظيّة ثم خظاةٌ بَظاة ، قلبت الياء ألفاً على لغة طيء ؛ انظر ج ٢/ ٢٣٤ ومخ ١٥/ ١٦٤ .

ويُقالُ رَجُلٌ عابِسٌ كابِسٌ (١) ؛

ومَررتُ بِهِمْ أجمعينَ أكتَعينَ (٢) ؛

وأخذه لِغَنْظِهِ وكَنْظِهِ ، وقد غَنَظَني وكَنَظَني ، وأصلُ الغَنْظِ الخَنْقُ ، والكَنْظُ إِتْباع ؛ ويُقالُ : هو في غَنْظِهِ وكَنْظِهِ

---

(١) وجاء في ل (كبس) : وعابس كابس : إتباع ، وفي أمالي أبي علي (٢/٢١٣) والمخصص (١٤/٣٣) ويقولون : عابس كابس ، فالعابس من عبوس الوجه ، وكابس يكبس ، وفي مجالس ثعلب جاء هذا الإتباع عن اللحياني .

(٢) مر في (باب الإتباع الذي أوله الباء) : رأيت القوم أجمعين أبصعين ، وفي ترجمة (كتع) من اللسان : وأكتع رِدْف لأجمع لايُفرد منه ولا يُكسَّر ، والأنثى كتعاءُ ، وقيل : أكتعُ كأجمع ليس بِرِدْف وهو نادر ؛ وتقول : اشتريتُ هذه الدارَ جمعاءَ كتعاءَ ، ورأيت إخوانك جُمَعَ كُتَعَ ، ورأيت القوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين : تؤكّد الكلمة بهذه التواكيد كلّها ، ولا يُقدَّم كُتَعُ على جُمَعَ في التأكيد ، ولا يُفرد لأنه إتباع له ، ويقال : إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حول كتيعٌ أي تامٌّ . قال ابن بري شاهدُه ما أنشدهُ الفرّاء :

يا ليتني كنتُ صبياً مُرضَعَا   تحملني الذّلفاءُ حولاً أكْتَعَا
إذا بكيتُ قبَّلتني أربَعا   فلا أزالُ الدهرَ أبكي أجمَعا !

أيْ : هو في الموتِ (١) ، وقالَ الشّاعِر (٢) :

٣٨ ولقدرَأيتُ فَوارِساً من قَوْمِنا ... غَنَطُوكَ غَنْطَ جَرادَةِ العَيَّارِ

★ ★ ★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّـذي أوَّلُـهُ الْكَافُ

يقالُ : بِفيهِ التُّرابُ والكُبابُ ، والكُبابُ هُوالتُّرابُ بِعَيْنِهِ (٣) .

---

(١) وفي ل (غنظ) قال أبو عبيد : الغنظ أشدّ الكرب والجهد . وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال : غنظ ليس كالغنظ ، وكظّ ليس كالكظّ ، وفي القاموس : كنظه الأمر يكنظه : بلغ مشقته وغَمّهُ وملأه وفي التاج : وقال النضر غنظه وكنظه ، وهو الكرب الشديد الذي يُشفى منه على الموت .

(٢) هو لجرير كما جاء في ل (غنظ) وليس في ديوانه ، وفيه قصيدة رائية من الكامل ص ٢١٧ ، فلعلّه سقط منها ، مطلعها (ماهاجَ شوقكَ من رسوم ديارِ) ، ورواية اللسان للصّدر (ولقد لقيتَ فوارساً من رهطنا) وبعده :
(ولقد لقيتَ مكانَهم فكرهتَهم ... ككراهة الخنزير للايغارِ) ، والعيّار اسم رجل ، وجرادة فرسه ، وقيل : جَرادة العيّار : جرادة اصطادها أعرابيّ كان أعلَم (مشقوق الشفة) ولمّا أخذها ليأكلها أفلتت من عَلَم شَفته ، فضرب ذلك مثلاً لكلّ من أفلتَ من كرب .

(٣) ويكون الكُبابُ : الثرى ، وما تَكَبَّب من الرمل أي تجعّد لرطوبته ، وليس هذا التوكيد في لسان العرب ولا في مراجع الإتباع المعروفة ، ولعلّه مما انفرد به كتابنا هذا .

ويُقالُ : فَعلتُ ذاكَ على رَغْمِهِ وكَشْمِهِ ، والكشْمُ مصدرُ كشَمَ أنْفَهُ يَكْشِمُهُ كَشْمًا : إذَا جدَعَهُ (١) .

★ ★ ★

بابُ الإتْباعِ الّذِي أوّلُهُ اللاّمُ

يُقالُ : هُوَ شَيْطانٌ لَيْطانٌ ، وهُو الّذِي يَلْزَقُ بالشّرِّ مِنْ قَوْلِك : مَا يَلِيطُ بي هذا : أي مَا يَلْزَقُ (٢) ؛

---

(١) كذا جاء في ل (كشم) تفسير المصدر ، وليس فيه هذا التوكيد ، ولا في مراجع الاتباع ، وقال أيضاً : والكشم : قطع الأنف باستئصال ، فكأنّ معنى هذا التابع التوكيديّ : فعلتُه على رغمه وقطع أنفهِ .

(٢) وجاء هذا الاتباع في أمالي القالي (٢/٢٠٩) وفي المخصّص (١٤/٢٩) بعبارة واحدة ، وقد نقل ابن سيده حروفه الإتباعية من الأمالي بنصها وفصها ، وقد ذكرنا تفسيرهما لما فيه من زيادة الفائدة اللغوية قال أبو علي القالي : (شيطان ليطان) مأخوذ من قولهم : لاطَ حبُّه بقلبي يَلوط ويَليط : أي لَصِقَ ، ويقال : للولد في القلب لَوطة ولَيطة : أي ألزق ، ويقال : ما يَليط هذا بقلبي وصَفَري ، وما يَلتاطُ أي ما يَلصق ، ويقال : لاطَ القاضي فلاناً بفلانٍ : أي ألصقهُ بهِ ، فمعنى قولهم : شيطان ليطان : شيطان لَصوق .

ويقال : هذا طعامٌ سَيِّغٌ لَيِّغٌ ، وسائغٌ لائِغٌ[1] ؛

وهُوَ في كِزٍّ لِزٍّ[2] ؛

وإِنَّهُ لَسَمِجٌ لَمِجٌ ، وسَمْجٌ لَمْجٌ ، وسَمِيجٌ لَمِيجٌ .

ويُقالُ : إِنَّه لَقَبِيحٌ شَقِيحٌ لَقِيحٌ .

وإِنَّهُ لشَدِيدٌ أَدِيدٌ لَدِيدٌ ، من قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ أَلَدُّ إِذا كانَ شَدِيدَ الخُصومَةِ ؛ وفي التَّنزيل : « وهُوَ أَلَدُّ الخِصامِ » ، وفي الحديثِ : « إِنَّ قُرَيْشًا قَوْمٌ لُدٌّ » ؛

---

(١) كذلك هذا الاتباع بعبارة واحدة في الأمالي (٢/٢١٥) وفي المخصص (١٤/٣٥) وهي : ويقولون : سائغ لائغ وسَيِّغ لَيِّغ ، فاللائغ : الذي لايُبين الكلام ، وامرأة لَيْغاء ، فأصلُها من لاغ يليغ ، أ هـ . وجاء في ل (ليغ) : الأليغ : الذي يَرجِع كلامه ولسانه إلى الياء ، وقيل : هو الذي لايبين الكلام ، والاسم اللَّيَغ واللياغة . . . وطعام سيِّغ ليِّغ وسائغ لائغ : إتباع أي يسوغ في الحلق .

(٢) وفي الأمالي (٢/٢١٦) والمخصص (١٤/٣٦) بعبارة واحدة ، ويقولون : كِزٌّ لِزٌّ ، فاللِّز : اللاّصق بالشيء من قولهم : لَزَزْتُ الشيء بالشيء : إذا ألصقته به وقربته إليه ، والعرب تقول : هو لِزاز شرٍّ ولِزيز شرٍّ ، وذكر هذا الاتباع ابن دريد في جمهرته ، وهو في المزهر (١/٤١٨) ، وجاء في ل (لزز) : وكِزٌّ لِزٌّ إتباع له ، قال أبو زيد : إنه لَكِزٌّ لِزٌّ : إذا كان مُمسكاً ؛ قلت ويؤيد أبا زيد قولهم : رجل كِزُّ اليدين أي بخيل ، والكزازة والكُزاز ـ اليبس والانقباض والبخل .

وقالوا : خَصِيٌّ بَصِيٌّ لَصِيٌّ ، وخَصَاهُ اللهُ وبَصَاهُ ولَصَاهُ(١) ؛

ويُقالُ للرَّجُلِ اللَّئيمِ ، إنَّهُ لوَكِيعٌ لَكِيعٌ(٢) ؛

وقالَ أبوعمرٍو يُقالُ : رَجُلٌ طَبٌّ لَبٌّ ، وهو العَالِمُ ، واللَّبُّ من قَولِكَ : رَجُلٌ لَبِيبٌ ، واللَّبِيبُ العاقِلُ ، إلاَّ أنَّهُ لا يُقال : رَجُلٌ لَبٌّ مُفردًا ، فلذلكَ جعَلْناهُ من الإتباع(٣) ؛

---

(١) وجاء في ل (بصا) أبو عمرو : البِصاءُ أن يَستَقصِيَ الخِصاءَ يُقال منه : خَصِيٌّ بَصِيٌّ وقال ابن سيده : خَصِيٌّ بَصِيٌّ حكاه اللّحياني ، ولم يُفسّر بَصِيّاً ، قال : وأراه إتباعاً ، وقال : خصاهُ اللهُ وبَصاهُ ولصاهُ ! ، وفي مخصّصه (٢/٣٥) عن صاحب العين : خَصيتُهُ خِصاءً : سَلَلْتُ خُصيَتَيهِ يَكون في الناسِ والدوابّ والغَنَم ، والخَصِيُّ المخصيُّ .

(٢) وفي ل (وكع) ويقال رجل لكيع وكيع ، ووَكُوع لَكوع : لئيم ، وعبدٌ ألْكَع أوْكَع ، وأمة لَكْعاء وَكْعاء ، وهي الحمقاء ؛ وقال البكريّ : هذا شَتْم للعبد واللئيم .

(٣) وفي كتاب (إلماع الاتباع) لابن فارس : وطبٌّ لَبٌّ : أي حاذقٌ ، وليس هذا الاتباع في سائر مراجعه ، وجاء في ل (لب) اللّب : اللطيف القريب من النـاس ، والأنثى لَبّة ، ورجل لَبٌّ : لازم لصنعته لايفارقها ، ويقال : رجل لَبٌّ طبٌّ أي لازم للأمر ، والطّبّ والطّبيبُ في اللسان : الحاذق من الرجال الماهرُ بعلمه ، قلت : وعلى ذلك يكون (لب) على رأي ابن منظور من التوكيد لقوله : (رجل لَب) مفرداً ، و (لَبٌّ طبٌّ) ؛ وأمّا المصنف ، فقد جعل هذا الحرف من الإتباع لأنه لايقال : (رجل لَب) مفرداً .

وُيقالُ : إِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ : إِذَا كانَ ضَيِّقَ الْخُلُقِ[١] ؛

وَإِنَّهُ لَشَقِيٌّ لَقِيٌّ[٢] ؛

وَإِنَّهُ لَعَزِيزٌ لَزِيزٌ[٣] ؛

وَإِنَّهُ لَعَوِزٌ لَوِزٌ : لِلَّذِي لاشَيْءَ لَهُ ، وشَيْءٌ عَوِزٌ لَوِزٌ أَيْضًا : أي قَليل[٤] ؛

---

(١) وفي الأمالي (٢/٢١٣) والمخصّص (١٤/٣٣) وتذكرة ابن مكتوم (المزهر ١/٤٢٢) ويقولون : (شَكِسٌ لكِسٌ) فالشكِس : السيِّئُ الخُلق واللكِس : العَسِر ، وفي ل (لكس) : إنه لشكس لكس : أي عَسِر ، حكاه ثعلب مع أشياء إتباعيّة ، قال ابن سيده : فلا أدري : أ (لكس) إتباع ، أم هي لفظة على حدتها كشكس ؟

(٢) لم أجد هذا الاتباع في مراجعه المعروفة ، وجاء في اللسان (لقا) وقالوا : رجل لَقيٌّ ومَلْقيٌّ ومُلَقّى ولَقّاء : يكون ذلك في الخير والشر ، وهو في الشرّ أكثر ؛ الليث : رجل شَقيٌّ لَقيٌّ : لا يَزال يَلقى شراً ، وهو إتباع له .

(٣) لم أجد هذا الاتباع في مراجعه ولا المعاجم التي بأيدينا ، ومن معاني (العزيز) الشديد ، والعِزّةُ الشدة ، وعَزَّ يَعَزّ بالفتح إذا اشتد ، واللّزيز من اللّزَز وهو الشدة ، ولَزّه يَلُزّه لزّاً أي شدّه ، فالحرفان إلى معنى واحد يرجعان .

(٤) ولم يجيء هذا الحرف وفق معرفتنا إلا في تذكرة التاج القيسيّ ابن مكتوم (المزهر ٢/٤٢١) ، وفي لسان ابن المكرم (لوز) : وفلان عَوِز لَوِز إتباع له ، وجاء في (عوز) : وانه لَعَوِز لوز تأكيد له ، كما تقول : تَعساً له وتعساً ! ومن علماء اللغة من لا يفرّقون بين الاتباع —

وإِنَّهُ لَثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقْفٌ لَقْفٌ ، وثَقِيفٌ لَقِيفٌ ، وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الثَّقَافَةِ واللَّقَافَةِ ؛ وقد ثَقِفَ ذاكَ ولَقِفَهُ والتَقَفَهُ[1] ؛ ويُقَالُ : مَالي فيهِ حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاءُ أي : مَالي فِيهِ حَاجَةٌ[2] .

★ ★ ★

باب التَّوكيدِ الَّذي فيهِ اللاَّمُ

يُقَالُ : إِنَّهُ لَسَاغِبٌ لاَغِبٌ[3] ، والسَّاغِبُ الجائعُ ، واللاَّغِبُ

ــ والتوكيد كما بيّناه في المقدمة ، والعَوَز : ضيق الشيء ، والعُدم وسوء الحال ، ورجل مُعْوِز قليل الشيء ، فالعَوُوز صيغة مبالغة : أي الذي لاشيء له كما ذكر المصنف ، ولَوز إتباع لأنه لايُفرد ؛

(١) وفي ل (ثقف) اللحياني : رجل ثَقْف لَقْف وثقيف لقيف بَيِّن الثقافة واللقافة ؛ وثقِف ثَقَفاً مثل تَعِب تعباً : أي صار حاذقاً فهو ثَقِف وثَقُف ، مثل حَذِر وحَذُر ونَدِس ونَدُس ، وهذا الاتباع في الأمالي (٢/٢١٣) والمخصص (١٤/٣٣) وعبارته : ويقولون : ثقِف لَقِف ، وثَقْفٌ لَقْفٌ ، والثَّقِفُ الجيِّد الالتقاف ، وذكره أيضاً ابن دريد في جمهرته (المزهر ٢/٤١٩) .

(٢) وفي إلماع الإتباع لإبن فارس (المزهر ٢/٤٢١) جاء هذا الإتباع عينه ، وفي ل (حوج) الحَوْجاءُ الحاجة ، ويقال : ليس في أمرك حُويجاء ولا لُوَيجاء ولا رُوَيْغَةٍ عن ثعلب ، ويقال : كلَّمته فما ردَّ عليه حوجاء ولا لوجاءَ ، ممدودٌ ، معناه : ماردَّ عليه كلمة قبيحةً ولا حسنةً ، وهذا كقولهم : فما ردّ عليَّ سوداء ولا بيضاء : أي كلمة قبيحة ولا حسنة ، وما بقي في صدره حوجاء ولا لوجاءَ إلاّ قضاها .

(٣) وهذا التوكيد مما انفرد به المصنف ، ولم نجده في مراجع الاتباع ، وفي اللسان (سغب) : ورجل ساغب لاغب : ذو مَسْغبة : وسَغِب ، وسغبان لغبان : جوعان أو عطشان ، وقال الفرّاء في قوله تعالى : في يوم ذي مَسْغَبة : أي مجاعة .

المُعْيِي مِنْ قَوْلِكَ : لَغَبَ الرَّجُلُ يَلغَبُ لُغُوبًا مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلَ دُخولاً ، وفي التَّنْزِيلِ[١] : « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » .

وَيُقالُ : مَا ذُقتُ عِنْدَهُمْ شَمَاجًا ولا لمَاجًا ، وهُمَا واحِدٌ ، وهُوَ مَا يُقَدَّمُ للضَّيْفِ لِيَتَعَلَّلَ بِهِ قَبْلَ الطعامِ[٢] ؛

ومَا ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً ولا لبَكَةً أيْ : ما ذُقْتُ عِنْدَهُ شيْئًا[٣] ؛

وَكَذلِكَ : مَا ذُقْتُ ذَوَاقًا ولا لمَاقًا ، واللَّمَاقُ[٤] : الشَّيْءُ

---

(١) من الآية (٣٥ : ق) « ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، وما مسّنا من لُغوب » .

(٢) وهذا التوكيد من باب النفي في الطعام ، الأصمعيّ : « ماذُقتُ أكالاً ولا لَماجاً ولا شَماجاً » أي ما أكلت شيئاً ، وقولهم : شَماجاً ولَماجاً ، ولَماجاً وشماجاً ، بغير اتباع ولا ترتيب يدلّ على أن هذا الحرف من باب التوكيد على شرط المصنف ، وأصل الشّماج من : شمَج الشيء : خلطه ، وشمجَ من الأرز والشعير ونحوهما : خبزَ منه شبهَ قُرَص غِلاظ ، وهو الشِّماج ، وانظر تهذيب الألفاظ (٢٧١) ، و كتاب الإبدال (١/٣٥٣) .

(٣) وليس هذا التوكيد في مظانّ الاتباع ، وفي اللسان (عبك) : عَبَكَ الشيء بالشيء : لبكه ، وعبكه به أيضاً خلطه ، والعبكة القطعة من الشيء يقال : ماذقت عَبَكَةً ولا لَبكه ، وفي الفاظ ابن السكيته (٤٩٠) في (باب مايُنطق بجَحد) قال سمعت العامريّة تقول : مافي النّحي عَبَكةٌ : أي شيء من السمن ، وما أغني عنه عَبَكةٌ : أي ما أغنَى عنه شيئاً .

(٤) وفي ألفاظ ابن السكيت : ماذقت لماقًا ولا شماجًا ولا ذواقا (تهذيب الألفاظ ٢٧١) ، وفي اصلاح المنطق ٣٩٠ : فاللّماق يكون في الطعام والشراب .

اليَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ أوالشَّرَابِ ، قالَ الشَّاعِرُ[١] :

٣٩ كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآهُ   ولا يَشْفِي الحَوَائِمَ مِنْ لماقِ

ومثلُهُ قَوْلُهُمْ : ما ذُقْتُ عَلوسًا ولا أَلُوسًا : أي مَا ذُقْتُ شَيْئًا[٢] ؛

وَقَالَ أبُو زَيْدٍ يُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَلَحِزٌ لَصِبٌ ، وهُوَ الَّذِي لا يَكادُ يُعْطِي شَيْئًا ، فإنْ أعْطَى قَلِيلاً ، وقد لَحِزَ يَلْحَزُ لَحَزًا ، ولَصِبَ يَلْصَبُ لَصَبًا ، وَهُوَ مِنْ لَصَبِ الجِلْدِ بِاللَّحْمِ حِينَ يَلْزَقُ بِهِ مِنْ هُزَالِ الدَّابَّةِ[٣] ؛

---

(١) نَهْشَلُ بن حَرِّيٍّ : ل ت (لمق) ، ويُروى في أساس البلاغة (لمق) :

كبرق بات يعجب من رآه   وما يغني الحوائم من لماقِ

ويُروى العجز في ج ١٦٣/٣ : (ولا يغني . . .) ، وانظر مخ ١٠١/٩ و ٢٤٩/١٣ والشريشي ١٠٣/٢ ، وأمثال الميداني ١٣/١ .

(٢) وفي ألفاظ يعقوب (٢٧٢) : وما ألسنا عنده ألوسًا ، ولا علسنا علوسًا ، ولا عدفنا عدوفاً ؛ وفي إصلاح المنطق ٣٩١ : وقال أبو صاعد : ما ألسنا عندهم ألواسًا وما علسنا عندهم علوسًا ، وما علسوا ضيفهم بشيء .

(٣) ولعل هذا الإتباع مما انفرد به أبو الطيب ، ولا ذكر له في مظان الإتباع التي راجعناها ، وجاء في ل (لصب) ورجل لَصِبٌ : عَسِير الأخلاق بخيل ، وفلان لَحِزٌ لَصِبٌ : لايكاد يعطي شيئاً ، قلت : —

ويُقالُ : إِنَّهُ لَطَبِيبٌ لَبِيبٌ ، واللَّبِيبُ العَاقِلُ(١) ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ هَاعٌ لاعٌ ، وامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لاعَةٌ : إِذَا كانَ جَبَانًا قَلِيلَ الصَّبْرِ (٢) قالَ الأَعْشَى (٣) :

٤٠ مُلْمِعٌ لاَعَةُ الفُؤادِ إِلىٰ جَحْـــشٍ فَلاهُ عَنْهَا فَبِئْسَ الفالي

ـــ ولا يشترط أبو الطيب في إبداله تقارب المخارج فقد رَوَى فيه (١/٣٠) حروفا مثل : نَشِبَ في حبالهِ ونَشِقَ ، ونَعَبَ ونَعَقَ الغرابُ ، وبالحَذو حذوَه نقول إن (لَصِبَ) جلد فلان و (لَصِقَ) من الهُزال ، وهما حرفان من الإبدال .

(١) مرّ بنا آنفاً في (الإتباع أوله اللام) طبٌ لبٌ ، لأنه لا يُفرد (لبٌ) ، وهنـا يجيء (لبيب) مفرداً ، ولذا جعله المصنف من باب التوكيد .

(٢) وجاء في اللسان (هيع) هاعَ يَهاع ويَهِيع هَيْعـاً وهاعاً وهيوعًا وهيعة : جَبُنَ وفزع قال الطرماح :

أنا ابنُ حماةِ المجد من آلِ مالكٍ   إذا جَعلتِ خُورُ الرجالِ تَهيعُ

ورجل هائع لائع ، وهاعٌ لاعٌ ، وهاعٍ لاعٍ على القلب : كلُّ ذلك إتباع أي جبان ضعيف جزوع ، وامرأة هـاعة لاعة ؛ ابن الاعرابي : الهاع الجزوع ، واللّاع الموجع .

(٣) الأعشى الكبير ميمون بن قَيس ، والشـاهد هو البيت الذي رقمه ٢٩ من قصيدة مدح بهـا الأسود ابن المُنذر اللخميّ ، وهي أولى قصائد الديوان ، ومطلعها :

ما بُكاءُ الكبيرِ بالأطلال   وسُؤالي فهلْ تَردّ سؤالي ـــ

وَإِنَّهُ لَشَكِسٌ لَقِسٌ ، واللَّقِسُ : الخَبِيثُ النَّفْسِ [١] ؛ ويُقالُ : إِنَّهُ لَمِعْفَتٌ مِلْفَتٌ ، وهُوَ الَّذِي يَعْفِتُ كُلَّ شَيْءٍ ويَلْفِتُهُ : أَيْ يَدُقُّهُ ويَكْسِرُهُ [٢] .

ـــ والشاهد في وصف أتان حمارِ الوحش الملمع التي استبانَ حملها فلمع ضرعُها باللبن ، والتاعَ فؤادُها حزناً على جحشها المفطوم ، والافتلاء الفطام ، ورواية الديوان (مُلمعٍ لاعةِ الفؤاد) هي الصحيحة لأنهـا صفة للأتان المجرورة في البيت الذي قبله ، وهو :

(لاحهُ الصيفُ والصيالُ وإشفاقٌ على صعدةٍ كقوس الضالِ)

والصَّعدة هي أتان حمار الوحش .

(١) مرَّ بنا آنفـاً في (باب الإتباع الذي أوله اللام) شكس لكس ، وأنَّ (الشكس) : السيء الخلق و (اللكس) العسير ؛ قال الأزهريّ : جعل الليث (اللقس) الحرصَ والشَّرَهَ ، وجعله غيرُه الغثيان وخُبثَ النفس ، قال : وهو الصّواب ؛ قلتُ : ويدلّ على صحة تصويب الأزهريّ حديثُ : « لايقولنّ أحدُكم خَبُثَت نفسي ، ولكن ليقلْ : لَقِسَت نفسي » أيْ غثت ، ونرى أيضـاً أن بين (لكس ولقس) إبدالاً : لأن القاف أختُ الكاف ، فهما لَهَوِيّتان من مخرج واحد ، وجعل شيخنا أبو الطيب (لكس) إتباعاً لأنهـا لاتفرد و (لقس) أكثر استعمالاً وشهرة فأفردت ، ولذا جعلها توكيداً .

(٢) وفي أمالي أبي عليّ (٢/٢١٨) والمخصّص لأبي الحسن ابن سيده (١٤/٣٧) : ويقـال : انه لمِعْفَت مِلْفَت ، فالمِعفت الذي يعفِت الشيء أي يدقّه ويكسره ، يقـال : عفَتَ عظمهُ إذا كسره ، والمِلْفت مثله في المعنى ، يقـال : لفت عظمه إذا كسره ، ويجوز أن يكون (الملفت) الذي يلفت الشيء أي يلويه يقـال : لفَتُّ ردائي ـــ

وَيُقالُ : أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالهِواءِ واللِّواءِ فَلَمْ يَأْتِهِ ، والهِواءُ واللِّواءُ : أَنْ يُقْبِلَ بِهِ ويُدْبِرَ ، مَعْناهُ : في اللِّينِ والشِّدَّةِ (٣) .

* * *

— على عنقي ، وأنشد ابن دريد : (أمرعُ من لفت رداء المرتدي) ، وبهذا المعنى جاء أيضاً في مجالس ثعلب (المزهر ١/٤٢٢) .

قلتُ : وقد جاء (المعفت الملفت) في الأمـــالي والمزهر بضم الميم وكسر الفاء ، وهما في المخصص بضبط أبي الطيب ، وهو الصواب ، لأنه لم يجيء في لسان العرب فعل أعْفَتَ ولا ألْفَتَ بوزن أثبت ، ولأن الثلاثيّ منهما لم يأتِ إلا متعدّيا .

(٣) وجاء في التاج (هوا) : (والهواء واللواء مكسورتين : أن تُقبل بالشيء وتدبر أي يلاينه مرةً ويشادُّه أخرى) قال الفرّاء : أرسل إليه بالهِواء واللّواء فلم يأتهِ ، والهِواء واللّواء : أن يقبل ويدبر ، ومعناه في اللّين والشدة يُلاينه مرةً ويشادُّه أُخرى ، وذكر القـــالي في آخر الممدود من كتابه قولهم : جاء بالهواء واللواء : إذا جـاء بكلّ شيء فتأمّل قلت : وعبارة المصنف مقتبســـة من الفرّاء كما ترى ؛ ولعل (الهِواء) بالكسر مصدر هاواهُ مُهاواةً وهِواءً : داراه ولاينهُ ، و (اللّواء) بالكسر مصدر لاوَت الحيةُ الحيةَ ملاواةً ولِواءً : إذا التوت عليهـا ، فاللين والشـــدة مأخوذان من معنى الهِواء واللّواء ، والله أعلم .

بابُ الإتباعِ الّذي أوّلُهُ الميمُ

يُقالُ : خُذهُ لكَ خِضْرًا مِضْرًا ، وخَضِرًا مَضِرًا (١) ؛

ويُقالُ : إنّهُ لسَهْدٌ مَهْدٌ أيْ حَسَنٌ (٢) ؛

ورُطَبٌ سَقِرٌ مَقِرٌ ، وصَقِرٌ مَقِرٌ أيْ لَهُ صَقْرٌ ، والسَّقْرُ والصَّقْرُ : عَسَلُ الرُّطَبِ ، ومَقِرٌ إتباعٌ (٣) ؛

---

(١) وفي لسان العرب (خضر) : وذهب دمه خِضْرًا مِضْرًا ، وذهب دمه بِطْرًا : أي ذهب دمه باطلًا هَدرًا ، وهو لك خَضِرًا مَضِرًا : أي هنيئًا مريئًا ، وخَضْرًا لك ومَضْرًا : أي سَقْيًا لك ورعيًا ، وقيل : الخِضْرُ الغضُّ ، والمِضْرُ إتباع ، والدنيا خَضِرة مَضِرة : أي ناعمة غَضّةٌ طريّة طيّبة ، وقيل مونِقةٌ معجبة ، وفي الحديث : « إنّ الدنيا حلوة خضِرةٌ مَضِرةٌ فمن أخذ بحقها بورك له فيها » .

(٢) وفي ل (سهد) وفي باب الإتباع : شيء سَهْدٌ مَهْدٌ : أي حسن ، وجاء في المخصص (١٤/٣٨) : ويقال : هو سَهْد مَهد : أي حسن ، وجاء في الأصل : (شهد مهد) بالشين المعجمة ، وليس في المعاجم مثل هذا الإتباع ، وضبطه في اللسان والمخصص والغريب المصنّف (المزهر ٤١٩) بالسين المهملة .

(٣) وليس في اللسان (سقر مقر) بالسين ، وفي ترجمة (صقر) منه جاء مانصه : ورُطَب صَقِر مَقِر : صَقِر : ذو صَقْر ، ومقر ، إتباع . والصَّقْر ماتحلب من الزبيب والتمر من غير أن يُعصر ، وخصّ به أهل المدينة ـــ

وُيقالُ : إِنَّهُ لَهَذِرٌ مَذِرٌ ، والهَذِرُ : الكَثِيرُ الكَلامِ [1] ؛

ويُقالُ : وَقَعُوا في هِيَاطٍ ومِيَاطٍ ؛ ودونَ ذٰلِكَ الأَمْرِ الهِيَاطُ والمِيَاطُ ، ودُونَهُ هِيَاطٌ ومِيَاطٌ [2] ، وهُوَ الاخْتِلاطُ

ــ دبسَ التمر ، وَصقَر التمر صبَّ عليه الصَّقر ، قلت : وربما جاء بالسين لأنهم كثيراً يقلبون الصاد سينا إذا كان في الكلمة قاف كما بيّناه في مقدمة الإبدال (ص ١٥ و ٢٧) ولذلك لم يذكر ابن المكرم في لسانه (سقر) هذا الحرف المتبوع .

(١) وفي ل (هذر) ورجل هَذِر وَهذُر وهذُرة وهُزُرَّة ، والانثى هَذِرة ومِهذار والجمع المهاذير ؛ قلت : فالهذر كثير الكلام ، و (مذر) اتباع ، وفي الامالي (٢/٢١٢) والمخصص (٣٢/١٤) : ويقولون : هَذِر مَذِر ، فالهذر : الكثير الكلام ، والمذِر : الفـــاسد ، مأخوذ من قولهم : مَذِرت البيضة تَمْذُر مَذْرًا : إذا فسدت ، وجاء هذا الحرف في باب الإتباع من الغريب المصنف (المزهر ١/٤٢٠) : وإنه لهَذِر مَذِر .

(٢) وفي ل (هيط) الفرّاء : تَمايطَ القوم تَهايُطًا : إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم وتمايطوا تمايطًا : إذا تباعدوا ، وقال أبو طالب بن سَلَمة قولهم : مازلنا بالهياط والمياط ، قال الفرّاء : الهياط : أشدّ السَّوق في الورد ، والمياط : أشدّ السَّوق في الصدر ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب ، ويقال : أرادوا بالهياط الجلبة والصخب ، وبالمياط : التباعد والتّنَحّي والميل ، وجاء في الماع الكتاب (المزهر ٤٢١) : وكثر الهياط والمياط : أي العلاج .

والجَلَبَةُ والشَّرُّ ، وقَالَ الهُذَليُّ (١) :

٤١ كَأَنَّ وَعَا الخُموشِ بِجَانِبَيْهِ وَعَا رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِيَاطِ

أَيْ ذَوِي جَلَبَةٍ وصِيَاحٍ ؛

ويُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ شِذَرَ مِذَرَ (٢) : أَيْ تَفَرَّقَ فِي كُلِّ

(١) هو المُتَنَخِّلُ الهُذَليّ ، واسمه مالك بن عُوَيمر ، والشاهد في ديوان الهذليين ٢/٢٥ يصف ماءً ورده بقوله :

(وماءٍ قد وردتُ أُمَيمَ طامٍ على أرجائه زَجَلُ الغَطاطِ)

والقطا ثلاثة أنواع : جَونٌ وكُدْرِي وغَطاط ، ورواية الشاهد في الديوان (.. وَغى الخَموش ..) والوَغى والوعَى واحد وهو الصّوت والجَلَبة في الحرب ، (والخَموش) البَعوض وبلغة هزيل ، ويروى العجز في ل (زيط) : (... ذوي زياط) وهي رواية ثعلب ، ويروى فيه أيضاً (لغط) : (... ذوي لغاط) والزياط واللياط والهياط واحد ، ويروى العجز كله في التهذيب وفي الصحاح (وعى) : (مآتم يلتدم من على قتيلٍ) ، قال ابن برّي : والذي في شعر هذيل خلاف هذا ؛ وترى هـذا الشاهد في ج ٢/ ٢٢٥ و ٣/ ٤٣٢ ومخ ١/ ١٨٥ وفي ل . ت (خمش . زيط . لغط . وعى) والأساس ٢/٥١٨ (وعى) ، وفي شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٣ .

(٢) وفي الصحاح (شذر) : الشذر من الذهب مايُلقط من المعدن من غير إذابة الحجارة ، والقطعة منه شَذرة ، والشذر أيضا صغار اللؤلؤ ، وتفرّقوا شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ : إذا ذهبوا في كل وجه ، وجاء ذلك في ل (شذر) وقال : وشِذَر مِذَرَ وبِذَرَ ، ولا يقال ذلك في الإقبال (المستقبل)أي المضارع ،وفي الحديث إن عمر شرّد الشِرك شَذَرَ مَذَرَ : أي فرّقه وبدّده في كل وجه ، ويروى بكسر الشين والميم وفتحها .

وَجْهٍ ؛ وشَذَرَ مَذَرَ بالفتحِ أيضًا . وكذلكَ تفرّقَ القومُ شِذَرَ مِذَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ أيضًا عَنِ الفرّاءِ ؛

ويُقالُ : لَحْمٌ سَلِيخٌ مَسِيخٌ لِلذي لا طَعْمَ لَهُ[١] ؛

ورُطَبٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ : إِذَا كانَ شَديدَ الرُّطوبَةِ والغَضَاضَةِ ؛

وكَذٰلكَ : بَقْلٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ[٢] ؛

وقَالَ الفَرّاءُ يُقالُ : مَا أَشَرَّهُ وأَمَرَّهُ ، قَالَ : وهُوَ إِتْبَاعٌ[٣] ،

---

(١) ومرّ بنا مثله في التوكيد أوله الميم : لحم سَليخ مَليخ أي لاطعم له .

(٢) وفي الأمالي (٢١٦/١) والمخصّص (٣٦/١٤) ، ويقولون : رُطَب ثَعْد مَعْد ، فالثّعد اللّين والمعد : الكثير اللحم الغليظ ، وكان ابو بكر بن دريد يقول : اشتقاق المَعِدة من هذا ، ويمكن أن يكون المعد المعود ، وهو المنزوع المأخوذ ، فأقيم المصدر مقام المفعول كما قالوا درهم ضَرْبُ الأمير : أي مضروب الأمير ، ويكون من قولهم : مَعَدْتُ الشيء : إذا نزعتَه وقلَعتَه ، ويقولون : مررت بالرمح وهو مركوز فامتَعدته ، فيكون معناه على هذا : رُطَب لَيّن أي منزوع من الشجرة لوقته ، وقول المصنف على هذا (بَقل ثَعْد مَعْد) أي مقلوع من مَبْقَلتهِ لوقته ، فمعنى (بقل ثعد معد) : بقل لَيّن غض : لأن البقل المقلوع لوقته يكون رَطبًا وغضًا .

(٣) ومعناه : ما أكثر شرّهُ ومرارته ، ولم نجد هــذا الإتباع في مظانه ، ولا في مراجع اللغة بأيدينا .

قَالَ وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِالْكَلَامِ سَهْوًا مَهْوًا : أَيْ سَهْلاً[١] .

★★★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذِي أَوَّلُهُ المِيمُ

قَالُوا : هُوَ غَنِيٌّ مَلِيٌّ[٢] ؛

وَيُقَالُ : لَحْمٌ سَلِيخٌ مَلِيخٌ أَيْ : لَا طَعْمَ لَهُ[٣]

---

(١) وفي ل (سها) يقال : افعل ذلك سَهْواً رَهْواً : أي عفواً بلا تَقاضٍ ، ويقال : بعير ساهٍ راهٍ ، وجمال سواهٍ رواهٍ ، ومنه الحديث « آتيك بهِ غداً سَهْواً رَهواً » أيْ ليّناً ساكناً ، والسَّهو في اللغة : اللّين والسكون ، وقيل : كلُّ ليّن سَهْو .

(٢) وجاء في ل (ملأ) : وقد مَلُؤَ الرجل يَمْلُؤُ ملاءَةً فهو مليءٌ صار مليئاً أي ثقةً ، فهو غَنِي مَليءٌ بيّن الملاء والملاءة ممدودان ، وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء ، وجاء في الأمالي (٢/٢٠٩) والمخصص (١٤/٢٩) ويقولون : غَنِيٌّ مليٌّ ، وهو (مَليٌّ) بمعنى غَنيٌّ ، وفي الجمهرة أيضاً (المزهر ١/٤١٩) : حيث يقول : وتجيء أشياء يمكن أن تُفرد نحو قولهم : غنيٌّ ومليٌّ ...

(٣) قال أبو علي في أماليه (٢/٢١١) : ويقولون : سليخ مليخ للذي لاطعم ، له قال الشاعر : (سليخ مليخ ...) فالسليخ المسلوخ الطعم ، والمليخ المملوخ . وهو المنزوع الطعم مأخوذ من قولهم : ملخت اللحم من فم الدابة . وملخت اليربوعَ من الجُحر ، وملخت قضيباً من الشجرة : إذا نزعته نزعاً سهلا ، ونقل هذا ابن سيده إلى المخصص (١٤/٣١) ، وذكره أبو عبيد في الغريب المصنف (المزهر ١/٤١٩) .

قالَ الشّاعِرُ[1] :

٤٢ سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الُحوَارِ فَلاَ أنْتَ حُلْوٌ ولاَ أنْتَ مُرْ

ويُرْوَى: (وأنْتَ سَلِيخٌ كَلَحْمِ الُحوَارِ) ويُرْوى (وأنْتَ مَلِيخٌ)، ومَعْنَى السَّلِيخِ والمَلِيخِ واحِدٌ ، ويُقالُ : فِيهِ سَلاخَةٌ ومَلاَخَةٌ ؛

---

(١) الأشعر الرَّقبان الأسَديّ ، وهو في المؤتلف : عمرو الأشعرُ الرَّقبانُ بن حارثة بن ناشب ابن سلامةَ بن سعد بن مالك بن ثعلبة ابن دودان بن أسد : شاعر جاهليٌّ ، ويروي الشاهد : مسيخ مليخ ، ورواه ابو حاتم : وأنت مليخ ، ورواه أبو زيد (وأنت مسيخ كلحم الحُوار) ؛ وانظر ل د ت (ضرر مسخ) د ج ٢/٦٤٢ و ٣/٤٧٤ ومسخ ١٤/٣٨ ، والميداني ٢/١٨٦ و ٢٣٤ و ٢٥١ ، والمؤتلف ٤٧ و ١٣٣ ؛ والشاهد من أبيات ستة في النوادر ٧٣ أنشدها أبو زيد الأشعر الرّقبان الأسديّ (جاهليّ) وهي :

تَجانَفَ رضوانُ عن ضَيفِهِ أَلم يأتِ رَضوانَ عنّي النُّذُرْ

بِحَسبكَ في القوم أن يعلموا بأنكَ فيهم غَنيٌّ مُضِرْ

وقد علمَ المعشرُ الطّارقو نَ أنّكَ لِلضّيفِ جوعٌ وقُرْ

وأنت مسيخ ...

كأنكَ ذاكَ الذي في الضُّرو عِ قُدامَ ضَرّاتِها المنتشِرْ

إذا ما انتدَى القومُ لم تأتهمْ كأنّكَ قد وَلدتْكَ الحُمُرْ

وُيقَالُ : مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ ، والمَيْرُ مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ ، مَارَ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مَيْراً : إِذَا حَمَلَ إِلَيْهِم المِيرَةَ [1] ، وفي التَّنْزِيلِ [2] : « ونَميرُ أَهْلَنا ونَحْفَظُ أَخانا » .

وُيقالُ : إِنَّهُ لَأَحمقُ بِلْغٌ مِلْغٌ ، قَالُوا : والمِلْغُ مِنَ الرِّجالِ النَّذْلُ ، والبِلْغُ الَّذِي يَبْلَغُ ما يُرِيدُ بِحُمْقِهِ ، وقَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ : البِلْغُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ الغَايَةَ في الحُمْقِ [3] .

* * *

(١) ليس هذا الإتباع في مراجعه ، ولا في اللسان ، وفي التاج (مير) ويقال : مارهم يميرهم : إذا أعطاهم الميرة ، ويقال : ماعنده خير ولا مَيْر .

(٢) من الآية : « ولمّا فتحوا متاعَهم وَجدوا بضاعتَهم رُدَّت إليهم ، قالوا : يا أبانا مانبغي ، هذه بضاعتنا رُدّت إلينا ، ونَميرُ أهلنا ونحفظ أخانا . ونَزداد كيلَ بعير ، ذلك كيلٌ يسير » : سورة يوسف ٦٥ .

(٣) وجاء في ل (ملغ) وقيل الذي لايبالي ماقال ، ولا ماقيل له ، والجمع أملاغ ، وقالوا بِلغ مِلْغ ، فبلْغ : بالغ في حمقه ، أو بالغ مايريد معَ حمقه ، و (مِلغ) إتباع ، وقيل : إنه يُفرد فلا يكون إتباعاً ، وأورد بيت رؤبة (والمِلغ يَلْكى بالكلام الأملغ) وقال : فدلّ أنه ليس بإتباع ؛ وفي ديوان الادب للفارابي (المزهر ١/٤٢٣) وأحمق بلغ ملغ (وملـغ) إتباع له . وقد يُفرد . وجاء هذا الإتباع في الأمـــالي (٢/٢١٦) وفيه : وقال ابن الأعرابي يُقال : بِلْغ وَبلْغ ، وقال أبو عبيدة : الملغ الشاطر ، وأبو مهدي الاعرابي .

بابُ الإتْباعِ الَّذِي أوَّلُهُ النُّونُ

يُقالُ : رَجُلٌ جائِعٌ نَائِعٌ ، والنَّائِعُ زَعَمُوا : المُتَمايِلُ مِنْ ضَعْفِ الجُوعِ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَاعَ الغُصْنُ، إذَا مَالَ [٢] ، قالَ الرَّاجِزُ :

٤٣ مَيَّالَةٌ مِثْلُ القَضِيبِ النائِعِ

(١) و في ل (نوع) والنُّوع بالضمّ الجوعُ ، وصرّف سيبويه منه فعلًا فقال : ناعَ يَنُوع نَوْعاً فهو نائع يقال : رماه الله بالجوع والنوع ، وقيل: النوع إتباع للجوع ، والنائع إتباع للجائع ، يقال : رجل جائع نائع ، وقيل: النوع العطش ، وهذا شبهُ لقولهم في الدعاء على الإنسان : جوعاً ونُوعاً ، والفعل كالفعل ولو كان الجوع نُوعاً لم يحسن تكريره ، وقيل : إذا اختلف اللفظان جاز التكرير ، قال أبو زيد : يقال : جوعاً له ونوعاً ، وجوساً له وجوداً ، لم يزد على هذا ؛

وجاء في الأمالي (٢/٢١٥) : والمخصص (١٤/ ٣٥) : ويقولون جائع نائع ، فالنائع فيه وجهان: يكون المتايل قال الراجز : (ميّالة مثل القضيب النائع)، ويكون العطشان قال القطاميّ : (١)

لعمر بني شهابٍ ما أقاموا صدورَ الخيل والأَسَلَ النّياعا

يعني الرماح العطاش (إلى الدماء) ، وذكر ابن دريد هذا الإتباع في في الجمهرة (٤١٧/١) .

(١) قال ابن بري : لدريد بن الصمة ل (نوع) .

وبَعْضُهُمْ يقولُ : النَّائِعُ العَطْشانُ ، ولا نَعْلَمُهُمْ يَقُولونَ : رَجُلٌ نائِعٌ مُفْرَدًا ، ويُقالُ في الدُّعاء عَلَى الرَّجُلِ : جُوعًا لهُ ونُوعًا !

ويُقالُ : إِنَّهُ لَتَافِهٌ نَافِهٌ ، لِلشَّيْءِ إِذَا كانَ قَلِيلاً حَقِيرا (١) ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَسَهْدٌ مَهْدٌ نَهْدٌ : أَيْ حَسَنٌ (٢) ؛

---

(١) التافه والتَّفِهُ في اللغة : الحقير الخسيس والقليل ومالا قيمة له ، يقال : تَفِهَ يَتفه تَفهًا وتُفُوهًا وتَفاهةً ، والنَّفْهُ والنُّفُوهُ : الكلال والاعياء ، يقال تَفِهت نفسي : أعيت وكليت ، والنافه الكالُّ المعيي من الابل وغيرها ، ولم أجد هذا التركيب في مظان الإتباع الا في الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام : وشيء تافه نافه أي حقير (المزهر ٤١٩/١) .

(٢) السَّهدُ والسُّهد والسهاد في اللغة العربية قلة النوم والأرق ، والذي يدل على الأرق قولهم : مارأيت من فلان سَهْدةً : أي خيراً أو بركةً ، وفلان ذو سَهدةٍ أي ذو يقظة حسنة ، وهو أسهد منك رأياً ، وفي ل (سهد) : وفي باب الإتباع : شيء سَهْدٌ مَهْدٌ : أي حسن ، وجاء هذا الإتباع في المخصص (٣٨/١٤) ، وهو مما زاد به على الأمالي ، قال ابن سيده : ويقال هو سَهد مَهد : أي حسن ، وجاء في الغريب المصنف (المزهر ٤١٩|١) : ورجل سهد مهد : أي حسن .

ويُقالُ : إنَّهُ لَعطْشَانُ نَطْشَانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا بِهِ نَطِيشٌ أيْ حَرَكَةٌ ، وَلا يُفْرَدُ نَطْشانُ[١] .

ويُقالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحَّ بِالحِمْلِ وأنحَّ : إِذَا ضَعُفَ مِنْ حِمْلِهِ ، فكَأَنَّ معْنَى النَّحِيحِ الَّذِي يَضْعُفُ قَلْبُهُ عَنْ إِخْرَاجِ شَيْءٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يُقالُ : رَجُلٌ نَحِيحٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ مُفْرَدًا[٢] ، إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ مَعَ الشَّحِيحِ ؛

(١) وفي ل (نطش) وفي النوادر : مابه نطيشٌ ولا حَوِيلٌ ولا حَبِيصٌ ولا نبيضٌ : أي مابه قوة ، وعطشان نطشان إتباع ، وفي أمالي أبو علي : ويقولون : عطشان نطشان ، فنطشان مأخوذ من قولهم : مابهِ نطيش أي مابه حركة ، فمعنـــاه عطشان قلق ، وجاء في المخصص (١٤/٣٠)قال الزجاج : ليس وسيم إتباعاً لقسيم ، كما أن قولهم : مليح صبيحٌ ليسَ صبيح فيه إتباعاً لمليح ؛ وإنما يكون اللفظ مقضياً عليه بالإتبـــاع إذا لم يكن (يُفصل) كقولهم : عطشان نَطْشان ، فنطشان لايفصل من عطشان . ولذلك قيل في نحو هذا : لأنه لامعنى له إذا جيء به وحده ؛ فأما (وسيم) فقد جاء دون (قسيم) .

(٢) ونحيح لا يُفرد من شحيـح فلا يُقال : رجل نحيح ، وترى هذا الإتباع في المخصص ١٤/٣١ ، قال ابن سيده : والنحيـــح : الذي إذا سئل الشيء تنحنح من لؤمه ، وبعضهم يقول : أنيح ، وهو أقيس لأن الأُنوح صوت مع تنحنح ، وذلك من البخل ، وقد أنَحَ يأنَح ؛ ابن دريد : وقيل شحيح بجيح ، وقال : بجيح من قولهم : بَحَّ بحمله وأبَحَّ : ضعف عن حمله ويمكن أن يكون (بجيح) من البُحّة ، وجاء في ل (بح) : وشحيح بجيح اتباع ، والنون أعلى .

ويُقالُ إنَّهُ لضَعِيفٌ نَعِيفٌ[1] ؛

وإنَّهُ لَخَبِيثٌ نَبِيثٌ ، كَأَنَّهُ يَنْبِثُ الشَّرَّ ، والنَّبْثُ : النَّبْشُ والاستِخْرَاجُ[2] ؛

— وبعد أن كتبت هذه الحاشية رأيت في مجالس ثعلب (١/٢٧) : وأنشد (أبو العباس) :

وما هجرُ ليلى أن تكون تباعدت عليكَ ، ولا أن أحصرتكَ شُغولُ (*)
ولا أن تكون النفسُ عنها نجيحةً بشيء ، ولا أن ترتضي ببَديلِ

قال (نجيحةٌ) وشحيحة واحد ، أراد شحيحةً ببديل ، قال : والاختيار أن يقول : شحيح نحيح فجاء بغير الاتباع ، ولا يكون بغير الأتباع إلا قليلا ، يقول : لم أتركها إلا لجفائها .

(١) ليس في مادة (نعف) ومشتقاتها ما يدل على الضَّعف ، وجاء فيه : ويقال ضعيف نعيف إتباع له ، وفي كتاب إلماع الاتباع سرد ابن فارس حروفاً اتباعية منها (ضعيف نعيف) بدون تفسير .

(٢) وفي أمالي أبي على (٢/٢٠٩) والمخصص (١٤/٢٩) ويقولون : خبيثُ نبيث ، فالنبيث يمكن أن يكون الذي ينبُث شرَّه أي يظهره ، أو يكون الذي ينبث أمور الناس : أي يستخرجها ، وهو مأخوذ من قولهم : نبثت البئر أنبثُها إذا أخرجتَ نبيثتها وهو ترابها ، وكان قياسه أن يقول : خبيث نابث ، فقيل : نبيث لمجاورته لخبيث ويقولون : خبيث مجيث ، كذا حكاه ابن الأعرابي بالميم ، وأحسبه لغة في (نجيث) ابدل من النون ميماً ، وفُعِل به مافعل بنبيث لما كان في معناها .

(*) (أحصرتك) : حبستك ، و (شُغول) جمع شغل .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَكَثِيرٌ بَثِيرٌ نَثِيرٌ ، كَأَنَّهُ مَنْثُورٌ مِنْ كَثْرَتِهِ[١] ؛ ويُقالُ : مَا فِيهِ شَقَذٌ ولا نَقَذٌ : أَيْ مَا فِيهِ عَيْبٌ[٢] ؛ ويُقالُ : أَعطَانِي حَقِيرًا نَقِيرًا ، وحَقْرًا نَقْرًا[٣] ؛ وزَعَمُوا

---

(١) وفي الأمالي (٢ / ٢١٠) والمخصص (١٤|٣١) : ويقولون : كثير بثير ، فالبثير هو الكثير مأخوذ من قولهم : ماء بثر أي كثير ، فقالوا (بثير) لموضع كثير كما قالوا : مهرة مأمورة وسكة مأبورة ؛ ويقولون (كثير بذير) فالبذير المبذور وهو المفرق ؛ ويقولون : (كثير بجير) فالبجير لغة في البجيل ، وهو العظيم كما قالوا : وجلت منه ووجرت منه .

(٢) وفي لسان العرب (شقذ) الشَّقَذ : ولد الحرباء وعن اللحياني ، وماله شَقَذ ولا نَقَذ أي ماله شيء ، ومتاع ليس به شقذ ولا نقذ أي عيب ، وكلام ليس به شقذ ولا نقذ أي نقص ولا خلل ؛ ابن الأعرابيّ : ما به شقذ ولا نقذ أي ما به حراك ، وليس في ترجمة (نقذ) ما يدل على معنى هذا الاتباع ، ممّا يثبت أنه من باب الاتباع .

(٣) وفي (الأمالي ٢/٢١٢) والمخصص (١٤/٣٢) ويقولون : حَقِرٌ نَقِرٌ ، وحقير نقير ، وحَقْر نَقْر ، وأصل هذا في الغنم والبقر ، فالنَّقِر : الذي به النُّقْرة ، وهو داء يأخذ الشاة في شاكلتها ، ومؤخّر فخذيها ، فيُنقَب عرقوبها ويُدخل فيه خيطٌ من عِهن ويُترك معلّقاً ، وإذا كانت الشاةُ كذلك كانت هيّنةً على أهلها قال المرّارُ العدويّ :

وحشوتُ الغيظَ في أضلاعِهِ فهو يمشي حظَلاناً كالنَّقِرْ

والحَظَلان : أن يمشي رويداً ويظلع .

أنَّ الْوَبْرَةَ [١] والأَرْنَبَ اسْتَبَّتا، فَقَالَتِ الْوَبْرَةُ لِلأَرْنَبِ :

ـــ أُذُنَانِ وَصَدْرٌ ، وَسَائِرُكَ حَقْرٌ نَقْرٌ ، فَقَالَتِ الأَرْنَبُ لِلْوَبْرَةِ :

ـــ عَجُزٌ وأُذُنَانِ ، وَسَائِرُكِ أَصلَتَانْ ، أَيْ مُنْجَرِدٌ مِنَ اللَّحْمِ والشَّعَرِ ؛ وهٰذَا مِنْ أَكَاذِيبِ العَرَبِ [٢] ؛

---

(١) جاء في ل (وبر) : الوَبْر بالتسكين ، دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دوابّ الصحراء والأنثى وَبْرة ، والجمع وُبور ووِبار ، قال الجوهري : وهي طحلاء لاذنَب لها تدجن في البيوت . وجاء في معجم الألفاظ الزراعية للأمير الشهابي وصفها العلميّ ، وأن اسمها العلمي (Hyrax) والفرنسي Daman من الثدييّات وفصيلة الوبريّات ، قدّها قدّ الأرنب ، وفي قائمتيها الأماميتين أربع أصابع ، والخلفيتين ثلاث ، وكلها تنتهي بأظفار على شكل الحافر ، ونبت أسنانها يجعلها بين القواضم والجسئيات أي صفيقات الجلود ، ومن الوبور : الوبر السوري H. Syracus أطحل ظهره إلى سواد وبطنه إلى بياض ، وهو لا ذنَب له ويسمى الطّبسون في لبنان .

(٢) ورواية ل (وبر) : قالت الأرنب للوبر : وَبْرْ وَبْرْ ، عجزٌ وصدرٌ وسائرك حقْر نَقْر ؟ فقال لهـا الوبر : أران أرانْ ، عجز وكتفانْ ، وسائرك أكلتانْ . اهـ ، ولعل الأصل والصواب ، (وسائرك أصلتان) كما رواه أبو الطيب ، فهو حجة العرب ، وأصلتان وأكلتان متشابهان ، فأسرع التصحيف إلى (أكلتان) في الجمهرة (المزهر ١/١٤٨) ثم انتقل إلى اللسان ، ويدل على ذلك قول ابن سيده في المخصص (١٤/ ٣٢) بعد أن أورد هذه الخرافة مانصّه : (وسائرك صَلَتان) أي منجرد من اللحم والشعر وصَلَتان وأَصْلَتان صحيحان وبمعنىً واحد .

ويُقَالَ : عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ، وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ(١) ؛

وإِنَّهُ لَثِقَةٌ نِقَةٌ(٢) ؛

ويُقالُ : لهَ مَالٌ لا يُسْهَى ولا يُنْهَى : أيْ لا يُحْصَى ولا يُعْلَمُ مِقْدَارُهُ كَثْرَةً(٣) ؛ ويُقالُ : ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلاَ تُسْهَى

(١) قال أبو علي في أماليه (٢/٢١٧) وابن سيده في المخصص (١٤/٣٧) ويقال : عِفْرِيت نِفْرِيت ، وعِفْرِيَة نِفْرِيَة ، فعفريت فِعليت من العفر ، يُريدون به شدّةَ العَفارة ، ويمكن أن يكون (عفريت) فِعليتاً من العفر وهو التراب ، كأنه شديد التعفير لغيره أي التمريغ لغيره ، و (نِفْرِيت) فِعليت من النفور ، يمكن أن يكونوا أرادوا شدة التنفير لغيره ؛ وعبارة ابن دريد في الجمهرة (المزهر ١/٤١٨) هي عبارة المصنف .

(٢) الثّقة : من يوثق به ؛ و (النّقة) إتباع لا معنى له مثل (بسن) اتباع لحسن ، وقلت في نفسي لعلها من مادة (نقا) فراجعت التاج (نقا) فإذا به يقول : وقالوا (ثِقَةٌ نِقَةٌ) وهو (إتباع) . كأنهم حذفوا واو نِقْوَة حكي ذلك ابن الأعرابيّ ؛ وفي القاموس : ونَقْوَةُ الشيءِ ونُقَاوَته ونَقاتُه بفتحهنّ خياره ، فهذا الاتباع موجودٌ في القاموسِ وتاجِهِ ، ولم أجده في سائر مراجع اللّغة ، ومظانّ الإتباع .

(٣) الجَوهريّ في صحاحِهِ (سها) أبو عَمرو : عليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى : أي لا تَبلغ غايتُه ، ومثله في المحكم واللسان ، وفي التهذيب : يُرَاحُ على بَني فلان من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنهى : أي لا يُعَدُّ كَثْرةً ؛ وقال ابنُ الأعرابيّ : معنى (لا يُسْهى) لا يُحْزَر ، وفي المخصص (١٤/٣٨) ويقال : ذهبت تميم فلا تُسهى ولا تُنهى ، ويقال : ولا تُنعَى : أي لا تتذكر .

وَلاَ تُنْهَى ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لا تُسْهَى وَلاَ تُنْعَى أَيْضًا : أَيْ لا تُذْكَرُ ، والمُرَادُ بِذَلِكَ كَثْرَتُهُمْ وانْتِشَارُهُمْ .

★ ★ ★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذِي أَوَّلُهُ النُونُ

يُقالُ : إِنَّهُ لَقَلِيلٌ نَزِيرٌ ، ونِزْرٌ ونَزْرٌ ، وهُوَ بِمَعْنَى القَلِيلُ ، وقَدْ نَزُرَ يَنْزُرُ نَزَارَةً[1] ؛

وإِنَّهُ لرَجِسٌ نَجِسٌ ، ورِجسٌ نِجْسٌ ، ولا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ نِجْسٌ بِكَسْرِ النُّونِ إِلاَّ مَعَ رِجْسٍ[2] ؛

---

(١) ليس هذا القول في مراجع الأتباع وكتب اللغة كاللسان وغيره ، وأتبع (نزير) لقليل توكيداً لمعناه ، قال ابن سيده النَّزر والنزير : القليل من كل شيء .

(٢) وهذا القيد لايوجد في المعاجم المطبوعة ، وفي (نجس) قال أبو عُبيد : زعم الفرَّاء أنهم إذا بدؤوا بالنجس ، ولم يذكروا الرِّجسَ ، فتَحوا النون والجيم ، وإذا بدؤوا بالرجس ثم اتبعوه بالنجس كسروا النون ، فهم إذا قالوا مع الرجس أتبعوه إياه وقالوا : رِجْسٌ نِجْسٌ : كسروا لمكان (رجس) ، وثنّوا وجمعوا كما قالوا : جاء بالطمِّ والرِّمِّ فإذا أفردوا قالوا بالطَّمّ ففتحوا ؛ قال ابن سيده : وكذلك يعكسون فيقولون : نِجْسٌ ، وأمّا رِجْسٌ مفرداً فمكسور على كلّ حال ، هذا مذهب الفرّاء . انتهى .

وُيقالُ : مَا بِهِ نَطِيشٌ وَلا نَوِيصٌ : أيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ ، والنَّطِيشُ والنَّوِيصُ واحِدٌ(١) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٤٤ فغَـادَرَهُ ولَيْسَ بِهِ نَوِيصُ

وَمَا بِهِ حَبَضٌ وَلا نَبَضٌ ، ومَا بِهِ حَبْضٌ ولا نَبْضٌ : أيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ ، وهُوَ مِنْ نَبْضِ العِرْقِ ، وُيقالُ: أحْبَضْتُ الْوَتَرَ وأنْبَضْتُهُ ، وحَبَضَ هُوَ ونَبَضَ : إذَا صَوَّتَ(٢) ؛

(١) وفي القاموس : والنَّطيش الحركة ، وفي اللسان والتاج يقال : مابه نَطيش أي حَراك وقوّة قال رؤبة : (بعد اعتماد الجرز النطيش) ، وقال الصّاغانيّ : لم يُسمع للنطيش فعلٌ ، وفي النوادر : مابه نطيش ولا حويل ولا حَويصٌ ولا نَويصٌ : أي مابه قوّة ؛ وليس في مراجع اللغة هذا التركيب الإتباعي ، وفي ل (نوص) ناص ينوص نَوصاً ومَناصاً : تحرّك وذهب ، وقولهم : مابه نَويص : أي قُوّة وحَراك ...

(٢) الجوهري في الصحاح (حبض) ، والحَبَض : التحرُّك ، ويقال و (مـا به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ) أي حَراك ؛ وهو محرّك الباء ولا يستعمل إلاّ في الجَحد ، قال أبو عمرو ، (الحَبَضُ) الصّوت و (النّبَض) اضطرابُ العِرق ، وقال الأصمعي : لا أدري ما الحَبَضُ ؟ وليس في اللسان ولا الصحـــاح نصّ على أنه توكيد أو إتباع ، ولا ذكر له في القاموس ولا التاج ولا مراجع الإتباع . ولكنه جارٍ على مذهب المصنف .

وحَكى بَعضُ الكُوفيِّينَ في قَوْلِهِمْ : مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلاَ نَافِطَةٌ[١] أَنَّ العَافِطَةَ هِيَ العَنْزُ تَعْفِطُ أي تَضْرِطُ ، والنَّافِطَةُ إِتباعٌ ، وليْس كَذلِكَ ، إِنَّمَا العَافِطَةُ مِنَ العَنْزِ الَّتي تَعفِطُ ، والعَفْطُ مِنْهَا كالعُطَاسِ مِنَ النَاسِ ، هكَذا قَالَ أَبو زَيْد[٢] ، قالَ : ومِنْهُ المَثَلُ : أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَتود[٣] بِالحَرَّةِ ، والنَّافِطَةُ مِثْلُ ذلِكَ مِنَ الضَّأْنِ ، فَهٰذا تَوْكيدٌ ولَيْسَ بِإِتبَاعٍ ؛

ويُقالُ : إِفْعَلْ بِهِ مَا يَسُوءُهُ ويَنُوءُهُ ،[٤] ولَهُ عَلَيَّ مَا سَاءَهُ

---

(١) قال ابن بَرِّي ، ويقال : ماله سارحةٌ ولا رائحة ، وما له دقيقةٌ ولا جليلة : فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة ؛ وما له حانّةٌ ولا آنّة : فالحانّةُ الناقة التي تحنّ إلى ولدها ، والآنّة الأمة تَئِنُّ من التعب ؛ وما له هاربٌ ولا قاربٌ : فالهارب الصادر عن الماء . والقارب الطالب الماء ؛ وما له عاوٍ ولا نابحٌ : أي ماله غَنَم يعوي بها الذئبُ وينبحُ بها الكلب ؛ وما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعة أي جدي ولا عَناق اه قلت ومثلها : ما له ثاغٍ ولا راغٍ ، أو ما له ثاغية ولا راغية : فالثاغية الشاة ، والراغية الناقة : أي ما له شاة ولا بعير .

(٢) وقال الأصمعيّ : العافطة الضائنة والنافطة الماعزة إذا عطست .

(٣) العَتود من أولاد المَعز : ما رَعى وقَوِيَ وأتى عليه حَول .

(٤) وأناءَهُ أيضاً : أي أثقله وأماله ، وعليه قوله تعالى « ما إنَّ مفاتحَهُ لتَنوءُ بالعُصبة » والمعنى ، إنَّ مفاتحهُ لتَنوء بالعُصبة : أي تُميلهم من ثِقَلها ، فإذا أُدخلتَ الباءَ قلتَ تنوءُ بهم ؛ قال الأزهري وأنشدني بعضُ العرب :

وناءَهُ : أيْ أثْقَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ : نُؤْتُ بِالْحِمْلِ ، وناءَ بِي الحِمْلُ : إِذَا أَثْقَلَكَ .

* * *

بَابُ الإِتْبَاعِ الّذِي أوّلُهُ الوَاوُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : إِنَّهُ لَحَقِيرٌ وَحِيرٌ(١) ؛

ـــ حتّى إذا ما التأمتْ مَواصِلُهْ وناءَ في شِقِّ الشمالِ كاهِلُهْ

يعني الرامي لما أخذ القوسَ ونَزَع مال عليها ، قال : ونرى أن قولَ العرب (ماساءَكَ وناءَكَ) من ذلك ، إلاّ أنه ألقى الألفَ لأنه مُتْبَعٌ لساءك ، كما قالت العرب : أكلتُ طعامًا فهنأني ومَرَأني ، معناه إذا أُفرِدَ : أمرأني ، فحذفَ منه الألفَ لما أُتْبِع ماليس فيه الالفُ ومعناهُ : ماساءَكَ وأناءَكَ .

(١) ليس في ترجمة (حقر ولا وحر) من اللسان هـذا الإتباع و (الوحير) التابع وهو غير موجود في كتب اللغة المطبوعة ، ولعلّ الأصل من الوَحَرَة وهي وَزَغة أو ضرب من العِظاء ، وهي حقيرة مذمومة لاتَطأ شيئاً إلاّ سمّته ، وقالوا امرأة وَحَرَة محركة : سوداء دميمة ، وإذ كان (وحير) لايُفرد ولا يجيء إلاّ رِدْفاً وتابعاً جعله المصنف من باب الإتباع .

وإِنَّهُ لتَاعِسٌ وَاعِسٌ ، وقَدْ تَعَسَ ووَعَسَ ، وتَعْسًا لَهُ ووَعْسًا ، والوَاعِسُ : الدَّائِبُ العَامِلُ [١] ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَسَغِلٌ وَغِلٌ ، وسَغْلٌ وَغْلٌ : إِذَا كانَ سَيِّئَ الغِذَاءِ ، والسَّغَالَةُ والوَغَالَةُ : اخْتِلَافُ الأَعْضَاءِ واضْطِرَابُها وَقِلَّةُ لَحْمِها [٢] ؛

وقَالَ أَبُوزَيْدٍ يُقالُ : إِنَّهُ لَرَفِيقٌ وَفِيقٌ ، وكَأَنَّ الوَفِيقَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ ، ولا يُسْتَعْمَلُ مُنْفَرِدًا [٣] .



(١) كذلك لم أجد هذه التراكيب من الإتباع في لسان العرب ، والتعْس فيه العَثْر ، وأن لاينتعش العاثِر من عثرته ، وقال تعالى : « فتعسًا لهم وأضلّ أعمالهم » قالوا : ويدعو الرجل على بَعيره الجواد إذا عثَرَ فيقول : تَعساً ! فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له : لَعاً ومنه قول الأعشى (د ١٠٣/١٣) :

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناة إذا عَثَرتْ فالتّعْسُ أدنَى لها من أن أقول: لَعا!

(٢) وفي ل (سغل) السّغِلُ : الدقيق القوائم الصغير الجثه الضعيف والاسم السّغَلُ ، والسّغِل والوَغْل : السيء الغذاء المضطرب الاعضاء وجاء في ترجمة (وغل) في اللسان : والوَغْل والوَغِل : السيء الغذاء ويراه المصنف اتباعاً لأنه لايُفرَد في الكلام .

(٣) ولذا كان اتباعاً ؛ أبو زيد : من الرجال الوفيق وهو الرفيق يُقال : رفيق وَفيق .

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذِي أوَّلُهُ الوَاوُ

يُقالُ : قَلِيلٌ وَتِيحٌ ووَتِحٌ ووَتْحٌ ، وهُوَ الخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، والوَتَاحَةُ القِلَّةُ والخِسَّةُ ، ويُقالُ : قَلِيلٌ وَعِرٌ أيْضًا عَنْ أبِي زَيْدٍ ، ويُقالُ : مَا أقَلَّهُ وأوْتَحَهُ ! وقَدْ وَتِحَ وَتَاحَةً ووُتُوحًا ووَتْحًا (١) ؛

ويُقالُ : إنَّهُ لَفَقِيرٌ وَقِيرٌ ، والوَقِيرُ : الَّذِي بِهِ وَقْرَةٌ ، والوَقْرَةُ : الهَزْمَةُ في العَظْمِ (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٤٥ رَأَوْا وَقْرَةً في السَّاقِ مِنِّي فَبَادَرُوا ... إلى وَعْيِها لَمَّا رَأَوْنِي أخِيمُها

أيْ أُبْقِي عَلَيْهَا (٤) ؛

(١) وفي ل (وتح) والوَتْحُ والوَتِحُ والوتيحُ : القليل من كل شيء ، وشيء وَتْحٌ وَعْرٌ : إتباع له ، أي نَزْر قليل ، وَوَتِحٌ وعِرٌ وهي الوُتوحة والوعورة .

(٢) والهَزْمة كلُّ نقرة في الجسد ، من هزَمَ الشيء : غمزه بيده فصارت فيه وَقْرَةٌ كما يُفعل بالقثاء ونحوه .

(٣) أنشده ثعلب والفرّاء ، وأبو علي في أماليه (٢/٢١٤ و ٢١١) وهو في السمط (٨٣٠) وروايةُ الصدر في الامالي :
(رأوا وقرةً في العَظم مني فبادروا)
وقبله: وأصفح عن أعراضهم وأعدّهم ... لغيري ، وقد يُعدي الكرام لئيمُها

(٤) قوله (أي أبقى عليها) جاء في الأصل بعد الشاهد (أي أتّقي عليها) وصوابه (أي أبقي عليها) كما جاء في عبارة الفراء وابن الاعرابي المحصورة بقوسين . —

وَيُقَالُ : رُجُلٌ مَلِيٌّ وَفِيٌّ (١) ؛

وعاشِقٌ وامِقٌ ، والوَامِقُ الُمحِبُّ ، والمِقَةُ المَحَبَّةُ (٢) ؛

— (★ك) في الصحاح وأنشد ثعلب :

رأوا وَقرة بالسَّاق مني فحاولوا ... جُبوري لمَّا أن رأوني أَخيمها

قلت : وفي اللسان والتاج أيضاً برواية الصحاح وبإنشاد ثعلب والفرَّاء .

(★) حاشية : خِمتُ رجلي خَيْماً : إذا رفعتها ؛ قلت : وجاء في ل (خيم) عن الفرَّاء وابن الأعرابيّ : الإخامة أن يصيب الإنسان أو الدَّابةَ عَنَتٌ في رجله فلا يستطيع أن يُسكن قدمه من الأرض (فيُبقي عليها) ، يقال إنه ليُخيم إحدى رجليه .

(١) مليّ أصله مَليء مهموز : لأنه من فعل (مَلأَ) الشيءَ ضدّ أفرغه ، وله عدة معان تختلف باختلاف الكلام ، فقد جاء في ل (ملأ) : وقد مَلُؤ الرجل يَملُؤُ مَلاءَةً فهو مَليءٌ : صار مَليئاً أي ثِقةً ، فهو غَنيٌّ مَليءٌ بيِّن المَلاءِ والمَلاءةِ ممدودان ، وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء ؛ وذكر أبو علي في أماليه هذا الإتباع (٢/٢٠٩) وأبو الحسن ابن سيده في المخصص (١٤/٢٩) : ويقولون (غَنيٌّ مليٌّ) ، وهو بمعنى غَنيّ ، كما ذكره ابن دريد في الجمهرة (المزهر ١/٤١٩) بقوله : وتجيء اشياء يمكن أن تُفرد نحو قولهم : غنيّ مليّ ، وفَقير وقَير ...

(٢) الليث : يقال : وَمِقْت فلاناً أَمِقُه ، وأنا وامق وهو مومق ، وأنا لكَ ذو مِقَةٍ ، وبكَ ذو ثِقة ، ل (ومق) وقال أبو رياش : وَمِقته وِماقاً ، وفرَّق بين الوِماق والعِشق فقال : الوِماق محبةٌ لغير رِيبة ، والعشق محبة لريبة وأنشد الجميل أو غيره :

وماذا عَسي الواشون أن يتحدَّثوا ... سوى أن يقولوا : إنني لكِ وامِقُ

ولم تذكر هذا الإتباع مظانّه التي ننقل عنها .

وقَالُوا : لَحَاهُ اللهُ ووَرَاهُ ، فَمَعْنَى لَحاهُ أيْ قَشَرَهُ ، ومَعْنَى وَرَاهُ مِنَ الوَرْيِ ، وهُوَ دَاءٌ يُفْسِدُ الجَوْفَ ، ويَحْدُثُ عَنْهُ سُعالٌ شَدِيدٌ يَقِيءُ الرَّجُلُ مِنْهُ الدَّمَ والقَيْحَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ إذَا دَعَوْا عَلى السَّاعِلِ : وَرْيًا وقُحابًا ، والقُحابُ : سُعالُ الغَنَمِ (١) ؛

ويُقالُ : وُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْرِيٌّ (٢) إذَا أَصابَهُ الوَرْيُ قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٤٦ وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ ماقَدْ وَرَيْنَني ... وأحْمَى عَلى أكْبادِهِنَّ المَكَاوِيَا !

(١) ل (ورى) قال الأصمعيّ : وابو عمرو لايَعرف الوَرَى من الداء بفتح الراء ، إنّما هو الوَرْيُ بإسكان الرّاء فصُرف إلى الوَرَى (للمزاوجة) ، وحكى اللّحيانيّ عن العرب : ماله وراه الله ! أي رماه الله بذلك الداء ، قال والعرب تقول للبغيض إذا سعل : وَرْيًا وقُحابًا ! وللحبيب إذا عطس : رَعْيًا وشبابًا !

(٢) وفي اللسان : فهو مَوْرُوٌّ ، وبعضهم يقول : مَوْرِيٌّ ، وقولهم : (به الوَرَى ، وحُمّى خيبَرا ، وشرُّ ما يُرى ، فإنه خَيْسَرَى) إنما قالوا الوَرَى (لا الوَرْي) على الإتباعِ (أي لمزاوجة مابعده من السّجع ،

(٣) سُحيم عبد بني الحسحاس كما عزاه اليه أبو العباس المبرد في الكامل (٢/٨٧ بولاق) ، وعزاه اليه ابن خالويه في كتابه ليس ٤٥ ، وعزله في ل . ت (ورى) ؛ واستشهد به في أضداده ابن الأنباريّ ص ٥٨ ، ويعزى أيضاً لابن أحمر الباهلي ، وبعده :

فلو كنت وَرداً لونه لعشقتني ... ولكنّ ربي شانني بسواديا

وقالَ الرَّاجزُ (١) :

٤٧ قَالتْ لَهُ : وَرْيًا ، إِذَا تَنَحْنَحْ
يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلى الذُّرَحْرَحْ !

ويُقالُ : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ بَيِّنُ القَسَامَةِ والوَسَامَةِ ، وَهُما الُحسْنُ والَجمالُ (٢) .



---

(١) أنشده الأصمعيّ ، والشعر يُروى بالإسكان ، فيكون بوزنه من الضرب الأخير من السريع ، وبعده (أو لَيتَه في رأس رُمح مِطْرح) يريد الشاعر أن امرأته تدعو عليه بأن يَدْوَي جوفه ، أو يسقي الذّراريح حتى يموت عجلا ، وقوله (عـلى الذّرحرح) أي من الذُّرحرح وهو سم قاتل يستخرج من دويبّة سامّة ، ويجمع على ذَرارح وَذراريح ، والشاهد في ل . ت (ذرح) وفي ج ٢/١٢٨ و ٤٢٣ ، وفي الألفاظ ٥٧٥ وأضداد ابن الأنباري ٥٨ .

(٢) وهذا الإتباع في الأمالي (٢/٢١٠) وعنه في المخصص (١٤/٣٠) والقَسام والوَسام أيضاً بحذف الهاء منهما قال بشر بن أبي خازم (الديوان ٤١/٢٠٢) :

وأبلجَ مشرقِ الخدّين فخمٍ ... يُسَنُّ على مَراغمه القَسامُ

بابُ الإتْباعِ الّذي أوّلُه الهاء

يُقالُ : لاَ قِيَّ عَلَيْكَ ولاَ هِيَّ ! أيْ لا بأسَ عَلَيْكَ (١) ؛

ويُقالُ : إنَّهُ لَخُفَافٌ هُفَافٌ : إذَا كانَ خَفِيفًا رَشِيقًا فِيما أخذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ (٢) ؛

قَالَ الفَرَّاءُ : ويُقالُ : أَتَيْتُهُ فَمَنَّانِي وهَنَّانِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وهُوَ إِتْبَاعٌ (٣) .

★★★

بابُ التّوْكِيدِ الّذي أوّلُه الهاء

يُقالُ : رَدَدْنَاهُ خَائِبًا هَائِبًا ، والهَائِبُ الخَائِفُ (٤) .

---

(١) لم نجد هذا الإتباع في مظانّه ولا في مراجع اللغة بأيدينا .

(٢) الخِفّة ضدّ الثقل ، وقد خَفّ يَخِف خَفًّا وخِفّة صار خَفيفاً فهو خَفيف وخُفاف بالضم ، وقيل خفيف في الجسم ، والخُفاف في التوقد والذكاء ، والهفيف سرعة السير ، والهَفاف الخفيف ، وقد هَفّ هفيفاً وريشٌ هفاف ، ولعلّ الهاء من هَفاف قد ضُمّت للمزاوجة مع خُفاف كالعَشايا والغَدايا .

(٣) قوله (هنّاني) غير مهموز: يريد لمزاوجة (منّاني) قال ابن السكيت: هنأكَ الله ومَرَأكَ ، وقد هَنأني ومَرأني بغير ألف (همزة) إذا اتبعوها (هَنأني) فإذا أفردوها قالوا (أمرأني) ؛ وقوله (وهو إتباع) لأنّ الفصيح لا يُفرد (مَرأني) .

(٤) ليس هذا التركيب في اللسان ولا القاموس ، والذي في اللسان وفي المثل : الهيبة خيبة ، وسَعيه في خَيّاب بن هَيّاب في مثل للعرب ، ولا يقولون منه : خابَ ولا هابَ .

وُيقالُ : إِنَّهُ لسَمَلعٌ هَمَلَّعٌ : أيْ خَبيثٌ ، والسَّمَلعُ والهَمَلَّعَ : إِسْمانِ مِنْ أسْماءِ الذِّئْبِ (١) قالَ الرَّاجزُ (٢) :

مِثْلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ
والشَّاةُ لا تَمْشِي مَعَ الهَمَلَّعْ

أيْ : لا تَنْمِي ولا تَزِيدُ مَعَ الذِّئْبِ ، يُقالُ : مَشَتِ الماشِيَةُ وأَمْشَتْ : إِذا كَثُرَتْ ، ومَشَى القَوْمُ وأَمْشَوْا : إِذا كَثُرَتْ

---

(١) وفي ل (هملع) رجل هَمَلَّع : متخطرف خفيفُ الوطء ، يُوقِع وطأَة توقيعاً شديداً من خفة وطئه ، وقيل هو الخفيف السريع من كلِّ شيء ، والهملّع والسَّملّع الذئب الخفيف ، وربما سُمّي الذئب هَمَلّعا ولامه مشدَّدة ، قال ابن سيده وأظنها زائدة ... وقيل الهملّع من الرجال الذي لا وفاء له ولا يدوم على إخاء أحد ؛ قلت ، ولجواز إفراد (هَمَلّع) والإبتداء بها كانت من التوكيد .

(٢) ورواية اللسان (مشى) بكسر رويّ الرّجز :

مثليَ لا يُحسن قولاً فَعْفَعِي
العَيْر لا يَمشي مع الهملّعِ
لاتأمريني ببناتِ أسْفَعِ

يعني الغنم ، وأسفع اسم كبش ، والراجز أمرته امرأتُه أن يبيع إبله ويشتري غنماً ، والفَعْفَعة زجر الغنم ، يقول : لا أُحسن رَعيَ الغنم ، ويقال : أفشى الرجلُ وأَمشى وأَوشى : إذا كثرت ماشيته وماله ، وهو العَشاء والفَشاء ممدودان ؛ والشاهد في ل (مشى) و ج ١/١١١ و ١٥٩ والمخصص ٨/١٠ و ١٤/٣٨ وشرح ديوان الحطيئة ٢٦ ، وأمالي القالي ٢/١١٨ والسمط ٨٣٩ ، ومبادىء اللغة للإسكافي ١٧٠ .

مَوَاشِيهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

٤٩ وقالَ مَاشِيهِم : سِيَّانَ سيرُكُمُ وأَنْ تُقِيمُوا بِهِ واغْبَرَّتِ السُّوحُ

وقَالَ قَوْمٌ في قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجلَّ : « أَنِ امْشُوا واصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ » قَالُوا دَعَا لَهُمْ بِكَثْرَةِ المَواشي والصَّبْرِ عَلى آلِهَتِهِمْ ودِينِهِمْ .

★ ★ ★

بَابُ الإِتْبَاعِ الَّذِي أَوَّلُهُ اليَاءُ

يُقَالُ في الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسَانِ : جُوعًا يُرْقُوعًا ، وجُوعًا دَيْقُوعًا (٢) ! قَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ بَعْضُ الأَعْرابِ :

---

(١) أبو ذؤيب الهذليّ (ديوان الهذليين ١/١٠٧) وروايتنا كرواية الديوان ، ورواية أساس البلاغة (سوح) ، والبيت معزوّ إلى أبي ذؤيب :

وكانَ سِيَّانِ أن لا يَسرحوا نَعَمًا أو يسرحوهُ بها واغبرّت السُّوحُ

وصدره برواية اللسان (سوا) : (وكانَ سِيَّيْنِ أن لايسرحوا نَعَمًا)، وهذه الرواية أصحّ إعرابًا ، واغبرارُ السُّوح كناية عن الجدب .

(٢) وجاء في ل (رقع) وجوع يَرْقوع ودَيْقوع ، ويُرقوع شديد ،عن السّيرافي وفي ترجمة (دقع) منه قال النّضر : جوع أَدْقَعُ ودَيقوعٌ ، وهو من الدَّقعاء ؛ الأزهريّ : الجوع الدنقوع والدُّرقوع الشديد ، وكذلك الجوع اليُرقوع واليَرقوع ،

وقدم أعرابيّ الحَضَر فشبِعَ فاتّخَمَ فقال (الشاهد) ، ورواية صدر البيت الأول في اللسان : (أقول للقوم لما ساءني شبَعي) ، والبيت الثاني :

ألا سبيلَ إلى أرضٍ يكون بها جوعٌ يُصدِّعُ منه الرأسَ دَيقوعُ

٥٠ أَقُولُ بِالمِصْرِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي   أَلاَ سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الجُوعُ
أَلاَ سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا غَرَثٌ   يَبْرِي اللِّحَاءَ عَنِ الأَنْقَاءِ يَرْقُوعُ[1]

وَيُقَالُ : هَـذَا حَارٌّ يَارٌّ ، وجاء في الحَدِيثِ : إِنَّهُ حَارٌّ يَارٌّ ، ورَجُلٌ حَرَّانُ يَرَّانُ ، وامْرَأَةٌ حَرَّى يَرَّى .

★ ★ ★

بَابُ التَّوْكِيدِ الَّذِي أَوَّلُهُ اليَاءُ

يُقَالُ : أَرْضٌ خَرَابٌ يَبَابٌ ، وبَلَدٌ خَرابٌ يَبَابٌ[2] ،

---

(١) فوقَ (يَرْقُوع) في الأصل (معاً) أي يقال بالفتح والضم معاً ، وجاءَ في هامش الأصل: أنشد الخطّابي عجزه: (جوعٌ يُصدّعُ منه الرأسُ يرقوعُ) والنّقَى في البيت وجمعهُ أنقاء : كلُّ عظمٍ فيه مُخٌّ .

(٢) وجاء في الصحاح (يبب) : أرض يَبابٌ أي خراب ، ويقال : خراب يَباب ، وليس بإتباع : (لأنه يمكن إفراده) ؛ التهذيب في قولهم : (خراب يباب) اليَبابُ عند العرب : الذي ليس فيه أحد ، وقال ابن أبي ربيعة (الديوان ٤٢ صادر) :

ما على الرَّسمِ بالبُلَيّينِ لو بيّنَ رَجْعَ السّلامِ أو لو أجابا ؟
فإلى القصر ذي العشيرة فالصّا   لف أمسى من الأنيس يبابا

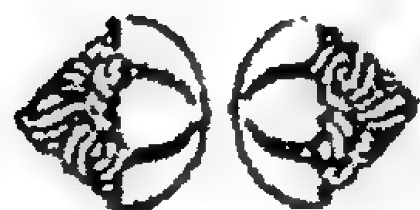
قال شَمِر : اليَباب : الخالي لا شيء به ، يقال : خراب يَبابٌ ، إتباع للخراب ؛ وما هو به على شرط المصنف .

والخَرابُ واليَبابُ واحِدٌ قالَ الشَّاعِرُ[1] :

٥١ فرَمَاهُ الزَّمانُ مِنْهُ بِصَرْفٍ غَادَرَ المرْتَعَ الخَصِيبَ يَبَابا

بلغ عرضاً بأصله ولله الحمد

آخِرُهُ ، والحَمْدُ لِلهِ حَقَّ حَمْدِهِ
وَصَلَواتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
حَسْبُنَا اللهُ
ونِعْمَ الوَكِيلُ



---

(١) واستشهد شيخنا أبو الطيب بهذا البيت شاهدًا على جواز إفراد (يباب) الذي هو بمعنى خراب ولذلك جعله من باب التوكيد ، ومثل هذا الشاهد قول عمر بن أبي ربيعة في وصف المنازل (د ٤٩) :

كستِ الرياحُ جديدَها من تُربها دُقَقًا فأصبحتِ العِراصُ يبابًا

وهنا ينتهي بنا تحقيق كتاب الإتباع بهذا الشرح الذي هو للغتنا العربية قُرَّة ولصدور أهلها شرح ، والحمد لله أولاً وآخرا .

فهرس الاتباع والتوكيد

- ١ -

ص	
٨٣	معفت ملفت
٧٦	قبيح شقيح لقيح
٧٩	ثقيف لقيف
٧٨	شقي لقي
٨٣	شكيس لقيس
٧٨	شكس لكيس
٧٧	وكيع لكيع
٨٠	ما ذقت شماجاً ولا لماجاً
٨٠	ما ذقت ذواقاً ولا لماقاً
٨١	ما ذقت علوساً ولا لوساً
٧٦	مهج لج
٧٦	في كز لز
٨٤	ارسل اليه بالهواء واللواء
٧٩	مالي فيه حوجاء ولا لوجاء
٧٨	عوز لوز
٧٥	شيطان ليطان
٧٦	سيغ ليغ

« م »

٨٧	شذر مذر
٨٦	هذر مذر
٨٨	ما أشره وما أمره !
٨٨	سليخ مسيخ
٨٥	خذه خضراً مضراً

ص	
٨٨	نعد معد
٨٥	سقر مقر
٨٩	سليخ مليخ
٩١	بليغ مليغ
٨٩	غني ملي
٨٥	سهد مهد
٨٩	سهو مهو
٩١	ما عنده خير ولا مير
٨٦	هياط ومياط

« ن »

٩٢	جائع نائع
٩٣	تافه نافه
٩٥	خبيث نبيث
١٠٠	ما به حبض ولا نبض
٩٦	كثير بثير نثير
٩٩	رجس نجس
٩٩	قليل نذير
٩٤	شحيح نحيح
٩٦	ما فيه شقذ ولا نقذ
٩٦	أعطاني حقيراً نقيراً
٩٧	حقر نقر
١٠١	ما ساءه وما ناءه
٩٤	عطشان نطشان
٩٥	ضعيف نعيف



الإتباع (*)

(أ)	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
أسوان أتوان	٢٠٨	٢٨		٤١٩					
شديد أديد								٤٢٢	
أعمش أرمش					٤٢١				
عريض أريض	٢٠٩	٢٩	٤٣٠						
كصيص أصيص						٤٢٢			
أشير أفير	٢١٢	٣٢		٤٢٠					
عكّ أكّ	٢١٥	٣٦							
ضلال ألال					٤٢١				
لا دريتَ ولا أليتَ		٣٨							
عيصك وأيصك									
غريض أنيض		٣٨			٤٢١				
عيان ايان					٤٢١				

(*) هذه الأمثلة الاتباعية المصنفة على حروف المعجم مجموعة لتيسير المراجعة من الأمالي (٢٠٨/٢) والمخصص (٢٨/١٤) والجمهرة (٤٢٩/٣) والمزهر (٤١٧/٢) والغريب المصنف للبكري (المزهر ٤١٩/١) والالماع لابن فارس (٤٢٠/١) وديوان الأدب للفارابي (المزهر ٤٢٣/١) ومجالس ثعلب (المزهر ٤٢٢/١) وتذكرة ابن مكتوم (المزهر ٤٢١/١) وصحاح الجوهري : وقد جعلنا رمز الأمالي (ما) والمخصص (مخ) والجمهرة (جم) والغريب المصنف (غر) والالماع (لما) ومجالس ثعلب (مج) وديوان الأدب للفارابي (دف) وتذكرة ابن مكتوم (مك) وصحاح الجوهري (صح) . وفي المزهر الفاظ يذكر انها من الجمهرة وما هي فيها ، واقتصرنا على ما في الجمهرة .

(ب)	ما	مخ	جم	غر	لل	مج	دف	مك	صح
ضئيل بئيل	٢١٠	٣١	٤٣٠						
حائر بائر		٣٣	٤٣٠						
حاذق باذق	٢١٣	٣٣							
خاز باز	٢١٣								
هنأ بنأ									
شحيح بحيح			٤٢٩						
كثير بثير	٢١٠	٣٠	٤٣٠						
كثير بجير عقير	٢١٠	٣١	٤٣٠						
عمير بجير		٨	٤٣٠						
كثير بذير	٢١٠		٤٣٠						
من حسّه وبسّه		٣٨							
هتّ يث			٤٢٠						
حذرة بذرة		٣٨		٤٢٠					
حسن بسن	٢١٦	٣٦	٤٢٩	٤٢٠					
هشّ بشّ								٤٢٢	
فظ بظ						٤٢٢			
خصي بصيّ								٤٢١	
غضّ بضّ					٤٢١				
خظا بظا	٢١٧	٣٧							
حظيت بظيت	٢١٧			٤١٩					
شغر بغر							٤٢٣		
هلعة بلعة								٤٢٢	

(ب)	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
حلّ بلّ			٤٣٠						
حوث بوث	٣٨								
حياك وبيّاك			٤٣٠						
حيص بيص									
هلعة بلعة									

(ت)	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
لا باركك الله ولا تارك		٣٨		٢٢٠					
تاكٌ تاكٌ				٤١٩					
خالد تالد					٤٢١				
ضالٌ تالٌ	٢١٤	٣٤		٤١٩					
سامك تامك					٤٢١				
أف تف					٤٢١				
خيّاب تيّاب					٤٢٠				

(ث)	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
خبن ثبن								٤٢١	

(ج)	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
حارٌ جارٌ يارٌ						٤٢٢			
حرب جرب					٤٢٠				
شغب جغب		٣٨							

(خ)	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
خب خبيث						٤٢٢			
قشيب خشيب							٤٢٣		
علجم خلجم									

(د)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
مائق دائق	٢١٥	٣٥	٤٣٠			٤١٨			
خاسر دابر	٢١٤	٣٤							
خامر دامر	٢١٤	٣٤							
لا بارك ولا تارك			٤٣٠						
رغماً دغماً	٢١٦	٣٦							

(ذ)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
شائع ذائع									
ضعيف دفيف	٢٠٩		٤٣٠						
طلق ذلق									

(ر)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
سبحل ربحل	٢١٨	٣٨							
نذل رذل					٤٢١				
يحفنا يرفنا		٣٨							
ماله حمّ ولا رمّ				٤٢٠					
سهواً رهواً								٤٢٢	

(س)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
نادم سادم		٣٥							
قدم سدم								٤٢١	
بلقع سلقع									(سلقع)
أبداً سمداً سرمداً	٢١٨								
خزيان سوءان	٢٠٩	٢٩	٤٣٠						
مليه سليه						٤٢٢			

(ش)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	هج
حزن تزن					٤٢١				
قبيح شقيح	٢١٠	٣٠	٤٢٩						
وتح شقيح		٣٢							
وتح شَقِن	٢١٣	٣٣							
رغمه وشنغه	٢١٦								
صيتر وشيتر								٤٢٢	
عييّ شويّ	٢٠٩	٢٩	٤٣٠	٤١٩					

(ص)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
عنتان صفتان		٣٧							

(ض)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
أخرس أضرس									(ضرس) (والمزهر ١/٤٢٤)
زَمِين ضَمِين					٤٢١				

(ع)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
بذير عفير	٢١٠	٣٠	٤٣٠						
تعريج تعويج						٤٢٢			
حوّاس عواس									(حوس)
ضيّق عيّق		٣٧							

(غ)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
ثُلّ وغُلّ		٣٨		٤١٩					

(ف)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
تاكٌ فاكٌ		٣٥		٤١٩		٤٢٢			
شَذٌّ فَذٌّ					٤٢١				
صلتان فَلتان					٤٢٠				

(ق)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
واحد قاحد	٢١١	٣٢		٤١٨					
وحيد قحيد	٢١١	٣٢							
مليح قزيح	٢١١	٣١	٤٢٩						
حسن قسن	٢١٧	٣٧							
جديد قشيب	٢١١		٤٣٠	٤١٩					
جنسك قِنسك	٢١٢	٣٨							

(ك)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
عابس كابس	٢١٣	٣٣				٤٢٢			
بائعة كائعة									(كثع)
اجمع اكتع	٢١٧	٣٧							
شهلة كهلة									

(ل)	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
خائب لائب					٤٢٠				
سائغ لائغ	٢١٥	٣٥		٤١٨					
طبٌّ لبٌّ				٤٢٠					
ما له سبد ولا لبد				٤٢٠					
قدم لدم		٣٦							

(ل)	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
دَعِب لَعب								٤٢١	
خفوت لفوت					٤٢٠				
معفت ملفت	٢١٨	٣٧				٤٢٢			
شقيح لقيح	٢١٠	٣٠	٤٣٠						
ثقف لقف	٢١٣	٣٣	٤٣٠						
شكيس لكس	٢١٣	٢٣				٤٢٢			
سَمِج لمِج	٢١٣	٣٣	٤٣٠		٤٢١				
همزة لزة					٤٢١				
صَمْعَة لَمعَة					٤٢١				
كزّ لزّ	٢١٦	٣٦							
هانع مانع									
حوْثا لوثا					٤٢١				
حوجاء لوجاء					٤٢١				
عوز لوز								٤٢١	
شيطان ليطان	٢٠٩	٢٩	٤٣٠						
ضيّق ليّق	٢١٧	٣٧							
هيّن ليّن					٤٢١				

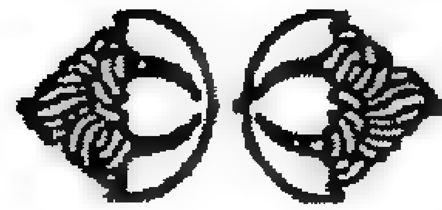
(م)	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
حائل مائل					٤٢١				
تاك فاك ماجّ		٣٥				٤٢٢			
خاش ماش								٤٢٢	
ما له عال ولا مال			٤٣٠						

م	ما	مخ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
خبيث مجيث	٢٠٩	٢٩							
مجرّب مدرّب					٤٢٠				
شذر بذر مذر							٤٢٤		
شذر مذر بذر							٤٢٤		
هذر مذر	٢١٢	٣٢		٤٢٠					
مخرنطم مبرنطم								٤٢٢	
هنيء مريء	٢٠٩	٢٩							
عزيز مزيز					٤٢١				
خازن مازن									
مضيع مسيع	٢١١	٣١							(سوع)
حشرة مشرة							٤٢٣		
خضر مضر	٢١٢	٣٢	٤٣٠				٤٢٣		
ثعد معد	٢١٦	٣٦							
ذعير معير					٤٢١				
ميقر مقير		٣٣		٤٢٠					
لا محيص ولا مقيص					٤٢١				
سليخ مليخ	٢١١	٣١		٤١٩					
بلغ ملغ	٢١٦	٣٦				٤٢٢	٤٢٣		
غنيّ مليّ	٢٠٩	٢٩	٤٣٠						
هانع مانع									
ستهند مهد		٣٨		٤١٩					
عوج موج				٤١٩					
هياط مياط					٤٢١				

ن	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
جائع نائع	٢١٤	٣٥	٤٢٩	٤١٧					
خبيث نبيث	٢٠٩	٢٩	٤٣٠						
كثير بثير	٢١٠	٣١							
ماله حبض ولانبض		٣٨		٤١٩					
شحيح نحيح		٣١							
شقيح نبيح	٢١٠								
شقيح نقيح		٣١							
سدمان ندمان				٤٢٠					
عطشان نطشان	٢٠٩	٣٠							
ضعيف نعيف					٤٢١				
تافه نافه				٤١٩					
ماله عافطة ولا نافطة				٤١٩					
عفريت نفريت	٢١٧	٣٧	٤٣٠						
حقير نقير	٢١٢	٣٢	٤٣٠						
حشرت نقرت								٤٢١	
فقه نقه									
لا تسهى ولا تنهى		٣٨							
ثقه نقه			٤٣٠						
(ه)	ما	مخ	جم	غر	لما	مج	دف	مك	صح
خائب هائب		٣٨	٤٣٠						
سلمع هملع	٢١٨	٣٨							

(و)	ما	مغ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
قسيم وسيم	٢١٠	٣٠							
ناعس واعس					٤٢١				
سفل وغل	٢١٣	٣٣				٤٢٢			
فقير وقير	٢١١	٢١	٤٣٠						
خلاّجة ولاّجة					٤٢١				
مهين وهين					٤٢١				
شقن وتح			٤٣٠						
قليل وتيح			٤٣٠						

(ي)	ما	مغ	جم	غر	لا	مج	دف	مك	صح
حارّ يارّ		٣٣	٤٣٠						



المستدرك

ص:٣س:٩ حتى تأتي الحروفُ كلُّها

الصواب كما في الأصل : حتى نأتيَ على الحروفِ كلِّها

٦س:١ قوله : « ويروى هذا البيت (دمي إن أحلت هذه لكمُ بَسْلٌ) يعلق على هذه الرواية :

وكذا رواه أبو بكر بن الأنباري في الزاهر ١ : ٤٥٣ ، والأضداد ، ص : ٦٣ ، وبالرواية الأولى : « أسيغت لكم .... » رواه أبو زيد في نوادره ، ص : ٤ ، وأبو حاتم السجستاني في الأضداد ـ ثلاثة كتب في الأضداد ، ص : ١٠٤

٦س١ـ٣ قوله : « أي بيعتي ..... بَسْلٌ »

هذه العبارة تكرار لما قبلها ، وهو سهو من الناسخ ، والوجه إسقاطها .

٧ح:١ يزاد في آخرها :

وقد ذكر ابن سيده في المخصص ١٤ : ٣١ قولهم : « شحيح نحيح » ثم قال : « وبعضهم يقول : أنيح ، وهو أقيس ؛ لأن الأُنوح صوت مع تنحنح ، يقال : رجل آنح ، وهو الذي إذا سئل الشيء تنحنح ، وذلك من البخل ، وقد أَنَح يأنح » .

٩ح٢ ماجاء في آخرها نقلاً عن المزهر نقله صاحبه من كلام

ابن فارس في الصاحبي ، ص ١٩٣ (ط.. السلفية) ٢٢٧ (ط . بيروت) .

ص:٩ الحاشية المثبتة في آخرها عن هامش الأصل سقط منها بعد قوله : « قاله ابن دريد » عبارة الدعاء له : « رحمه الله » وما جاء فيها عن ابن دريد قاله في الجمهرة ٢ : ٢٨٨ .

ص:١٠س:١ ولا يقال : ولا ائتليت

سقط من آخرها لفظ« أيضاً » وهو ثابت في الأصل . و « لا » في قوله : « ولا يقال » زادها كاتب الأصل سهوا ثم ضرب عليها ، والصواب إسقاطها . وانظر المخصص ١٤ : ٣٨ ، والزاهر ١ : ٢٦٨ وما ذكره محققه من مصادر .

ص:١١س:١ الحسنُ من النبات

« من » مزيدة سهواً ، ولم ترد في الأصل ، والصواب إسقاطها .

ص:١١ح:٢ في آخرها : وفي ج (يعني جمهرة اللغة) ٢ . / ٣٦٧ والصواب ٢ / ٣٦٢ ، وقد فسر ثم البيت بمثل ما نقله المحقق عن اللسان .

ص:١٢ح:١ فيها كلام منقول عن أمالي القالي ، وفي س:٤ منها : « وامرأة سِمْعَنّة نِظرنّة » سقط بعده : « وسُمْعنة نُظرنّة » .

وفي السطر الذي قبل الأخير : « .... بدلا من حروف التضعيف ...... تبدل من الياء »

والصواب : « .... بدلا من حرف التضعيف .... فتبدل

منها الياء »

وفي السطر الأخير : « ... وتقصيت » بالصاد والثابت في الأمالي : « وتقضّيت » بالضاد المعجمة .

ص:١٣ح:٢ جاء فيها : « ... وفي الأمالي وحده : كثير بذير . قلت : وفي المخصص ١٤ : ٣١ أيضاً : « ويقولون كثير بذير عفير » . وانظر ما قاله أبو الطيب أيضا ص : ٦٢ و ٩٦ .

ص:١٦س:١ الزِّمّيت ـ ضبط في الأصل : الزِّميت ، وهما بمعنى

س ٣ ـ ٤ والقبر صهر صالح زِمّيتُ ياابنة شيخ مالَهُ سبروتُ

وفي هامش الأصل : زَميت ، خفيف ، وفوقه خ أي نسخة . وقوله : « ما لَه » ضبط في الأصل بفتح اللام وضمها ، وفوقه : معاً .

ص:١٨س١ ويقال : خَصِيَ بَصِيَ

والثابت في الأصل : خَصِيٌ بَصِيٌ وانظر ص ٧٧

س:٥ـ٦ ...... حطائط بطائطْ كأثر الظبي بجنب الفائط

ضبط « بطائط » في الأصل بسكون الطاء وضمها وفوقه : معاً . وفي هامش الأصل رواية أخرى للبيت الثاني : بحَيْثُ الغائط ، وفوقها : معاً .

ص:٢٠س:١ فالعمير من العمارة

سقط بعده : كأنه بمعنى معمور

ص:٢١س:١ الفاسق

في الأصل : الفِسْق ، إلا أن ما أثبته المحقق أحرى بأن يكون هو الصواب .

ص:٢٣ح٣ جاء في أولها : « وفي المزهر (٢ / ٤١٥ البابي) ... »
والصواب ١ / ٤١٥

وجاء في آخرها : انتهى كلام أبي عبيدة (أي في غريب الحديث) والذي في المزهر : انتهى كلام أبي عبيد ـ وهو الصواب ، يعني أبا عبيد القاسم بن سلام ، وما نقله عنه قاله في كتابه : غريب الحديث ٢ : ٢٨٠ ، وانظر ما قاله ثانية في كلمة العباس رضي الله عنه ٤ : ٢٦ ـ ٢٨ ، وانظر أيضاً تهذيب اللغة ٣ : ٤٤٠ و ١٥ : ٣٤٣

ص:٢٥ح٢: جاء فيها نقلا عن اللسان : « وقال الأحمر (خلف) بياك الله ، معناه : بوّأك منزلا ...... قال سلمة بن عاصم : حكيت للفراء قول خلف فقال : ما أحسن ما قال ! » .

قلت : في نسبة المقالة المذكورة إلى خلف الأحمر (البصري) وهو خلف بن حيان نظر ، بل لاتصح . والثبت أن صاحبها هو علي بن المبارك الأحمر الكوفي صاحب الكسائي كما جاء في كلام أبي بكر بن الأنباري على قولهم هذا ـ أي حياك الله وبياك ـ في الزاهر ١ : ١٥٥ ـ ١٥٨ . وانظر المصادر التي ذكرها محققه وديوان المعاني ٢ : ٢١٨ ـ ٢١٩ .

ص:٣٢ح:٢ فيها كلام منقول عن صحاح الجوهري وفيه كلام محكي عن ابن الأنباري ، وهو مما قاله أبو بكر في تفسير « أف وتف » في كتابه الزاهر ١ : ٢٨٠ ـ ٢٨٢

ص:٣٩س:٨ وقد حكينا هذا الحرف قبل هذا
سقط لفظ « بالحاء » بعد قوله : « هذا الحرف »

ص:٤٥س:٢ حاسِرٌ دابِرٌ

سقط بعده : وخَسِرٌ دَبِرٌ

ص:٤٥س:٩ إنه الخفيف

سقط بعد لفظ : ذَفيف

ص:٤٦س:٥ تركته سادحا رادحا : صرعته

الثابت في الأصل : .... إذا صرعته .

ص:٤٨س:٤ ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ

سقط بعده : وحُمٌّ ولا رُمٌّ

ص:٥٧س:٥ ويقال : إنه لَعَيٌّ شَوِيٌّ

كذا في الأصل ، ولعل الصواب : لَعَيِيٌّ ....

انظر جمهرة اللغة ٣ : ٤٣٠ ، وأمالي القالي ٢ : ٢٠٩ ، والمخصص ١٤ : ٢٩ .

ص:٦٣س:٥ لقيني فلان بِشَرٌّ وعَرٌّ

لفظ « لقيني » لم يرد في الأصل

ص:٧٦س:٥ وهو في كِزٍّ ولِزٍّ

الثابت في الأصل : وهو في كِنٍّ ولِنٍّ - بالنون . وهو محض الصواب ، لكسر الكاف واللام من جهة ، ولمكان « في » من جهة أخرى . ولو كان بالزاي لقال : « هو كَزّ لَزّ » بلا « في » وبفتح الكاف واللام كما جاء في المصادر التي ذكر المحقق في الحاشية : ٣ أنها ذكرت هذا الإتباع .

و « الكنّ » : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن ، وكل شيء وقى شيئاً فهو كنّه أيضا .

وقد ذكر ابن سيده في المخصص ١٤ : ٣٨ مثل الإتباع الذي ذكره أبو الطيب بلفظ « كِنٌّ لِنٌّ » .

ص:٧٨س:١ سقط بعده ما نصه :

وإنه لَقَبيحٌ شقيحٌ لَقيحٌ

إلا أنه قد تقدمّ ذكر هذا الإتباع بلفظه هذا ص : ٧٦س:٤ أيضاً .

ص:٧٩س:٥ باب التوكيد الذي فيه اللام

الصواب الثابت في الأصل : .... الذي أوّله اللام

ص:٨٥ح:٢ يزاد في آخرها : وانظر ما سيأتي ص : ٩٣

ص:٨٨س:٦ ماأَشَرَّهُ وأَمَرَّهُ

والذي فيه الأصل : ما أشدَّهُ وأمدَّهُ ـ بالدال .

ص:٩٤س:٤ إذا ضعُف من حِملِه .

والصواب الثابت في الأصل : .... عَنْ حَمْلِهِ

ص:١٠١س:٣ إنما العافطة من العنز

والصواب الثابت في الأصل : .... من المَعْزِ

ص:١٠٣س:٧ ولا يُسْتعمَل مُنْفَرِدا

والصواب الثابت في الأصل : .... مُفْرَدا

ص:١٠٤س:٢ يقال : قليل ووتيحٌ ووتِحٌ ووتْحٌ

والصواب كما في الأصل : قليل وتيح

ص:١٠٥ في الحاشية المثبتة عن هامش الأصل : .... وأنشد ثعلب

رأوا وَقْرَة في الساق ....

والذي في الأصل : .... بالساق

ص:١٠٨ في هامش الأصل حاشية فات المحقق إثباتها وهذا نصها :

قال الأصمعي وأبو زيد : يقال : ما عليه حربصيصة ولا

هلبسيسة ، أي شيء من الحلي . وعن اليزيدي بالحاء والخاء . وأكثر ما يقال ذلك في النفي ، وقل أن يقال في الإيجاب . هـ غريب الخطابي . انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٩٤

ص:١١٠س:٨ جوعاً يَرْقوعاً .

ضبط قوله : « يرقوعا » في الأصل بفتح الياء وضمها ، وكتب فوقه : معاً .

ص:١١١س:٢ ضبط لفظ « يرقوع » في عجز البيت في الأصل بفتح الياء وضمها أيضاً ، وجاء في الهامش تعليق على هذا البيت فات المحقق إثباته ، ونصه :

أنشد الخطابي عجزه :

جوع يُصَدَّع منه الرأسُ

[انظر غريب الحديث للخطابي ١ : ٣٠٠.] .

و « النقي » في البيت ـ وجمعه أنقاء ـ كل عظم فيه مخ .